



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الدراسات القرآنية

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت ٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء

من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف

(جمعاً ودراسة)

Statements of the Imam and Reciter Muhammad bin Essa (died in 253
Hegirae) about Stopping (Waqf) and Starting (Ebtida'a) Rules in Qur'an
From sorat AlFatiha to sorat AlKahf
(Collection and Study)

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في الآداب
تخصص القراءات قسم الدراسات القرآنية

إعداد الطالبة

نورة بنت سليمان بن أحمد الجبر

الرقم الجامعي: (٤٣٩٢٠٢٩٥٢)

إشراف

د. خلود بنت عبد العزيز المشعل

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية

الفصل الدراسي الأول لعام

١٤٤٢هـ

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات القرآنية
برنامج الآداب في القراءات

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت: ٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء من سورة

الفاحة إلى نهاية سورة الكهف جمعاً ودراسة




بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الآداب في القراءات القرآنية

إعداد الطالبة

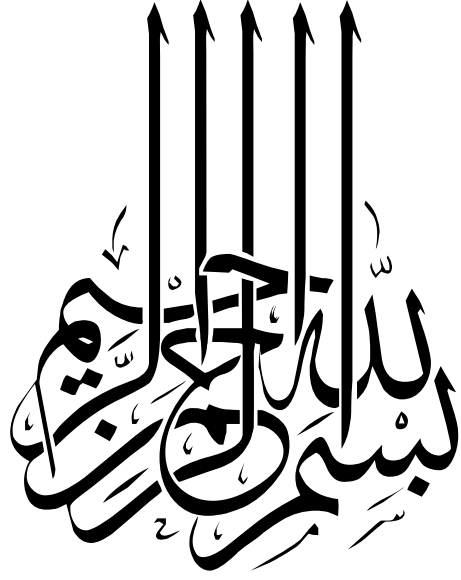
نوره بن سليمان بن أحمد الجبر

نوقشت هذه الرسالة يوم الخميس ٢٦ / ٣ / ١٤٤٢ هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة:	صفة العضوية	التوقيع
١ - د. خلود بنت عبد العزيز المشعل	مقرراً	
٢ - أ.د. مساعد بن سليمان الطيار	عضواً	
٣ - د. محمود بن كاثر بن عيسى	عضواً	

العام الجامعي ١٤٤٢ هـ - الفصل الأول



مُلخَص الرِسالَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلَاة والسَّلَام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيِّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعدُ:

فهذه رسالة علمية في علم الوقف والابتداء، وهي تَجْمَعُ أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ (ت: ٢٥٣هـ) في الوقف والابتداء من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف (جمعًا ودراسة).

ويَنقَسِمُ هذا البحث قِسْمَيْن:

القِسْم الأول: (الدِّرَاسة النَّظريَّة)، وفيها فصلان:

الفصل الأول: التَّعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ.

الفصل الثاني: التَّعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمَدة في جمع الأقوال.

القِسْم الثاني: (الدِّرَاسة التَّطبيقيَّة): ويَشتمِلُ على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى

في الوقف والابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف؛ بجمعها وتوثيقها، ثم دراستها بذكر مَنْ وافقه، ومَنْ خالفه من علماء الوقف، ومُقارَنة ذلك بمَوَاضع الوقف بالمصاحف، ثم تَوجيهِ الوقف من حيث الإعراب، وذكُرَ نَوع الوقف حسب الوقوف المَعْتَبَرة عند أئمة الوقف.

ثم أَتَبَعْتُ ذلك بالنتائج التي تَوَصَّلْتُ إليها من خلال هذا البحث.

ثم بفهارسَ علميةٍ مُعِينَة على الاستفادة منه.

وأسأل الله الكريمَ أن يجعلَ عملي خالصًا لوجهه، وأن يُبارِك فيه، وَيَنفَع به طالبيه، وصلى الله

وسلَّم على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص البحث

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, Prayers and peace be upon our Prophet, Muhammad, his family and all of his companions.

Having said that, this is a scientific thesis about the science of Stopping (Waqf), and starting (Ibtida'). It is a collection of Imam Muhammad bin Isa Al-Muqri's sayings (d.253 AH) about Waqf and Ibtida' from Sura Alfatiha up to the end of Surah Al-Kahf. (collection and study)

This research is divided into two parts:

First part:

(Theoretical study) It includes two chapters:

First chapter: Getting to know Imam Muhammad bin Isa Al-Muqri.

Second chapter: The definition of the science of waqf and Ibtida' and the approved books of sayings collection.

The second part:

Practical study: Includes sayings that said by Imam Muhammad bin Isa Al-Muqri on waqf and Ibtida' by collecting, documenting and finally studying it with mentioning who agreed and disagreed of the waqf and Ibtida' scholars and comparison them to the situation of waqf and Ibtida' on different copies of the holy Quran. Then getting into Waqf in regard to 'I'rab, also mentioning the Waqf type depending on considered Waqf types according to the imams of Waqf, following by my findings of this research. In addition to, helpful scientific indexes in order to get the most benefit out of the research.

And I ask God the Most Generous to make my work for his sake, to bless it, and to benefit who are seeking for it. Finally, Prayers and peace be upon our Prophet, Muhammad, his family and all of his companions.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب] (١).

وبعد: فقد شرف الله عز وجل هذه الأمة بأن أنزل عليها كتاباً من عنده فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء]؛ لذا أقبل عليه أهل العلم؛ ليشرّفوا بشرف القرآن؛ فوجّهوا إليه اهتمامهم، وصرفوا أوقاتهم في خدمته؛ حفظاً، وتلاوةً، وفهمًا، وتفسيرًا، وكان مما اعتنوا به: حُسن أدائه وتلاوته، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة أحكام تلاوته وتجويده، ومن أبرز تلك الأحكام: أحكام الوقف والابتداء؛ فقد جاء عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنهم كانوا يُعلّمون ما يُنبغي أن يوقف عنده كما يتعلّمون القرآن (٢)، وعنه أيضًا أنه قال: لقد عشنا بُرْهة من دهرنا، وإنّ أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد -صلّى الله عليه وآله وسلم- فتعلم

(١) أخرجه أبو داود في سنّنه (٢٣٨/٢) حديث رقم: (٢١١٨)، وابن ماجه في سنّنه (٦٠٩/١) حديث رقم: (١٨٩٢)، والنسائي في سنّنه (٨٩/٦) حديث رقم: (٣٢٧٧)، وأصل الحديث عند مسلم في صحيحه (٥٩٣/٢) حديث رقم: (٨٦٨).

(٢) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (٣٤٢/١).

المقدمة

حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقفَ عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم، ولقد رأينا اليوم رجالاً يُوتى أحدهم القرآن قبل الإيمان؛ فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره، ولا ما ينبغي أن يوقفَ عنده منه^(١)، قال النحاس: "فهذا الحديث يدلُّ على أنهم كانوا يتعلمون الأوقاف كما يتعلمون القرآن"^(٢).

ولما كان علم الوقف والابتداء بهذه الأهمية؛ احتفى به العلماء، وصنّفوا فيه المصنّفات؛ فجاء هذا البحث ليُلقي الضوء على علم من أشهر أعلام الوقف والابتداء المتقدّمين، وهو الإمام محمد بن عيسى المقرئ.

مشكلة البحث:

من العلماء المتقدّمين الذين اعتنوا بعلم الوقف والابتداء، ولم تبرز جهودهم، ولم تُجمع أقوالهم مع أهميتها، وتميّزها، ومكانتها، وأثرها، والحاجة لها؛ لكونها تُعين على فهم معنى الآية: الإمام محمد بن عيسى؛ فجاء هذا البحث لإبراز جهوده، وجمع أقواله.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

١- مكانة الإمام محمد بن عيسى العلمية؛ فهو إمام في علوم القراءات؛ حيث صنّف كتاباً جامعاً في القراءات، وآخر في الرسم، وثالثاً في العدّ، وهو ممن اشتهر برواية حرف الكسائي عن نصير وخالد.

٢- عناية أبي جعفر النحاس وغيره من العلماء بذكر أقوال الإمام محمد بن عيسى في مواضع

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٩١/١)، كتاب الإيمان، برقم: (١٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٠/٣)، كتاب الصلاة، باب البيان أنه إنما قيل: يؤمهم أقرؤهم إن من مضى من الأئمة كانوا يسلمون كباراً، برقم: (٥٢٩٠) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ووافقه الذهبي، وقال ابن منده في الإيمان (٣٦٩/١): إسناده صحيح على رسم مسلم والجماعة إلا البخاري. وصححه الهيتمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٦٥).

(٢) القطع والانتشاف، النحاس، (ص ٢٧)، يُنظر: الإتيقان في علوم القرآن، السيوطي، (ص ١٧٧).

المقدمة

الخلاف بين علماء الوقف يدلُّ على مكانة اختياراته، وأثرها في الفنّ.

- ٣- رغبة الباحثة في جمع أقواله في موضع واحد؛ خدمةً لكتاب الله، وتيسيراً على الباحثين لمن أرادَ منهم دراسة أقوال العلماء المتقدِّمين في الوقف والابتداء.
- ٤- أنّها الدِّراسة الأولى -حسبِ علمي-؛ إذ لم تبرز جهودُ الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، ولم يُجمع أقواله.

أهداف البحث:

- ١- التّعريف بالإمام محمد بن عيسى، ومكانته العلمية.
- ٢- جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء.
- ٣- مقارنة أقوال الإمام محمد بن عيسى بأقوال أئمّة الوقف والابتداء.

أسئلة البحث:

- ١- من هو الإمام محمد بن عيسى، وما مكانته العلمية؟
- ٢- ما أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء؟
- ٣- ما الفرق بين أقوال الإمام محمد بن عيسى، وأقوال أئمّة الوقف والابتداء؟

مُصطلحات البحث:

الوقف: هو قطع الصَّوت على الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادةً بِنِيَّةِ اسْتِغْنافِ الْقِرَاءَةِ^(١).

والابتداء: هو الشُّرُوعُ فِي الْقِرَاءَةِ بَعْدَ قَطْعٍ أَوْ وَقْفٍ^(٢).

(١) يُنظَر: القطع والانتفاف، النَّحَّاس، (ص٩٧ - ٩٨)، المَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، الدَّانِي، (ص١٨ - ٢٨)، النُّشْر فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْر، ابن الجزري، (٢/ ٨١).

(٢) يُنظَر: القطع والانتفاف، النَّحَّاس، (ص٩٧ - ٩٨)، النُّشْر فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْر، ابن الجزري، (٢/ ٦٤ - ٦٥)، هِدَايَةُ

المقدمة

خُدود البَحْث:

جَمَعَ أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف، من خلال ثلاثة كُتُب:

- ١ - القَطْع والائْتِناف: لأبي جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ).
- ٢ - الإبانة في الوقف والابتداء: لأبي الفضل الخزاعي (ت: ٤٠٨هـ) [غير مطبوع].
- ٣ - منازل القرآن في الوقوف: لأبي الفضل الأصبهاني (ت: ٥٢٤هـ) [غير مطبوع].

الدِّرَاسات السابقة:

لم أَقِفْ على مَنْ جَمَعَ أقوال الإمام محمد بن عيسى المقرئ في الوقف والابتداء، ولا على مَنْ تَرَجَمَ له في دراسة مُستقلَّة، أو عَقَّدَ له جُزءًا مُستقلًّا في بحثٍ أو رسالة أكاديمية؛ فعزمتُ -بعد استِخارة الله تعالى، ثم مشورة المختصين- على جمعها ودراستها؛ تحقيقًا للأهداف التي من أجلها كُتِبَ هذا البحث، وبالله التَّوفيق.

وفيما يلي دراسات مُشابهة لما سأقومُ بِعَمَلِهِ -بإذن الله- مُرتَّبة حسب تقدُّم الوفاة:

١. النُّقول الواردة عن كتاب وَقْف التَّمَام للإمام نافع بن أبي نعيم المدني (جمعًا ودراسةً)، للباحث: حسين بن محمد العواجي، دار الحضارة للنشر والتَّوزيع، الرياض (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
٢. مَرويات أحمد بن موسى اللُّؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء (جمعًا، ودراسةً، وتوجيهًا)، للباحث: أحمد بن صابر عبد الرزاق، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٤١هـ - ٢٠١٩م).
٣. الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء (جمعًا

= القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (١/ ٣٩٢).

المقدمة

- ودراسةً)، للباحث: عبد الله بن علي المنسلح، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م).
٤. الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضرمي من بداية سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسةً)، للباحث: عبد الرحمن محمد حسن حامد اليمني، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م).
٥. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران (جمعًا ودراسةً)، للباحث: ناهر بن حمدان المحمدي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م).
٦. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من سورة النساء إلى نهاية سورة التوبة (جمعًا ودراسةً)، للباحث: الحسن بن إبراهيم رفاعي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م).
٧. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من سورة يونس إلى نهاية سورة الحجر (جمعًا ودراسةً)، للباحث: عادل بن فضل بن أحمد السيد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م).
٨. الوقوف الواردة عن الإمام السجستاني من سورة النحل إلى نهاية سورة الحج (جمعًا ودراسةً)، للباحث: عادل أبي بكر شريف طاهر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م).
٩. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة العنكبوت (جمعًا ودراسةً)، للباحث: هشام سلطان عبد الله عبده الحداد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).
١٠. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من أول سورة الرُّوم إلى نهاية سورة الصافات

المقدمة

(جمعًا ودراسةً)، للباحث: خضر عبده بيحي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

١١. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من أول سورة ص إلى نهاية سورة الأحقاف (جمعًا ودراسةً)، للباحث: محمد طيب صو، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

١٢. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من أول سورة محمد - ﷺ - إلى نهاية سورة التَّحْرِيم (جمعًا ودراسةً)، للباحثة: حياة عمر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

١٣. الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم السجستاني من أول سورة الملِك إلى نهاية سورة النَّاس (جمعًا ودراسةً)، للباحث: عمر إبراهيم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

١٤. آراء أحمد بن جعفر الدِّينوري، وأقواله في الوقف والابتداء (جمعًا ودراسةً)، للباحثة: لُبْنَى بنت خالد العرفج، بحث مُحْكَم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

منهج البحث:

سيكون المنهج المتبع في هذا البحث: المنهج الاستقرائي التحليلي.

إجراءات البحث:

١- تتبّع أقوال الإمام محمد بن عيسى وتوثيقها من خلال: كتاب القطع والائتناف للنحاس، والإبانة للخزاعي، ومنازل القرآن للأصبهاني.

٢- ذِكر السُّور حسب ترتيب المصحف، وإن لم يكن فيها وَقْفٌ لمحمد بن عيسى؛ يُكْتَب تحتها: (لا يوجد فيها وَقْفٌ لمحمد بن عيسى).

المقدمة

- ٣- ذُكِرَ الآيَةُ مَحَلِّ الْوَقْفِ، ثُمَّ ذُكِرَ قَوْلُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، ثُمَّ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّ احتِجَاجَ مَوْضِعِ الْوَقْفِ بَيَانُ الْمَعْنَى مُسْتَعِينَةٌ بِكُتُبِ التَّفْسِيرِ، وَهِيَ: (جَامِعُ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِيِّ، وَالْمَحَرَّرُ الْوَجِيزُ لِابْنِ عَطِيَّةٍ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ لِأَبِي حَيَّانٍ، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِلْقُرْطُبِيِّ).
- ٤- ذُكِرَ مَنْ وَافَقَهُ مِنْ أُمَّةِ الْوَقْفِ، وَهُمْ: (اللُّؤْلُؤِيُّ مِنْ خِلَالِ رِسَالَةِ الدُّكْتُورِ الْمَعْنُونَةِ بِ: مَرْوِيَّاتِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللُّؤْلُؤِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ وَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، وَالدَّانِي فِي الْمِكْتَفَى، وَالْعَمَّانِيُّ فِي الْمُرْشَدِ، وَالسَّجَّاءُ وَنَدِي فِي الْعِلَلِ، وَالْهَمْدَانِيُّ فِي الْهَادِي، وَالتَّكْرَاوِيُّ فِي الْاِقْتِدَاءِ، وَالْمُسْطَلَانِيُّ فِي لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ، وَالْأَشْمُونِيُّ فِي مَنَارِ الْهُدَى، وَالخَلِيجِيُّ فِي الْاِهْتِدَاءِ).
- ٥- مُقَارَنَةُ مَوَاضِعِ الْوَقْفِ بِالْمَصَاحِفِ الْآتِيَةِ: (مَصْحَفُ الْمَدِينَةِ طَبْعَةٌ مَجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ ١٤٣٦ هـ، وَالْمَصْحَفُ الْمِصْرِيُّ طَبْعَةٌ مَطْبَعَةِ الشَّمْرِيِّ ١٤٢٥ هـ، وَالْمَصْحَفُ الْبَاكِسْتَانِيُّ طَبْعَةٌ مَطْبَعَةِ الْمَلِكِ فَهْدٍ ١٤٤٠ هـ).
- ٦- تَوْجِيهِ الْوَقْفِ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ مِنْ كُتُبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: (كِتَابُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ، وَالتَّبْيَانُ لِلْعُكْبَرِيِّ، وَالدُّرُّ الْمَصُونُ لِلسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ).
- ٧- ذُكِرَ نَوْعُ الْوَقْفِ حَسَبِ الْوَقُوفِ الْمَعْتَبَرَةِ عِنْدَ أُمَّةِ الْوَقْفِ: تَأْمٌ، كَافٍ، حَسَنٌ، وَقَبِيحٌ، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ.
- ٨- رَسَمُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ بِالرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ، مَعَ عَزْوِهَا إِلَى سُورِهَا، وَبَيَانُ أَرْقَامِ آيَاتِهَا.
- ٩- عَزْوُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ يَكُونُ دَاخِلَ النَّصِّ، وَمَا عَدَاهُ فِيهِ الْهَامِشُ.
- ١٠- تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، فَإِنْ كَانَ فِي الصَّحِيحَيْنِ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا؛ يُكْتَفَى بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا، وَإِلَّا يُذَكَّرُ مَنْ حَرَّجَهُ مِنَ الْأُمَّةِ، مَعَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ مِنْ خِلَالِ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ.
- ١١- لَا تُرْجَمُ لِلْعَلَمِ الْمَشْهُورِ كَالصَّحَابِيِّ، وَالتَّابِعِيِّ، وَمَشَاهِيرِ الْقُرَّاءِ، وَمَنْ أُتْرِجِمَ لَهُ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ يُذَكَّرُ أُتْرِجِمَ لَهُ تَرْجَمَةٌ مُوجِزَةٌ تَحْتَوِي عَلَى اسْمِ الْعَلَمِ، وَمَكَانِ مِيلَادِهِ، وَتَارِيخِ ذَلِكَ، وَبَعْضَ مِنْ حَيَاتِهِ، وَوَفَاتِهِ.

المقدمة

١٢- وُضِعَ أربعة فهارس للبحث: فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات، والأحاديث، والأعلام.

١٣- ترتيب قائمة المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً.

خُطَّةُ البحث:

يتكوّن البحث من مُقدِّمة، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

المُقدِّمة: تشتمل على مُشكلة البحث، وأهميّته، وأسباب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، ومُصطلحاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهجه، وإجراءاته، وخُطَّةُ البحث.

القسم الأول: (الدراسة النظرية): وفيها فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ورحلاته، وطلبه للعلم.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته، وأقوال العلماء فيه، ووفاته.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء، ونشأته.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلفات فيه.

المبحث الثالث: التعريف بالكتب المعتمد عليها في جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخزاعي.

المقدمة

المطلب الثالث: التعريف بكتاب منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الأصبهاني.

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية): وتشمّل على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أقواله من سورة الفاتحة إلى سورة النساء.

المبحث الثاني: أقواله من سورة المائدة إلى سورة التوبة.

المبحث الثالث: أقواله من سورة يونس إلى سورة الكهف.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثم فهرسُ البحث العامّة، وهي: فهرس للأحاديث والأعلام، وكشاف للموضوعات، وثبت للمصادر.

المقدمة

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

حمداً لله وشُكراً على ما يسَّرَ ووفَّقَ، وأعانَ مَنْ به استعان؛ فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى، حمداً مِلءَ السموات، ومِلءَ الأرض، ومِلءَ ما بينهما، وما تحت الثرى.

حمداً لله على والديَّ الكَرِيمَيْنِ؛ فهما أساس كل نجاح، وبُرهما منبع لكل فلاح؛ فشُكراً كثيراً لا حدَّ له، ولا مدَّ على كل حُب، ودَعَم، وتَضْحِيحة قدَّمتماها لي منذ وُجِدْتُ على قَيْدِ هذه الحياة، كنتما لي خيرَ مُعين بعدَ الله تعالى، ودعواتكما في علمي، وفي غَيْبِي هي المفتاح لكل نجاح.

سندي؛ إخوتي وأخواتي الذين كانوا معي في كل محطَّات عُمرِي، تَضَاعَفَتْ بوجودهم السَّعادة، وهانت بفرِّهم المشقَّة، شُكراً من أعماقي التي تنبُع ترديداً وحباً على كل شيء بلا استثناء.

والشُّكر موصولٌ لجامعة الملك سعود مُمْتَلئة في عمادة الدِّراسات العُلْيَا في كلية التَّربية قسم الدِّراسات القرآنية؛ مُشرفتي ومُعَلِّمتي الفاضلة: الدكتورة خلود بنت عبد العزيز المشعل، شُكراً على كل الجُهود التي اعتلَّت بي لإنجاز هذه الرسالة، وأضاءت لي الكثير من مصابيح العلم والمعرفة، شُكراً على صبرك، وحلمك، وعطائك من بُحورِ علمك، وكريم وقتك، شُكراً وجزاك الله عني خيرَ ما جازى مُعلِّماً عن طلابه.. ويمتدُّ شُكري وامتناني الجزيل للأساتذة الفُضلاء، والمشايخ التُّبلاء: فضيلة الشيخ الدكتور محمود بن كابر الشنقيطي، وفضيلة الشيخ الدكتور كامل بن سعود العنزي، وفضيلة الشيخ الدكتور أحمد صابر عبد الهادي، على ما بذلوا وأعطوا من جميل نُصَحِهِم، وحُسن تَوجِيهِهِم، بدايةً من اقتراح مَوْضوع البحث، ثم بالمساعَدة ببعض مراجع البحث، وأخيراً بالنظر، والتَّقويم، والإرشاد؛ فجزاهم الله عني خيرَ الجزاء.. والشُّكر موصول لفضيلة مُناقِشي الكَرِيمَيْنِ: الشيخ أ.د. مساعد بن سُلَيْمان الطَّيَّار، والشيخ د. محمود بن كابر الشنقيطي على تَفَضُّلِهِم بقبول المناقشة؛ فجزاهم الله عني خيراً.

وختاماً.. لا أنسى أحباباً لقلبي، وأصفياءً لروحي، الذين تَطَيَّبُ بهم الحياة؛ فقد كانوا يَدَ عَوْنٍ، وإخوة صِدْقٍ، وكل مَنْ أعانَ وأسعدَ ولو بشِقِّ كلمة، ودَعوة صادقة؛ فإلى الله أَكِلُ حُسْنِ جَمِيلِهِمْ.. والحمد لله الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَات.

القسم الأول:

(الدراسة النظرية):

وفيها فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال.

الفصل الأول:

التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ،

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ورحلاته وطلبه للعلم.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكائته وأقوال العلماء فيه، ووفاته.

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

المبحث الأول:

اسمه ونسبه، ورحلاته، وطلبه للعلم.

اسمه: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين^(١)، وقال بعضهم: محمد بن عيسى بن رزين^(٢)، وقال صاحب ديوان الإسلام: محمد بن عيسى بن إبراهيم^(٣)، واكتفى صاحب الجرح والتعديل، وصاحب طبقات المحدثين بذكر اسمه مع اسم والده: محمد بن عيسى^(٤).
كُنْيَتُهُ: يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، ولم تُدَكَّرْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرَهَا^(٥).

(١) يُنظَرُ: تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْمٍ، (٢ / ١٤٩)، مُخْتَصَرُ التَّبْيِينِ لهجاء التنزيل، أبو داود، (١ / ١٦٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٦)، بُغِيَّةُ الوعَاة، السيوطي، (١ / ٢٠٥)، الأعلام، الزُّرْكَلي، (٦ / ٣٢٢)، معجم المؤلفين، كحالة، (١١ / ١٠٣)، معجم حُفَّازِ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، (١ / ٣٧٠)، الحلقات المضيئات في سلسلة أسانيد القراءات، السيد عبد الرحيم، (٢ / ٢١٣)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والتَّحْوِ واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).

(٢) يُنظَرُ: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٨٥)، معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص ١٣٠)، وتاريخ الإسلام ووقفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧)، الوافي بالوفيات، الصَّفَدِي، (٤ / ٢٠٧).

(٣) يُنظَرُ: ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٢ / ٣٣).

(٤) يُنظَرُ: الجرح والتَّعْدِيلُ، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢ / ١٦٦).

(٥) يُنظَرُ: الجرح والتَّعْدِيلُ، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢ / ١٦٦)، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْمٍ، (٢ / ١٤٩)، مُخْتَصَرُ التَّبْيِينِ لهجاء التنزيل، أبو داود، (١ / ١٦٧)، تاريخ الإسلام ووقفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٦)، بُغِيَّةُ الوعَاة، السيوطي، (١ / ٢٠٥)، ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٢ / ٣٣)، الأعلام، الزُّرْكَلي، (٦ / ٣٢٢)، معجم المؤلفين، كحالة، (١١ / ١٠٣)، معجم حُفَّازِ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، (١ / ٣٧٠)، الحلقات المضيئات في سلسلة أسانيد القراءات، السيد عبد الرحيم، (٢ / ٢١٣)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والتَّحْوِ واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

نَسَبُهُ: التَّيْمِيُّ (١) الرَّزَازِيُّ (٢)، ثم الأصبهاني (٣) (٤)، النَّحْوِيُّ، المقرئ.

التَّيْمِيُّ (٥): نِسْبَةٌ إِلَى قَبِيلَتِهِ، وَلَمْ يُنْصَ أَحَدٌ مِّنْ ذَكَرِهَا إِلَى أَيِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ تَيْمٍ يَرْجِعُ.

الرَّزَازِيُّ (٦): نِسْبَةٌ إِلَى الرَّزِيِّ (٧)، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَيْهَا لَوْلَادَتِهِ فِيهَا (٨).

(١) بفتح التاء المُنْتَنَةِ من فَوْقِهَا، وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُنْتَنَةِ مِنْ تَحْتِهَا، وَفِي آخِرِهَا الْمِيمُ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قِبَائِلِ اسْمِهَا تَيْمٍ، وَهُمُ: تَيْمِ اللاتِ بِنِ ثَعْلَبَةَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: تَيْمِ اللَّهِ، وَتَيْمِ الرَّبَابِ، وَتَيْمِ رِبْعَةَ، وَتَيْمِ قَرِيشٍ، وَتَيْمِ بَنِ مَرَّةٍ، يُنْظَرُ: الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، (٣/ ١٢١ - ١٢٦)، اللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، (١/ ٢٣٢ - ٢٣٤).

(٢) بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، نِسْبَةٌ إِلَى الرَّزِيِّ، وَأَحْفَوُ الرَّزَايِ فِي النَّسَبِ تَحْفِيفًا؛ لِأَنَّ النِّسْبَةَ عَلَى الْيَاءِ مِمَّا يَشْكَلُ وَيَثْقُلُ عَلَى اللِّسَانِ، وَالْأَلْفُ لِفَتْحَةِ الرَّاءِ، يُنْظَرُ: الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، (٦/ ٣٣ - ٣٦)، اللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، (٢/ ٦).

(٣) وَقَدْ تُجْعَلُ فَاءٌ؛ فَيُقَالُ لِلْبَلَدِ: أَصْفَهَانٌ، وَفِي النِّسْبَةِ: الْأَصْفَهَانِيُّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْبَلَدَةِ بِالْعَجْمِيَّةِ (اسْفَهَانٌ) بِيَاءٍ فَارْسِيَّةٍ تُعْرَبُ تَارَةً بَاءً خَالِصَةً، وَتَارَةً فَاءً كَنظَائِرِهَا، قَالَ بِذَلِكَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْأَنْسَابِ الْمُعَلِّمِيُّ الْيَمَانِيُّ، يُنْظَرُ: الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، (ص ٢٨٤).

(٤) بِكَسْرِ الْأَلْفِ أَوْ فَتْحِهَا، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَسُكُونِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْهَاءِ، وَفِي آخِرِهَا النُّونُ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَشْهَرِ بَلَدَةِ الْجِبَالِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ بِهَذَا الْاسْمِ؛ لِأَنَّهَا تُسَمَّى بِالْعَجْمِيَّةِ: سِبَاهَانٌ، وَسِبَاهُ الْعَسْكَرِ، وَهَانَ الْجَمْعُ، يُنْظَرُ: الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، (ص ٢٨٤ - ٢٨٥)، اللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، (١/ ٦٩ - ٧٠).

(٥) يُنْظَرُ: تَارِيخُ أَصْبَهَانَ، أَبُو نُعَيْمٍ، (٢/ ١٤٩)، الْكَامِلُ فِي الْقُرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ الزَّائِدَةَ عَلَيْهَا، الْهُدَلِيُّ، (ص ٨٥)، مُخْتَصَرُ التَّبْيِينِ لِهَجَاءِ التَّنْزِيلِ، أَبُو دَاوُدَ، (١/ ١٦٧)، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالْأَعْصَارِ، الْذَهَبِيُّ، (ص ١٣٠)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، الْذَهَبِيُّ، (٦/ ١٨٧)، الْوَائِي بِالْوَفِيَّاتِ، الصَّفْدِيُّ، (٤/ ٢٠٧)، غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابْنُ الْجَزَرِيِّ، (٢/ ٢٩٦)، بُغْيَةُ الْوَعَاةِ، السِّيُوطِيُّ، (١/ ٢٠٥)، الْأَعْلَامُ، الرَّزْكَلِيُّ، (٦/ ٣٢٢)، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، كِحَالَةٍ، (١١/ ١٠٣)، الْحَلَقَاتُ الْمَضِيئَاتُ فِي سُلْسَلَةِ أَسَانِيدِ الْقُرَّاءَاتِ، السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، (٢/ ٢١٣)، الْمَوْسُوعَةُ الْمَيْسَّرَةُ فِي تَرَاجُمِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ وَالْإِقْرَاءِ، وَالتَّحْوِ وَاللُّغَةِ، (٣/ ٢٣٢٤).

(٦) يُنْظَرُ: الْكَامِلُ فِي الْقُرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ الزَّائِدَةَ عَلَيْهَا، الْهُدَلِيُّ، (ص ٨٥)، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالْأَعْصَارِ، الْذَهَبِيُّ، (ص ١٣٠)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، الْذَهَبِيُّ، (٦/ ١٨٧)، الْوَائِي بِالْوَفِيَّاتِ، الصَّفْدِيُّ، (٤/ ٢٠٧)، بُغْيَةُ الْوَعَاةِ، السِّيُوطِيُّ، (١/ ٢٠٥)، دِيْوَانُ الْإِسْلَامِ، ابْنُ الْغَزِيِّ، (٢/ ٣٣)، الْحَلَقَاتُ الْمَضِيئَاتُ فِي سُلْسَلَةِ أَسَانِيدِ الْقُرَّاءَاتِ، السَّيِّدُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، (٢/ ٢١٣).

(٧) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أممات البلاد، وهي تحطُّ الحاجَّ على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال، واسم العجلة بالفارسية رِيٌّ، وأمر بعمارة مدينة هناك؛ فسُمِّيَتِ الرَّيُّ بِذَلِكَ، وهي أكبر من أصبهان، يُنْظَرُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، الْحَمَوِيُّ، (٣/ ١١٦ - ١٢٢).

(٨) يُنْظَرُ: طَبَقَاتُ الْمُجَدِّثِينَ بِأَصْبَهَانَ وَالْوَارِدِينَ عَلَيْهَا، أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ، (٢/ ١٦٦)، تَارِيخُ أَصْبَهَانَ، أَبُو نُعَيْمٍ، (٢/ ٢)

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

ثم الأصبهاني^(١): وهو النسب المشهور عنه، والذي ذكرته معظم مصادر ترجمته، وهو نسبة إلى مدينة أصبهان^(٢)، وإنما نسب إليها؛ لأن أصله منها، ونشأته فيها^(٣).

الزجاج^(٤): وانفرد بها الذهبي^(٥) في تاريخ الإسلام^(٦)، ولعله نسب إليها؛ لأنه عمل بها.

مولده: وُلِدَ بالرِّيِّ، وأصله من أصبهان، ونشأته بها^(٧).

= (١٤٩)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤ - ٨٥)، الأعلام، الزركلي، (٦ / ٣٢٢)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).

(١) يُنظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٥)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، (١ / ١٦٧)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص ١٣٠)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧)، الوافي بالوفيات، الصفدي، (٤ / ٢٠٧)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٦)، بغية الوعاة، السيوطي، (١ / ٢٠٥)، ديوان الإسلام، ابن الغزوي، (٢ / ٣٣)، الأعلام، الزركلي، (٦ / ٣٢٢)، معجم المؤلفين، كحالة، (١١ / ١٠٣)، معجم حُفَاط القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، (١ / ٣٧٠)، الحلقات المضيئة في سلسلة أسانيد القراءات، السيد عبد الرحيم، (٢ / ٢١٣)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).

(٢) بفتح الهمزة، وهو الأكثر، وبكسرهما، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها أولاً جيًّا، وهي الآن تعرف بشهرستان وبالمدينة، ثم صارت اليهودية، وهم في تسميتها بهذا الاسم خلاف، منها: أصبهان اسم مركَّب؛ لأن الأصب: البلد بلسان الفرس، وهان: اسم الفارس؛ فكأنه يقال: بلاد الفرسان، يُنظر: معجم البلدان، الحموي، (١ / ٢٠٦ - ٢١٠).

(٣) يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢ / ١٦٦)، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (٢ / ١٤٩)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤ - ٨٥)، الأعلام، الزركلي، (٦ / ٣٢٢)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).

(٤) بفتح الزاي والألف بين الجيمين الأولى مُشَدَّدة، وهذا الاسم يقال لمن يعمل الزجاج، يُنظر: الأنساب، السمعاني، (٦ / ٢٧٣ - ٢٧٤)، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، (٢ / ٦٢).

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله، أستاذ ثقة، وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وست مئة، من شيوخه: طلحة الدمياطي، ويحيى بن الصَّوَّاف، ومن تلاميذه: أحمد الطحان، وإبراهيم الشامي، من مُصنِّفاته: تاريخ الإسلام، وسيَر أعلام النبلاء، وغيرها، توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة، يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢ / ١٠٠ - ١٠١)، طبقات الحُفَاط، السيوطي، (ص ٥٢١ - ٥٢٣).

(٦) يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧).

(٧) يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢ / ١٦٦)، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (٢ /

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

رحلاته، وطلبه للعلم: ذكر الذهبي في تاريخه أنه رحل^(١)، ولم يذكر إلى أين، ولم تذكر كتب التراجم
أيضاً شيئاً عن رحلاته، وطلبه للعلم.

= (١٤٩)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٨٤ - ٨٥)، الأعلام، الزركلي، (٦ / ٣٢٢)،
الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٤).
(١) يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧).

المبحث الثاني:

شيوخه، وتلاميذه.

قرأ الإمام محمد بن عيسى على عددٍ من الشيوخ، من أشهرهم:

١. إبراهيم بن رستم المرؤزي^(١).

٢. إبراهيم بن موسى التميمي^(٢).

٣. أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي^(٣).

٤. أحمد بن علي الخزاز^(٤).

(١) إبراهيم بن رستم المرؤزي، الفقيه، أبو بكر، ثقة، من شيوخه: محمد بن الحسن، وحماد بن سلمة، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأحمد بن حنبل، توفي سنة عشر ومئة، يُنظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٠٠ / ٢ - ٩٩ - ١٠٠)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٢٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢ / ١٠٠)، (٣٩ / ٨).

(٢) إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الرّازي الفراء، أبو إسحاق، من شيوخه: جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، ومن تلاميذه: محمد الطّبالسي، ومحمد الرّمّذي، يُنظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢ / ١٣٧)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٥٢٦)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: المحكم في علم نقط المصحف، الداني، (ص ٥٨، ١٠٨، ١٤١)، البيان في عدّ آي القرآن، الداني، (ص ٣٧٠).

(٣) أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جُبَيْر الكوفي، أبو جعفر، وقيل: أبو بكر، نزيل أنطاكية، كان إماماً جليلاً، ثقة، ضابطاً، من شيوخه: سُلَيْم بن عيسى، وعُبَيْد الله بن موسى، ومن تلاميذه: عيسى بن أبي ليلى، وموسى بن جُمهور، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين، يُنظر: معرفة الفراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤١٦ - ٤١٨)، غاية النّهاية في طبقات الفراء، ابن الجزري، (١ / ٥٣ - ٥٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: النّشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٣ / ١٠).

(٤) أحمد بن علي بن الفضيل البغدادي الخزاز، أبو جعفر، مُقرئ، ثقة، من شيوخه: محمد القطعي، ومحمد القصبي، ومن تلاميذه: أحمد بن عجلان، والخضر بن الهيثم، توفي سنة ست وثمانين ومئتين، يُنظر: معرفة الفراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٥١٢)، غاية النّهاية في طبقات الفراء، ابن الجزري، (١ / ١١٢)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، (ص ٥٣٢)، مُختصر التّبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، (١ / ٣١٥)، (٣ / ٤٦٤).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٥. أحمد بن الفرات الرّازي^(١).
٦. إسحاق بن الحجاج الطاحوني^(٢).
٧. إسحاق بن سُلَيْمان الرّازي^(٣).
٨. أشعث بن عَطَّاف الأَسدي^(٤).
٩. حجاج بن المنهال الأنماطي^(٥).

(١) أحمد بن الفرات بن خالد الصّبيّ الرّازي، أبو مسعود، من شيوخه: يعلّى، وابن أبي فُدَيْك، ومن تلاميذه: الفريابي، وابن أبي عاصم، توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين، يُنظر: تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (١/ ١١٣)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢/ ٢٥٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ٢٩٢).

(٢) إسحاق بن الحجاج الطاحوني، المقرئ، من شيوخه: يحيى بن آدم، وعبد الرحمن بن أبي حمّاد، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، والفضل بن شاذان، يُنظر: الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢١٧)، الثّقات مَن لم يقع في الكتب الستة، السُّودوني، (٧/ ٨٣ - ٨٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢١٧)، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، (ص ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٥).

(٣) إسحاق بن سليمان الرّازي، الكوفي، أبو يحيى، كان سيِّدًا صالحًا، خاشعًا، ثِقَةً، حُجَّةً، صدوقًا، نزيل الرّي، من شيوخه: حنظلة بن أبي سُفْيَان، وسعيد بن سنان، ومن تلاميذه: محمد بن رافع، وأحمد بن الأزهر، توفي سنة تسع وتسعين ومئة، وقيل: مئتين، يُنظر: الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤)، تاريخ الإسلام ووفّيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٤/ ١٠٦٨)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢/ ١٦٧)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص ١٣٠)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢/ ٢٩٧).

(٤) أشعث بن عَطَّاف الأَسدي الكوفي المقرئ، أبو النّضر، نزيل الرّي، كان شيخًا صالحًا، من شيوخه: حمزة الرّيات، والثّوري، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، ونوح بن أنس، توفي سنة مئتين وعشرة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفّيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥/ ٣٤)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٢٢٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢/ ٢٩٧).

(٥) حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي البصري، أبو محمد، ثِقَةً، فاضل، من شيوخه: شعبة بن الحجاج، وجريير بن حازم، ومن تلاميذه: أحمد بن الفرات، ومحمد النّيسابوري، توفي سنة ست عشرة ومئتين، يُنظر: الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٣/ ١٦٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٥/ ٤٥٧ - ٤٥٩)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، البيان في عدّ أي القرآن، الداني، (ص ١٧٨، ١٨١، ١٩١).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

١٠. الحسن بن عطية الفرشي^(١).

١١. الحَكَم بن موسى البغدادي^(٢).

١٢. حَمَّاد بن بحر الرازي^(٣).

١٣. خالد بن يزيد الأسدي^(٤).

١٤. حَلَّاد بن خالد الصَّيرفي^(٥).

(١) الحسن بن عطية بن نجيح الفرشي الكوفي، البزار، أبو محمد، وقال بعضهم: أبو علي، من شيوخه: حمزة الرِّيَّات، وفَضِيل بن مرزوق، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وابنه محمد بن الحسن، روى عنه البخاري في تاريخه، توفي سنة إحدى عشرة ومئتين، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٢٩٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٠٠)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، المنتهَى في القراءات الخمس عشرة، الخُزاعي، (١ / ٣٧٠)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٢٨٨، ٣٠٧)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٤٥٨)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٠٠)، (٢ / ٢٩٦).

(٢) الحَكَم بن موسى البغدادي القنطري، أبو صالح، ثقة، زاهد، من شيوخه: يحيى بن حمزة، وصدقة بن خالد، ومن تلاميذه: أبو يَعْلَى الموصلي، وأبو القاسم البَعُوي، توفي سنة اثنين وثلاثين ومئتين، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ١٢٨ - ١٢٩)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٨١٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، البيان في عدِّ آي القرآن، الداني، (ص ٦٣٩).

(٣) حماد بن بحر الرازي، الكوفي، الأصمُّ، من أهل الرُّسْتاق (السُّر)، من شيوخه: إسحاق المِسْبِي، وعلي الكِسائي، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ١٣٣)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٥٠)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٣ / ١٣٣)، جامع البيان في القراءات السَّبْع، الداني، (١ / ١٥٠، ٢٨٦)، (٣ / ١٣٥٣)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٥٠)، (٢ / ٢٩٧)، لسان الميزان، ابن حجر، (٢ / ٣٤٦).

(٤) خالد بن يزيد الأسدي، الكاهلي، الكوفي، الطبيب، الكَحَّال، المقرئ المَجُود، أبو الهيثم، كان صدوقًا، ثقةً، من شيوخه: حمزة الرِّيَّات، والحسن بن صالح الفقيه، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأبو حاتم، توفي سنة خمس وعشرة ومئتين، وقيل: اثنتي عشرة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٣٠٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٦٩)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٦٩).

(٥) حَلَّاد بن خالد الشَّيباني، مَولاهم الصَّيرفي الكوفي، الأحول، المقرئ، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله، كان صدوقًا، إمامًا، ثقةً، عارفًا، محققًا، أستاذًا، من شيوخه: سُلَيْم بن عيسى، وحسين الجعفي، ومن تلاميذه: محمد بن الهيثم، ومحمد بن عيسى، توفي سنة عشرين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٢٢ - ٤٢٣)،

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

١٥. خَلَّاد بن يزيد الباهلي^(١).

١٦. خَلْف بن هشام البزَّار^(٢).

١٧. داود بن أبي طيبة المصري^(٣).

١٨. سعيد بن مُحَمَّد الجُرْمي^(٤).

= غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٥ - ٣٧٦)، يُنْظَرُ كَذَلِكَ إِثْبَاتَ مَشِيخَتِهِ، السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، ابن مجاهد، (ص ١٠٦)، الإِرشَاد فِي قِرَاءَاتِ الْأُمَّةِ السَّبْعَةِ، وَشَرَحَ أَصُولَهُمْ، ابن عَلْبُون، (ص ٢٢٧)، جَامِعُ الْبَيَانِ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، الدَانِي، (١ / ٤١٢)، (٢ / ٦٣٦، ٦٥٤، ٧٢٢، ٧٣٧، ٧٥٣، ٧٧٠)، (٤ / ١٧٣٦)، الْكَامِلُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ الزَّائِدَةَ عَلَيْهَا، الْهُدَلِي، (ص ٣٠٧)، النُّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، ابن الجزري، (٢ / ٦١٠)، (٣ / ١٠)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٦)، (٢ / ٢٩٦).

(١) خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ، الْأَرْقَطُ، أَبُو الْهَيْثَمِ، صَهْرُ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّحْوِيِّ، مِنْ شَيْخُوهُ: حَمْزَةُ الزَّيْنَاتِ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، وَعَمْرُ بْنُ شَبَّهَةَ، تُوْفِيَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِئْتَيْنِ، يُنْظَرُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، الذَّهَبِيُّ، (٥ / ٣١٠)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٦)، يُنْظَرُ كَذَلِكَ إِثْبَاتَ مَشِيخَتِهِ، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٦).

(٢) خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مِقْسَمِ بْنِ غَالِبِ، وَيُقَالُ: خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غَرَابِ، الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَزَّارُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْإِمَامُ الْعَلَمُ، الْمَقْرئُ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ الْعَشْرَةِ، وَأَحَدُ الرُّوَاةِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَمْزَةَ، وَوُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِئَةً، كَانَ ثِقَةً، كَبِيرًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، فَاضِلًا، مِنْ شَيْخُوهُ: سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى، وَيَعْقُوبُ الْأَعَشِيُّ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، وَإِدْرِيسُ الْخَدَّادُ، تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ وَمِئْتَيْنِ بِبَغْدَادٍ، يُنْظَرُ: مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالْأَعْصَارِ، الذَّهَبِيُّ، (١ / ٤١٩ - ٤٢٢)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٣ - ٣٧٥)، يُنْظَرُ كَذَلِكَ إِثْبَاتَ مَشِيخَتِهِ، الْبَيَانُ فِي عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ، الدَانِي، (ص ١٥٠، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٦٠)، الْكَامِلُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ وَالْأَرْبَعِينَ الزَّائِدَةَ عَلَيْهَا، الْهُدَلِي، (ص ٢٧٢)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٧٤)، (٢ / ٢٩٦).

(٣) دَاوُدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ بْنِ هَارُونَ بْنِ يَزِيدِ، الْمَصْرِيِّ، النَّحْوِيِّ، أَبُو سَلِيمَانَ، مَاهِرٌ، مُحَقِّقٌ، مَوْلَى آلِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، مِنْ شَيْخُوهُ: وَرْشٌ، وَابْنُ كَيْسَةَ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، وَالْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَمِئْتَيْنِ، يُنْظَرُ: مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالْأَعْصَارِ، الذَّهَبِيُّ، (١ / ٣٧٥)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٨٣ - ٣٨٤)، يُنْظَرُ كَذَلِكَ إِثْبَاتَ مَشِيخَتِهِ، الْمِبْتَهَى فِي الْقِرَاءَاتِ الْخَمْسِ عَشْرَةَ، الْخُرَاعِيُّ، (١ / ٢٤١، ٢٩٤)، غَايَةُ التَّهْيَاةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (١ / ٣٨٤)، (٢ / ٢٩٦).

(٤) سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجُرْمِيِّ، الْكُوفِيُّ، أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، مِنْ شَيْخُوهُ: حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، يُنْظَرُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، ابن أبي حاتم، (٤ / ٥٩)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

١٩. سُليمان بن عيسى الكوفي^(١).
 ٢٠. سُليمان بن داود الهاشمي^(٢).
 ٢١. الصَّبَّاح بن مُحَارِبِ التَّمِيمِي^(٣).
 ٢٢. عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِي^(٤).

= المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٥٧٩)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩).
 (١) سُليمان بن عيسى بن سُليمان بن عامر بن غالب بن سعيد بن سُليمان بن داود الحنفي، مَولاهم الكوفي، المقرئ، أبو عيسى، ويقال: أبو محمد، ضابط، مُحَرَّر، حاذق، وُلِد سنة ثلاثين ومئة، من شيوخه: حمزة الزَّيَّات، ومن تلاميذه: خَلْف بن هشام، وخَلَّاد بن خالد، توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة تسع وثمانين ومئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٣٠٥ - ٣٠٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٤١ - ٤٤٢)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧).
 (٢) سُليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، البغدادي، العباسي، أبو أيوب، وقيل: أبو داود، كان شريفًا، جليلاً، عالماً، ضابطاً، مشهوراً، ثقةً، من شيوخه: إسماعيل بن جعفر، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، ومن تلاميذه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عيسى، توفي سنة تسع عشرة ومئتين، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٣٢٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٣٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (٣ / ١٢١٠)، المستنير في القراءات العشر، ابن سوار، (ص ٢٩٨)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٦، ٣٠٧)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٢٩٣ - ٢٩٤)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١ / ٥٠٤)، (٢ / ٢١٨)، (٣ / ٣٧٤)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٣٥)، (٢ / ٢٩٦).
 (٣) الصَّبَّاح بن مُحَارِبِ التَّمِيمِي الكوفي، نزيل الرِّي، صدوق، من شيوخه: حمزة الزَّيَّات، وهشام بن عروة، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، ونوح بن أنس، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٤ / ٨٦٥ - ٨٦٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٦٨)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٦٨)، (٢ / ٢٩٧).
 (٤) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدِّمَشْقِي، أبو سعيد، المشهور بَدُحَيْم، وُلِد سنة سبعين ومئة، من شيوخه: الوليد بن مسلم، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، ومن تلاميذه: عبد الله الرَّعْفَرَانِي، وأحمد بن المَعْلَى، توفي سنة خمس وأربعين ومئتين، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ١١٦٥)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٠٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٣٦ / ١٢٢).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٢٣. عبد الرحمن بن أبي حمّاد التَّميمي (١).

٢٤. عبد الرحمن بن عبد الله الدَّشْتَكِي (٢).

٢٥. عبد الصَّمَد بن عبد الرحمن المصري (٣).

٢٦. عبد العزيز بن المغيرة المِنْقَرِي (٤).

٢٧. عبد الله بن عمرو المِنْقَرِي (٥).

(١) عبد الرحمن بن سُكَيْن بن أبي حماد التَّميمي الكوفي، المقرئ، ويُقال: اسم أبيه: سُكَيْل، أبو محمد، صالح، مشهور، من شيوخه: حمزة الرِّبَّات، وشُعْبَة بن عِيَّاش، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وعلي الكِسائي، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٠٧ / ٥)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥١٦)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥١٦)، (٢ / ٢٩٧).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدَّشْتَكِي الرازي، المقرئ، أبو محمد، من شيوخه: أبوه عبد الله بن سعد، وزُهَيْر بن معاوية، ومن تلاميذه: ابنه أحمد بن عبد الرحمن، وأحمد بن الفرات، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٠٧ / ٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩).

(٣) عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي المصري، أبو الأزهر، ثقة، من شيوخه: سُفْيَان بن عُيَيْنَة، وابن وَهْب، ومن تلاميذه: محمد الأَنْمَاطِي، وإسماعيل النَّحَّاس، توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٣٧٤ - ٣٧٥)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٤٤ - ٥٤٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، المِتَهَى في القراءات الخمس عشرة، الخِزَاعِي، (١ / ٢٤٢، ٢٩٥)، البيان في عدِّ آي القرآن، الداني، (ص ١٠٧، ٢١١).

(٤) عبد العزيز بن المغيرة بن أمي، أو ابن أمية القُرشي المِنْقَرِي البصري، الصَّفَّار، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو القاسم، نزيل الرِّي، مُقَرِّئ، صدوق، من شيوخه: مبارك بن فُضَّالَة، وجريز بن حازم، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأحمد العنبري، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٣٨٠)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٥٥)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٥٥).

(٥) عبد الله بن عمرو بن الحجاج المِنْقَرِي التَّميمي البصري، أبو معمر، صدوق، ثقة، ضابط لحرف أبي عمرو، من شيوخه: عبد الوارث بن سعيد، وملازم بن عمرو، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأحمد بن يزيد الحلوي، توفي سنة أربع وعشرين ومئتين، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٥ / ١١٩ - ١٢٠)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٦١١)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء،

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٢٨. عُبيد الله بن موسى العبسي^(١).

٢٩. مُحَمَّد بن إبراهيم الرَّازي^(٢).

٣٠. مُحَمَّد بن سعيد بن الأصبهاني^(٣).

٣١. مُحَمَّد بن سُفيان الأسدي^(٤).

٣٢. مُحَمَّد بن الصَّبَّاح الجَزْرَائِي^(٥).

= ابن الجزري، (١ / ٦١١)، (٢ / ٢٩٦).

(١) عُبيد الله بن موسى بن باذام بن أبي المختار العبسي، مَولاهم الكوفي، أبو محمد، مُقرئ، حافظ، ثقة، زاهد، وُلِد بعد العشرين ومئة، من شيوخه: حمزة الرِّثَات، وعلي الكسائي، ومن تلاميذه: أحمد بن جُبَيْر، وإبراهيم بن سُليمان، توفي سنة ثلاث عشرة ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٣٤٧ - ٣٤٩)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٦٨٧ - ٦٨٨)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (٢ / ٢١٩)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧).

(٢) محمد بن إبراهيم الرازي، المقرئ، من شيوخه: يحيى بن آدم، والحسن بن علي الدَّلَال، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، والخضر بن الحسين الخطيب، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٧٣)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٧٣).

(٣) محمد بن سعيد بن سُليمان بن عبد الرحمن بن الأصبهاني الكوفي، أبو جعفر، سَكَن الكوفة، من شيوخه: القاسم بن معن، وعبد الله بن المبارك، ومن تلاميذه: البخاري، وبشر بن موسى، توفي سنة عشرين ومئتين، يُنظر: تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (٢ / ١٤٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٤٣٧)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، البيان في عدِّ آي القرآن، الداني، (ص ١٧٦).

(٤) محمد بن سُفيان بن وردان الأسدي الكوفي، الحذاء، النَّحوي، مُقرئ، صدوق، نزيل الرِّي، من شيوخه: علي الكسائي، وحَمَّاد بن زيد، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، والحسن بن مهران، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٦٧٣)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٩٨)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، المصاحف، ابن أبي داود، (ص ١٥٥)، السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٧٨)، جامع البيان في القراءات السَّبْع، الداني، (١ / ٢٧٦)، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، الهمداني العطار، (١ / ٦٣)، معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٢٩٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٩٨).

(٥) محمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان الجَزْرَائِي، أبو جعفر، من شيوخه: سُفيان بن عُيَيْنَة، وجرير بن عبد الحميد، ومن تلاميذه: موسى بن هارون، وأبو العباس السَّرَّاج، توفي سنة أربعين ومئتين، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٧ / ٢٨٩)،

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٣٣. محمد بن هارون النَّيسابوري^(١).

٣٤. مُعَلَّى بن أسد البصري^(٢).

٣٥. نُصَيْر بن يوسف الرازي^(٣).

٣٦. نوح بن أنس الرازي^(٤).

= تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٩١٩)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، البيان في عدّ آي القرآن، الداني، (ص ١٦٥).

(١) محمد بن هارون النَّيسابوري، أبو عبد الرحمن، من شيوخه: أبو معاذ النَّحوي، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٣٥٧ - ٣٥٨)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٣٥٨).

(٢) مُعَلَّى بن أسد البصري المؤدَّب، أبو الهيثم، ثبَّت، ثقة، من شيوخه: وَهَيْب بن خالد، وعبد العزيز بن المختار، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأبو مسعود أحمد بن الفُرات، توفي سنة ثمان عشرة ومئتين، يُنظر: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٣٤ - ٣٣٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٤٦٠)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته: الجرح والتَّعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩، ٣٣٥).

(٣) نُصَيْر بن يوسف بن أبي نصر الرازي، ثم البغدادي النَّحوي، أبو المنذر، صاحب الكسائي، كان ضابطاً، عالماً، حاذقاً، ثقة، من شيوخه: علي الكسائي، وأبو محمد اليزيدي، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى، وأحمد بن رستم الطَّبري، وله تصنيف في رسم المصحف، توفي في حدود الأربعين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٢٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٤٥١)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٩٨)، التَّذكرة في القراءات الثمان، ابن عَلْبُون، (٢ / ٥٤)، المنتهى في القراءات الخمس عشرة، الخُزاعي، (١ / ٢٨٢، ٣٩٢)، (٢ / ٦٢٣)، جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (١ / ٣٨٦)، (٢ / ٨١٦)، (٣ / ٩٥٩، ١٠٦١، ١٢٦١، ١٢٨٨)، (٤ / ١٧٠١)، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، (ص ٤٩٤، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٣٧، ٥٦٢)، المحكَّم في علم نَقَط المصحف، الداني، (ص ٣٥١)، مُختَصَر التَّبْيِين لهجاء التنزيل، أبو داود، (٣ / ٤٦٩)، (٤ / ٩١٧)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٣، ٣٠٧)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرَزُورِي، (١ / ٥٢٦ - ٥٢٧)، معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٢٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٤٥١)، (٢ / ٢٩٧).

(٤) نوح بن أنس الرازي، أبو محمد، مُقرئ، مُحَدِّث، صدوق، من شيوخه: الصَّبَّاح بن مُحَارِب، وأشعث بن عَطَّاف، ومن تلاميذه: محمد الكسائي، والفضل بن شاذان، توفي سنة ثلاثين ومئتين، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٥ / ٧١٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٤٥٤)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، غاية

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٣٧. يونس بن عبد الأعلى الصَّدِّي (١).

= التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧).

وذكر في ترجمته في غاية التَّهْيَاة أنه روى القراءة عرضاً على محمد بن عيسى الأصبهاني، خلافاً لما ذكر في ترجمة محمد بن عيسى بأنه أخذ القراءة عنه، ولعلها تصحيف؛ لأن وفاته مُتَقَدِّمة على وفاة ابن عيسى؛ فهو تُؤَيِّ سنة ثلاثين ومئتين، وأيضاً اتفاهه في الأخذ عن الصَّبَّاح بن مُحَارِب، وأشعث بن عَطَّاف مع ابن عيسى، وأخذ الفضل بن شاذان القراءة منهما جميعاً؛ فلعل هذا يُرَجِّح كونه شيخاً لابن عيسى، وليس تلميذاً، والله أعلم.

(١) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصَّدِّي المصري، أبو موسى، المقرئ، الفقيه، المحدث، ثقة، صالح، وُلِد سنة سبعين ومئة، من شيوخه: ورش، وعلي بن كيسة، ومن تلاميذه: محمد بن جرير الطَّبْرِي، ومحمد بن عيسى، توفي سنة أربع وستين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٣٨٣ - ٣٨٥)، غاية التَّهْيَاة في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٥٤٦ - ٥٤٧)، يُنظر كذلك إثبات مشيخته، المنتهى في القراءات الخمس عشرة، الحُرَّاعي، (١ / ٢٣٨ - ٢٣٩، ٢٩٢)، غاية التَّهْيَاة في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧)، (٢ / ٥٤٧).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

وتتلمذ على يديه عددٌ من التلاميذ، من أشهرهم:

١. إبراهيم بن أحمد الأصبهاني^(١).

٢. أحمد بن الخليل التميمي^(٢).

٣. أحمد بن يحيى التارمي^(٣).

٤. جعفر بن عبد الله الأنصاري^(٤).

٥. الحسن بن أزهر^(٥).

(١) إبراهيم بن أحمد بن نوح الأصبهاني النَّقَّاش، المقرئ، الفقيه، أبو إسحاق، من شيوخه: محمد بن عيسى، وأبو الوليد الطَّيَالِسي، ومن تلاميذه: الحسن بن شَنُوبُذ، توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦/ ٦٩٨)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١١)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (١/ ٢٢٩، ٢٣٦)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٦ - ٣٠٧)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١١)، (٢/ ٢٩٧).

(٢) أحمد بن الخليل بن أبي فراس التَّمِيمِي، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: ابنه محمد، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٦٧)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٦)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٦٧)، (٢/ ٨٨، ٢٩٧).

(٣) أحمد بن يحيى التارمي المالكي، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: محمد بن الحسن بن عمران الأرجاني، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١٩٤)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، المنتهَى في القراءات الخمس عشرة، الخُزَاعِي، (١/ ٢٩٢، ٢٩٤ - ٢٩٥)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ١٨٢)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١٩٤)، (٢/ ٢٩٧، ٣٠٠).

(٤) جعفر بن عبد الله بن الصَّبَّاح بن هُشَل الأنصاري الأصبهاني، المقرئ، أبو عبد الله، إمام، مُجَوِّد، فاضل، من شيوخه: أبو عمر الدُّورِي، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: محمد الكسائي، وأبو أحمد السامري، توفي سنة أربع وتسعين ومئتين، وقيل: سنة خمس وتسعين، يُنظر: معرفة الفُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١/ ٤٧٩ - ٤٨٠)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٢٦١ - ٢٦٢)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الداني، (ص ٣٨٧، ٤٠٤، ٤٦١، ٥٠٤، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٦٢)، المحكَّم في علم نَقْط المصحف، الداني، (ص ٣٥١)، معرفة الفُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١/ ٤٨٠)، غاية النِّهاية في طبقات الفُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٢٦١ - ٢٦٢)، (٢/ ٢٩٧)، المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص ١١٤/ ١١٥).

(٥) الحسن بن أزهر، مقرئ، ثقة، ضابط، من شيوخه: موسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: محمد بن

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٦. الحسن بن العباس الرازي^(١).

٧. الحسين بن إسماعيل الضَّير^(٢).

٨. حَمْدَان بن المرزُبَان التَّمَّار^(٣).

٩. دليل بن إبراهيم البراد^(٤).

= الحسن بن زياد، ومحمد بن عبد الله الضَّير، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٢٨٤)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٢٨٨)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٢٨٤)، ولعله ليس تلميذاً له، وإنما تلميذاً تلميذه: موسى بن عبد الرحمن كما قال ابن الجزري، والله أعلم.

(١) الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجَمَّال، المقرئ، أبو علي، مقرئ، حاذق، عارف، ثقة، من شيوخه: أحمد بن قالون، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: ابن مجاهد، وأحمد بن بويان، توفي سنة تسع وثمانين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٦٣ - ٤٦٤)، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٢٩٤)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، السبعة في القراءات، ابن مجاهد، (ص ٩٨، ١٠٧)، الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، ابن غلبون، (ص ٢٢٧)، جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (١ / ٣٨٦، ٤١٢)، (٢ / ٧٣٧)، (٣ / ١٢٠٩، ١٣٥٣)، (٤ / ١٧٣٦)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ١٧٣، ٣٠٣، ٣٠٧)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٥٢٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٢٩٤)، (٢ / ٢٩٧).

(٢) الحسين بن إسماعيل الضَّير، المقرئ، أبو محمد، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: إبراهيم الحداد، ومحمد بن الحسن النَّقَّاش، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٢٥)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٢٧٢)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٢٥)، (٢ / ٢٩٧).

(٣) حَمْدَان بن المرزُبَان بن هشام التَّمَّار، أبو سهل، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٥٤)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٣٠٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٣٥٤)، (٢ / ٢٩٧).

(٤) دليل بن إبراهيم بن دليل البراد الأصبهاني، أبو محمد، من شيوخه: محمد بن عيسى، وأبو الدرداء المُرَّوزِي، ومن تلاميذه: الطَّبْراني، ومحمد بن حيان، يُنظر: تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (١ / ٣٦٧)، تكملة الإكمال، ابن نقطة، (١ / ٢٧٧)، (٢ / ٥٦٢)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، تكملة الإكمال، ابن نقطة، (٢ / ٥٦٢)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطَّبْراني، نايف

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

١٠. عبد الرحمن بن عثمان القُشَيْرِي (١).

١١. عبد الله بن أحمد اللّحمي (٢).

١٢. الفضل بن شاذان الرازي (٣).

١٣. القاسم بن عبد الله الفارسي (٤).

= المنصوري، (ص ٣٠٦).

(١) عبد الرحمن بن عثمان بن عقان القُشَيْرِي القُرطبي الجبائي، أبو المطرف، وُلد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، كان صالحًا، زاهدًا، ثقةً، من شيوخه: قاسم بن أصبغ، وأحمد بن ثابت، ومن تلاميذه: أبو عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، يُنظر: الصلّة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكّو، (ص ٢٩٤ - ٢٩٥)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٨ / ٢٥٢)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، البيان في عدّ آي القرآن، الداني، (ص ١٠٦، ٢١١).

(٢) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد البلخي، أبو العباس، ويُعرف بدُلبية، مقرئ، حاذق، صدوق، ثقة، نزيل بغداد، من شيوخه: هارون الأخفش، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أحمد بن نصر الشدائي، وأحمد الكناي، توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، يُنظر: غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٦٤ - ٥٦٥)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، التذكرة في القراءات الثّمان، ابن غلبون، (٢ / ٥٣)، المنتهى في القراءات الخمس عشرة، الخُزاعي، (١ / ٣٩٢)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشّهْرزُوري، (١ / ٥٢٧، ٤٥٨)، غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (١ / ٥٦٥).

(٣) الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، أبو العباس، مقرئ، ثقة، عالم، من شيوخه: أحمد الحلواني، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أبو حاتم الرازي، وأبو الحسن بن شنبوذ، توفي في حدود التسعين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٦٢ - ٤٦٣)، غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٥)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الجرح والتّعديل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩)، المنتهى في القراءات الخمس عشرة، الخُزاعي، (١ / ٣٧٠)، المحكم في علم نَقَط المصحف، الداني، (ص ٥٨، ١٠٨، ١٤١)، البيان في عدّ آي القرآن، الداني، (ص ١٥٠، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٧٠، ٥٨٨، ٦٣٩، ٦٤٥)، معرفة القُرّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٦٣)، غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧).

(٤) القاسم بن عبد الله الفارسي، أبو محمد، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أبو مسلم محمد بن عيسى، يُنظر: غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، المنتهى في القراءات الخمس عشرة، الخُزاعي، (١ / ٣٩٢)، غاية التّهيأة في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩، ٢٩٧، ٣٠٠).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

- ١٤ . محمد بن أحمد الشَّعْبِي (١).
 ١٥ . محمد بن أحمد البغدادي (٢).
 ١٦ . محمد بن أحمد الرازي (٣).
 ١٧ . محمد بن إدريس العَطْفَانِي (٤).
 ١٨ . محمد بن إسحاق البُخَارِي (٥).

- (١) محمد بن أحمد بن الحسن الشَّعْبِي، أبو جعفر، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: الحسين بن محمد بن حبش، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٨٧ / ٢)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٨٧ / ٢، ٢٩٧).
 (٢) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنْبُوذ البغدادي، المقرئ، أبو الحسن، من شيوخه: محمد بن عيسى، وهارون الأَخْفَش، ومن تلاميذه: أبو بكر بن مِقْسَم، والحسن البزار، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٧ / ٥٥٣)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٧٧ / ٢ - ٨٠)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٥٢٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٧٨ / ٢).
 (٣) محمد بن أحمد الرازي، المقرئ، أبو العباس، من شيوخه: أحمد الحلواني، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: إبراهيم بن عبد الرزاق، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٣١)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٣١، ٢٩٧).
 (٤) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران العَطْفَانِي الحنظلي الرازي، أبو حاتم، وُلِد سنة خمس وتسعين ومئة، من شيوخه: عبَّيد الله بن موسى، والمفضل الصَّيْطِي، ومن تلاميذه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله الفَزَوِينِي، توفي سنة خمس وسبعين ومئتين، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ٥٩٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٣٥)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الجرح والتَّعْدِيل، ابن أبي حاتم، (٨ / ٣٩).
 (٥) محمد بن إسحاق البُخَارِي، المقرئ، أبو عبد الله، من شيوخه: الحسن بن مسلم، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: محمد البُخَارِي، ومحمد بن بويان، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٣٩)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٣٠٤)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٥٢٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ١٣٩).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

١٩. محمد بن إسماعيل الأصبهاني^(١).

٢٠. محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني^(٢).

٢١. محمد بن عصام الأصبهاني^(٣).

٢٢. محمد بن الهيثم الأصبهاني^(٤).

٢٣. موسى بن عبد الرحمن الخزاز^(٥).

(١) محمد بن إسماعيل بن الفضل الأصبهاني، أبو جعفر، من شيوخه: أبو حاتم السجستاني، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أبو صالح عبد الرحمن بن جعفر، يُنظر: غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ١٤١)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ١٤١).

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله الأسدي الأصبهاني، أبو بكر، مقرئ، ضابط، ثقة، نزيل بغداد، من شيوخه: محمد بن عيسى، ويونس بن عبد الأعلى، ومن تلاميذه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله البلخي، توفي سنة ست وتسعين ومئتين، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٥٩ - ٤٦١)، يُنظر: غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٢٧ - ٢٢٨)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، السَّبْعَةُ فِي الْقُرَّاءَاتِ، ابن مجاهد، (ص ٧٨)، جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (١ / ٢٧٦، ٢٨٦)، (٢ / ٨١٦)، تاريخ بغداد، الخطيب، (٣ / ٦٣٣)، غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، الهمداني العطار، (١ / ٦٢)، غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٢٧، ٢٩٧).

(٣) محمد بن عصام بن سيدبله الأصبهاني، أبو عبد الله، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أبو بكر أحمد بن مهران، يُنظر: غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٦٣)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٣٠٦)، غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٦٣، ٢٩٧).

(٤) محمد بن الهيثم الأصبهاني، أبو عبد الله، من شيوخه: يوسف بن معروف، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أحمد السلمي، والليث بن إدريس، يُنظر: غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٣٥٩)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٣٥٩، ٢٩٧).

(٥) موسى بن عبد الرحمن الخزاز الأصبهاني، ويقال: البزاز، أبو عمران، مقرئ، ثقة، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أحمد الطيان، والحسن بن الأزهر، يُنظر: غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٤٢٠)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ١٧٠)، المستنير في القراءات العشر، ابن سوار، (ص ٢٩٧)، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الشَّهْرُورِي، (١ / ٢٩٣)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١ / ٥٠٥)، غاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧، ٤٢٠).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

٢٤. نوح بن منصور^(١).

٢٥. الهيثم بن إبراهيم البخاري^(٢).

٢٦. يعقوب بن إبراهيم الغزال^(٣).

(١) نوح بن منصور، من شيوخه: أبو عمر الدُّوري، ومحمد بن عيسى، ومن تلاميذه: عبد الله المطرِّز، وعبد الله بن بادام، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٤٥٥)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٤٥٥).

(٢) الهيثم بن إبراهيم بن أحمد البخاري، المقرئ، أبو القاسم، من شيوخه: محمد بن عيسى، ومن تلاميذه: أبو بكر الباهلي، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٤٧٦)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٢٩٧، ٤٧٦).

(٣) يعقوب بن إبراهيم الغزال، أبو يوسف، ثقة، من شيوخه: محمد بن عيسى، وعمرو بن علي، ومن تلاميذه: محمد بن عبد الرحمن الجوهري، يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٤/ ١١٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٥٢٠)، يُنظر كذلك إثبات تلمذته: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢/ ١٦٧)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٣٠٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٢٩٧، ٥٢٠).

المبحث الثالث:

مَكَانَتُهُ وَأَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ، وَوَفَاتُهُ.

- مَكَانَتُهُ: كان إمامًا في القراءات، وله اختياران^(١) في القراءة: أول^(٢) وثانٍ^(٣)،^(٤) وكان رأسًا في العربية، وروى الحديث أيضًا^(٥)، وكان إمامًا جامع أصبهان^(٦)، وله مُصَنَّفَاتٌ، منها:
- ١- الجامع في القراءات^(٧).
 - ٢- كتاب في رسم المصحف^(٨).
 - ٣- كتاب في العَدِّ^(٩)، يُسَمَّى: (كتاب عدد الآي)^(١٠)، وقيل: هو أول من صنَّف في العدد^(١١).

-
- (١) قرأ عليه باختياره دون تحديد كلٍّ من: جعفر بن عبد الله الأنصاري، والحسين بن إسماعيل الضَّرِير، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٢٦٢)، (١ / ٣٢٥).
 - (٢) قرأ عليه باختياره الأول: محمد بن عصام بن سيدبله، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٦٣).
 - (٣) قرأ عليه باختياره الثاني: إبراهيم بن أحمد الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الشَّعْبِي، يُنظر: غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ١١)، (٢ / ٨٧).
 - (٤) يُنظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٨٥)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٦)، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (١ / ٥١١).
 - (٥) يُنظر: الوافي بالوفيات، الصَّفْدي، (٤ / ٢٠٧)، بُغْيَةُ الوَعَاة، السيوطي، (١ / ٢٠٥).
 - (٦) يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧).
 - (٧) يُنظر: الوافي بالوفيات، الصَّفْدي، (٤ / ٢٠٧)، معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٤٤٠ - ٤٤١)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧)، ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٢ / ٣٣)، الأعلام، الزَّرْكَلي، (٦ / ٣٢٢)، معجم المؤلِّفين، كحالة، (١١ / ١٠٣).
 - (٨) يُنظر: المراجع السابقة.
 - (٩) يُنظر: المراجع السابقة.
 - (١٠) يُنظر: المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص ١١٤ / ١١٥).
 - (١١) يُنظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٨٥).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

- ٤- كتاب في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة^(١).
- ٥- كتاب في النُّقْط^(٢).
- ٦- كتاب في هجاء المصاحف^(٣)، وذكر صاحب الوسيلة أنه رآه فقال: "وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى"^(٤).
- ٧- كتاب الوقف والابتداء والتفسير، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء^(٥).

ولكن جميع مُصنَّفاته مفقودة، ولم يصل إلينا شيء منها، وإنما نقل منها مَنْ أتى بعده من العلماء في مُصنَّفاتهم، كالدايني^(٦) في المقتنع^(٧)، والمحكم^(٨)، والبيان^(٩)، وابن أبي داود^(١٠) في مُختصر التبيين^(١١)، والمهدوي^(١٢) في هجاء

- (١) يُنظر: غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٢٩٧)، معجم المؤلفين، كحالة، (١١/ ١٠٣).
- (٢) يُنظر: الفهرست، ابن النديم، (ص ٥٥)، يُنظر: المحكم في نقط المصاحف، الدايني، (ص ٧٨ - ٧٩).
- (٣) يُنظر: المصاحف، ابن أبي داود، (ص ٩٦)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٨٥).
- (٤) الوسيلة إلى كشف العقيلة، السخاوي، (ص ٩٨).
- (٥) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الحُرَّاعي، (ل ٢/ ب)، وهو ما نحاول في هذا البحث جمعه ودراسته.
- (٦) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، أبو عمرو الدايني، وُلِدَ بِقَرْطَبَة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، من شيوخه: أبو الفتح فارس، ومن تلاميذه: أبو داود سُلَيْمان بن نجاح، من مُؤلَّفاته: جامع البيان في القراءات السَّبْع، وكتاب التَّيسير، توفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة بدانية، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار، الذهبي، (ص ٢٢٦ - ٢٢٨)، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٧٠٠ - ٧٠٢).
- (٧) يُنظر على سبيل المثال: المقتنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، الدايني، (ص ٢٦٩، ص ٢٥٣، ص ٤٠٨).
- (٨) يُنظر على سبيل المثال: المحكم في علم نقط المصاحف، الدايني، (ص ٣١١، ص ٣٥١).
- (٩) يُنظر على سبيل المثال: البيان في عدِّ آي القرآن، الدايني، (ص ٢٥٠، ص ٢٩٣، ص ٣٣٠).
- (١٠) عبد الله بن سُلَيْمان بن الأشعث البَغْدَادِي، أبو بكر، وُلِدَ بِبَغْدَاد، في سنة ثلاثين ومئتين، ثقة، كبير، مأمون، من شيوخه: سُلَيْمان بن خَلَّاد، ويونس بن حبيب، ومن تلاميذه: أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي، ومحمد الكاتب، من مُصنَّفاته: المصاحف، والسُّنن، وغيرها، توفي سنة ست عشرة وثلاث مئة، يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣/ ٢٢١ - ٢٣٧)، غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٥٨٧).
- (١١) يُنظر على سبيل المثال: مُختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، (٢/ ٢٣٥، ٣٢٩، ٤١٠).
- (١٢) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي، أبو العباس، من شيوخه: محمد بن سفيان، وأحمد القنطري، ومن تلاميذه:

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

المصاحف^(١)، والسَّخاوي^(٢) في جمال القُرَّاء^(٣)، وغيرهم.

وُنُقِلَ عنه أنه قال يوماً: يا أهل الرِّيِّ، مَنْ الذي أفلح منكم؟ إن كان ابن الأصبهاني^(٤) فَمِنَّا، وإن كان إبراهيم بن موسى^(٥) فَمِنَّا، وإن كان جرير^(٦) فَمِنَّا، وإن كان الحَطُّ فَجَدِّي عَلَّمَكُمْ، ما أفلح منكم إلا رجل واحد، وإني أقول لكم حتى تموتوا كمدًا^(٧).

أقوال العلماء عنه:

• قال ابن أبي حاتم^(٨) (ت: ٣٢٧هـ): "حدَّثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبي عنه فقال:

= محمد الطريفي، وموسى اللِّحْمي، من مُصَنَّفاته: الهداية في القراءات السَّبْع، وتفسيره "الهداية"، وغيرها، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢/ ٧٦١)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١١٩).

(١) يُنظر على سبيل المثال: هجاء مصاحف الأمصار، المهدي، (ص ٤٢، ص ٧٠، ص ٧١).

(٢) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني السَّخاوي، أبو الحسن، وُلِدَ سنة ثمان، أو تسع وخمسين وخمس مئة، من شيوخه: أبو القاسم الشاطبي، ومحمد الغزنوي، ومن تلاميذه: عبد السلام الزواوي، ومحمد الدمياطي، من مُصَنَّفاته: شرح الشاطبية، وجمال القُرَّاء، وغيرها، توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٣/ ١٢٤٥ - ١٢٥١)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٧٨٩ - ٧٩٢).

(٣) يُنظر على سبيل المثال: جمال القُرَّاء وكمال الإقراء، السَّخاوي، (ص ٧٣٠، ص ٧٧١).

(٤) لعله يقصد شيخه محمد بن سعيد بن الأصبهاني، تُنظر ترجمته في المبحث الثاني من الفصل الأول.

(٥) لعله يقصد شيخه إبراهيم بن موسى التَّميمي، تُنظر ترجمته في المبحث الثاني من الفصل الأول.

(٦) لعله يقصد شيخ شيخه إبراهيم بن موسى التَّميمي، وهو جرير بن عبد الحميد الضَّيِّ الرازي، أبو عبد الله، وُلِدَ سنة عشر ومئة، من شيوخه: منصور بن المعتمر، والأعمش، ومن تلاميذه: يوسف القَطَّان، وأحمد الأنطاكي، توفي سنة ثمان وثمانين ومئة، يُنظر: تذكرة الحُفَّاظ، الذهبي، (١/ ١٩٩)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٢٥٨).

(٧) يُنظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢/ ١٦٦)، تاريخ أصبهان، أبو نُعَيْم، (٢/ ١٤٩).

(٨) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن مهران الرازي الحنظلي العَطْفاني، أبو محمد، وُلِدَ سنة أربعين ومئتين، ثقة، حافظ، من شيوخه: يونس بن عبد الأعلى، وبجر بن نصر، ومن تلاميذه: حسين التَّميمي، وإبراهيم بن يزداد، من مُصَنَّفاته: الجرح والتَّعديل، والرُّهد، وغيرها، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣/ ٢٦٣ - ٢٦٩)، الوافي بالوفيات، الصَّفدي، (١٨/ ١٣٥ - ١٣٦).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

صَدُوق" (١).

• قال أبو الشيخ الأصبهاني (٢) (ت: ٣٦٩ هـ): "كان إمامًا في القراءة، وكان إمام أهل زمانه" (٣).

• قال أبو نُعَيْم (٤) (ت: ٤٣٠ هـ): "أحد الأئمة والمصنِّفين في القراءات، إمام عصره في القرآن"، ونقل قول إبراهيم بن أَوْزَمَةَ (٥): "لو أنفق رجل ثلاثين ألفًا ما جمع ما جمع المقرئ، يعني: أبا عبد الله"، وقول أبي زُرْعَةَ (٦): "ما رأيت أحدًا أعلم منه في فنّه، يعني: المقرئ" (٧).

• نقل الهُدِّي (٨) (ت: ٤٦٥ هـ) في كتابه الكامل قول العباس

(١) الجرح والتعديل، (٨ / ٣٩).

(٢) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، أبو محمد، الحافظ أبو الشيخ، وُلِدَ سنة أربع وسبعين ومئتين، من شيوخه: أحمد الخُزَاعِي، وإسحاق الرملي، ومن تلاميذه: أبو طاهر الأصبهاني، وأحمد الشيرازي، من مُصنِّفاته: كتاب السُنَنِ، وتاريخ بلده، وغيرها، توفي سنة تسع وستين وثلاث مئة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٨ / ٣٠٥)، غاية النهاية في طبقات القُرَاء، ابن الجزري، (١ / ٦٢٣).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، (٢ / ١٦٦).

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، أبو نعيم، وُلِدَ سنة ست وثلاثين وثلاث مئة بأصبهان، من شيوخه: أبو بكر الأنباري، وأحمد الكندي، ومن تلاميذه: أبو القاسم الهُدِّي، ومحمد المطرُز، من مُصنِّفاته: حلية الأولياء، ومعرفة الصحابة، وغيرها، توفي سنة ثلاثين وأربع مئة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٩ / ٤٦٨)، غاية النهاية في طبقات القُرَاء، ابن الجزري، (١ / ٩١).

(٥) إبراهيم بن أوزمة بن سیاوش بن فروخ الأصبهاني، أبو إسحاق، من شيوخه: عاصم بن النَّضْر، ومحمد بن بكار، ومن تلاميذه: أبو داود السِّجِسْتَانِي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، توفي سنة نيف وسبعين ومئتين، يُنظر: تاريخ أصفهان، أبو نُعَيْم، (١ / ٢٢٥)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٣ / ١٨٦).

(٦) عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود القُرَشِي المِخْزُومِي، الرازي، أبو زُرْعَةَ، وُلِدَ سنة تسعين ومئة، من شيوخه: حَلَّاد بن يحيى، وأبو الوليد الطَّيَالِسِي، ومن تلاميذه: محمد القُطَّان، وقاسم المطرُز، توفي سنة أربع وستين ومئتين، يُنظر: التِّقَات، ابن حبان، (٤ / ٤٠٧)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ٣٦٠).

(٧) تاريخ أصفهان، (٢ / ١٤٩).

(٨) يوسف بن علي بن جُبَّارة بن محمد بن عقيل بن سوادة الهُدِّي البسكري، أبو القاسم، وُلِدَ في حدود التسعين وثلاث مئة، من شيوخه: أبو الفضل الرازي، وأبو القاسم البيزدي، ومن تلاميذه: إسماعيل بن الإخشيد، وأبو العز القلانسي، من

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

ابن الفضل الرازي^(١): "أعلمُ الناس في زماننا اليومَ بالقرآن ووجوهه، والنحو وطُرُقه: محمد بن عيسى"^(٢).

• قال الذهبيُّ (ت: ٧٤٨هـ) في كتابه معرفة القُرَّاء: "أحد الحُذَّاق، وكان رأسًا في النَّحو"^(٣)، وفي كتابه تاريخ الإسلام: "أحد أعلام القرآن العظيم، وكان رأسًا في العربية، وله اختيار حسن في القراءات، وكان شيخَ تلك الدِّيار"^(٤).

• قال الصَّفدي^(٥) (ت: ٧٦٤هـ): "أحد الأعلام، وكان رأسًا في العربية"^(٦).

• قال ابن الجزري^(٧) (ت: ٨٣٣هـ) في كتابه غاية النِّهاية: "كان إمامًا في النَّحو، أستاذًا في القراءات"^(٨)، وفي كتابه النَّشر: "كان إمامًا في القراءات كبيرًا، وثقة في النَّقل مشهورًا"^(٩).

= مُصنَّفاته: الكامل، والوجيز، وغيرها، توفي سنة خمس وستين وأربع مئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢/ ٨١٥ - ٨٢٠)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٥٣٥ - ٥٣٩).

(١) العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، أبو القاسم، من شيوخه: أبوه الفضل، ومن تلاميذه: محمد الداجوني، وأبو بكر النَّقَّاش، وبقي إلى سنة عشر وثلاث مئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (ص ١٣٧)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٢) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، (ص ٨٥).

(٣) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، (١/ ٤٤٠ - ٤٤١).

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٦/ ١٨٧).

(٥) خليل بن أبيك بن عبد الله الصَّفدي، صلاح الدين، وُلد سنة ست وتسعين وست مئة، من شيوخه: بدر الدين بن جماعة، أبو عبد الله الذهبي، توفي سنة أربع وستين وسبع مئة، يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى، السُّبكي، (١٠/ ٥ - ٦)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شُهبة، (٣/ ٨٩ - ٩٠).

(٦) الواقي بالوفيات، (٤/ ٢٠٧).

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدِّمشقي الشِّيرازي، شمس الدين، أبو الخير، ابن الجزري، وُلد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، من شيوخه: الفخر بن البخاري، وأبو عبد الله بن الصائغ، من مُصنَّفاته: النَّشر في القراءات العشر، والتَّمهيد في التَّجويد، وغيرها، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة، يُنظر: الضَّوء اللامع لأهل القرن التاسع، السَّخاوي، (٩/ ٢٥٥ - ٢٦٠)، طبقات الحُقَّاظ، السيوطي، (ص ٥٤٩).

(٨) غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، (٢/ ٢٩٧).

(٩) النَّشر في القراءات العشر، (١/ ٥١١).

الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ

- قال السُّيوطي^(١) (ت: ٩١١ هـ): "كان رأسًا في العربية والقراءات، وروى الحديث"^(٢).
 - قال الزُّركلي^(٣) (ت: ١٣٩٦ هـ): "إمام في القراءات، عالم بالعربية"^(٤).
- وفاته: تُؤيِّ سنة ثلاث وخمسين ومئتين على الأشهر^(٥)، وقيل: اثنتين وأربعين ومئتين^(٦)، وقيل: واحد وأربعين ومئتين^(٧).

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد الخضير السُّيوطي، جلال الدين، أبو الفضل، وُلِد سنة تسع وأربعين وثمان مئة، من شيوخه: محمد الحنفي، والجلال المحلي، من مُصنِّفاته: الدرُّ المنثور في التفسير، والإتقان في علوم القرآن، وغيرها، توفي سنة إحدى عشر وتسع مئة، يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، (١٠ / ٧٤ - ٧٩)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشُّوكاني، (١ / ٣٢٨ - ٣٣٥).

(٢) بُغية الوعاة، (١ / ٢٠٥).

(٣) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزُّركلي الدِمَشقي، وُلِد في بيروت سنة عشر وثلاث مئة وألف، من مُصنِّفاته: الأعلام، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، وغيرها، تُؤيِّ سنة ست وتسعين وثلاث مئة وألف، يُنظر: الأعلام، الزُّركلي، (٨ / ٢٦٧ - ٢٧٠)، قاموس الأدب العربي الحديث، حمدي السكوت، (ص ٢٦٣ - ٢٦٤).

(٤) الأعلام، (٦ / ٣٢٢).

(٥) يُنظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٨٥)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (١ / ٤٤٠ - ٤٤١)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٦ / ١٨٧)، للذهبي، الوافي بالوفيات، الصَّفدي، (٤ / ٢٠٧)، غاية النهاية في طبقات القراء، (٢ / ٢٩٧)، النشر في القراءات العشر، (١ / ٥١١)، ابن الجزري، بُغية الوعاة، السُّيوطي، (١ / ٢٠٥)، ديوان الإسلام، ابن الغزي، (٢ / ٣٣)، الأعلام، الزُّركلي، (٦ / ٣٢٢)، معجم المؤلِّفين، كحالة، (١١ / ١٠٣)، معجم حُفَاط القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن، (١ / ٣٧٠)، الحلقات المضيقات في سلسلة أسانيد القراءات، السيد عبد الرحيم، (٢ / ٢١٣)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٥).

(٦) يُنظر: مُختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، (١ / ١٦٧)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢ / ٢٩٧)، بُغية الوعاة، السُّيوطي، (١ / ٢٠٥)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٥).

(٧) يُنظر: طبقات المحدِّثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني، (٢ / ١٦٦)، تاريخ أصبهان، (٢ / ١٤٩)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٦ / ١٨٧)، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء، والنحو واللغة، (٣ / ٢٣٢٥).

الفصل الثاني:

التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال،

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء، ونشأته.

المبحث الثاني: التعريف بالمؤلفات فيه.

المبحث الثالث: التعريف بالكتب المعتمد عليها في جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى.

المبحث الأول:

التعريف بعلم الوقف والابتداء، ونشأته.

تعريف الوقف في اللغة:

الواو، والقاف، والفاء: أصل واحد يدلُّ على تمكُّث في شيء، ثم يُقاس عليه.

والوقف: مصدر (وَقَفَ)، وهو فعل يأتي مُتَعَدِّيًا، فيُقال: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، ويأتي لازِمًا، فيقال: وَقَفْتُ وَوُقُوفًا.

والموقف: الموضع الذي تَقِفُ فيه حيث كان.

وحكى أبو عمرو بن العلاء: "كَلَّمْتُهُمْ ثم أوقفْتُ"؛ أي: أسكْتُ، وكل شيء تُمسِكُ عنه تقول: أوقفْتُ.

ويأتي الوقف في اللغة بمعنى: القيام، والسُّكُون، والحَبْس، والمعايِنَة، والارتِياب، والمنع، والكَفِّ، والتَّثَبُّت، والامتناع.

ووقف على الكلمة: نطق بها مُسَكَّنَةً الآخر، قاطعًا لها عما بعدها، والوقف في القراءة: قَطْع الكلمة عما بعدها^(١).

تعريف الوقف في اصطلاح القُرَّاء:

الوقف عند القُرَّاء نوعان:

الأول: معرفة ما يُوقَف عليه، وهذا هو المراد بالبحث.

(١) يُنظر: العين، الخليل، (٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤)، جمهرة اللغة، ابن دُرَيْد، (٢/ ٩٦٧ - ٩٦٨)، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، الجوهري، (٤/ ١٤٤٠)، مقاييس اللغة، ابن فارس، (٦/ ١٣٥)، المعجم الوسيط، الزيات وآخرون، (٢/ ١٠٥١).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

الثاني: معرفة كيف يُوقَف؟ كالذي يتعلَّق بِوَقْف حمزة وهشام على الهمز، والوَقْف على أواخر الكَلِم، وليس هو المراد بالبحث.

والوَقْف: هو قَطْع الصَّوْت على الكلمة زمنًا يتنقَّس فيه عادة بِنِيَّة استئناف القراءة، إما بما يلي الحرفَ الموقوف عليه، أو بما قبله، لا بِنِيَّة الإعراض^(١).

تعريف الابتداء في اللُّغة:

الباء، والبدال، والهمزة من افتتاح الشَّيء، والابتداء: مصدر (ابْتَدَأَ)، يقال: بدأ، وابتدأ، بدءًا، وابتداءً.

والبدء: فعل الشَّيء أول، وبدأتُ بالأمر وابتدأتُ: من الابتداء، وبدأتُ الشَّيء: فعلته ابتداءً^(٢).

تعريف الابتداء في اصطلاح القُرَّاء:

هو الشُّروع في القراءة بعد قَطْع أو وَقْف^(٣)، فهو لا يكون إلا اختياريًّا؛ لأنه ليس كالوقوف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمسئول بالمعنى موفٍِّّ بالمقصود^(٤).

أما علم الوقف والابتداء: فهو علم يعرف به القارئ المواضع التي يصلح، أو لا يصلح الوقف عليها، وكذا المواضع التي يصلح، أو لا يصلح الابتداء بها^(٥).

(١) يُنظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٥٥، ٨١).

(٢) يُنظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (١/ ٢١٢)، لسان العرب، ابن منظور، (١/ ٢٦ - ٢٧).

(٣) تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، الصَّفَّاقسي، (ص ١٢٨)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (١/ ٣٩٢).

(٤) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٦٤).

(٥) مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٤٥٦)، ويُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير، الطيار، (ص ١٨ - ١٩).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

نشأة علم الوقف والابتداء:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدوين، وهي التي تمتد من عصر النبوة إلى وقت ظهور المؤلفات الأولى في علم العربية والقراءات في القرن الثاني الهجري، فقد وصلتنا أحاديث وآثار تدل على أنه نشأ بنزول القرآن الكريم على النبي - ﷺ -، ومن أبرز هذه الآثار:

- عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه - ﷺ -، عن النبي - ﷺ - قال: "أتاني جبريل، وميكائيل، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف واحد، فقال ميكائيل: استزده، قال: اقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف، ما لم تختم آية رحمة بعذاب، أو آية عذاب برحمة" (١).

قال أبو جعفر النحاس (٢) عقب هذا الأثر: "فهذا تعليم التمام توقيفاً من رسول الله - ﷺ - بأنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل مما بعدها، إن كان بعدها ذكر النار أو العقاب" (٣).

وقال أبو عمرو الداني: "فهذا تعليم التمام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل - عليه السلام -؛ إذ ظاهره دال على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، ويفصل مما بعدها إن كان بعدها ذكر الجنة والثواب، وكذلك يلزم أن يقطع على الآية التي فيها ذكر الجنة والثواب، ويفصل مما بعدها أيضاً إن كان بعدها ذكر النار والعقاب" (٤).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٧١/٣٣ - ٣٤) حديث رقم: (٢٠٤٢٥)، وأبو داود في سننه (٧٦/٢) حديث رقم: (١٤٧٧) كتاب الوتر، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف.

(٢) أحمد بن محمد بن إسماعيل، المعروف بالنحاس، يكنى بأبي جعفر، تُوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٧/٧١٣)، وسيأتي التعريف به في المطلب الأول من المبحث الثالث في هذا الفصل.

(٣) القطع والائتناف، (ص ٨٩).

(٤) المكتفى في الوقف والابتداء، (١٣٢).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

وقال الجعبري^(١): "وهذا حثُّ من النبي -ﷺ- على الوقف على مواضع الفصل"^(٢).

- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: "لقد عشنا بُرْهة من دهرنا، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزلُ السورة على محمد -ﷺ-؛ فنتعلمُ حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القرآن اليوم، ولقد رأينا اليوم رجلاً يؤتى أحدُهم القرآن قبل الإيمان؛ فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زجره، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه..."^(٣).

قال النحاس: "فهذا الحديث يدلُّ على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر: "لقد عشنا بُرْهة من الدهر" يدلُّ على أن ذلك إجماع من الصحابة"^(٤).

المرحلة الثانية: مرحلة التدوين، بدأت من القرن الثاني الهجري، وأول ما أُلّف في هذا العلم هو كتاب مقطوع القرآن وموصوله لابن عامر الشامي (ت: ١١٨ هـ)، أحد القراء السبعة، ثم كتاب الوقوف لشيبه بن نصّاح (ت: ١٣٠ هـ)، وهو الذي قال عنه ابن الجزري: إنه أول من أُلّف في الوقوف، ثم تابعت المؤلفات إلى عصرنا الحاضر، إلا أن المؤلفات الحديثة ما هي إلا اختصار وشرح، ودراسة لما سبقها.

ويمكن تقسيم المؤلفات إلى:

١. مؤلفات أفردت الوقف والابتداء بمؤلف خاص، ويمكن تقسيم التأليف فيه إلى:

(١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الربيعي الجعبري، أبو إسحاق، وُلِد سنة أربعين وست مئة، من شيوخه: علي الوجوهي، وحسين التكريتي، ومن تلاميذه: محمد المطرز، وإبراهيم البعلبكي، ومن مصنّفاته: عقود الجمان في تجويد القرآن، وشرح للشاطبية، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٣/ ١٤٦٣ - ١٤٦٥)، غاية التّهيأة في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٢٦).

(٢) وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، (ص ٩٠).

(٣) القطع والائتناف، النّحاس، (ص ٨٧)، السّنن الكبرى، البيهقي، (٦/ ٧٨).

(٤) القطع والائتناف، (ص ٨٧)، ويُنظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، (ص ١٧٧).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- مؤلفات في الوقف والابتداء عمومًا^(١)، مثل: كتاب الوقف والابتداء لمحمد بن سعدان الكوفي الضَّرِير، أبي جعفر (ت: ٢٣١هـ).
- مؤلفات في وقوف القرآن سورة سورة^(٢)، مثل: كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبي بكر (ت: ٣٢٨هـ).
- مؤلفات في المقطوع والموصول^(٣)، مثل: كتاب مقطوع القرآن وموصوله لعلي بن حمزة بن عبد الله الكِسَائِي، أبي الحسن، أحد القُرَاء السَّبْعَة (ت: ١٨٩هـ).
- مؤلفات في الوقف على حرف، كالوقف على كَلَّا، وَيَلَى، وَنَعَمْ^(٤)، مثل: كتاب ﴿كَلَّا﴾ لأحمد بن جعفر بن محمد بن عبَّيد الله البغدادي، أبي الحسين، المعروف بابن المنادي (ت: ٣٣٦هـ).
- مؤلفات في نوع من أنواع الوقف، كالوقف التَّام، واللَّازِم، وغيرها^(٥)، مثل: كتاب التَّمَام، أو وَقْف التَّمَام لِرُوح بن عبد المؤمن الهُدَلِي، أبي الحسن (ت: ٢٣٤هـ).

(١) وقد بلغت -فيما أعلم- سبعة وثمانين مؤلفًا.

(٢) وقد بلغت -فيما أعلم- سبعة عشر مؤلفًا.

(٣) وقد بلغت -فيما أعلم- ستة مؤلفات، وهي: ١- كتاب مقطوع القرآن وموصوله، لعبد الله بن عامر بن يزيد اليخَصْبِي، أبي عمران، أحد القُرَاء السَّبْعَة (ت: ١١٨هـ).

٢- مقطوع القرآن وموصوله، لحمزة بن حبيب بن عمارة الرِّيَّات، أبي عمارة، أحد القُرَاء السَّبْعَة (ت: ١٥٦هـ)، ٣- مقطوع القرآن وموصوله: للسَّرِي، ولا يُعْلَم لأي هؤلاء: إبراهيم بن السَّرِي بن سهل البغدادي، أبي إسحاق، المعروف بالزجاج (ت: ٣١١هـ)، أو تلميذه: محمد بن السَّرِي بن سهل البغدادي، المعروف بابن السَّرَّاج (ت: ٣١٦هـ)، أو شيخ الإسلام (سري) بن المغلِّس السَّقَطِي البغدادي السَّرِي، أبي الحسن (ت: ٢٥١هـ)، أو غيرهم.

٤- المفصول والموصول في كتاب الله، للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا البغدادي، أبي علي (ت: ٤٧١هـ).

٥- القول الفصل في اختلاف السَّبْعَة في الوقف والوصل، لعبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد المكناسي، أبي زيد (ت: ١٠٨٢هـ).

(٤) وقد بلغت -فيما أعلم- سبعة وخمسين مُصنَّفًا، أو تزيد قليلًا ما بين منثور ومنظوم.

(٥) وقد بلغت في مجملها -فيما أعلم- خمسة وعشرين مؤلفًا.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- مؤلفات في الوقف على آية معينة^(١)، أو منع الوقف على آية معينة^(٢)، مثل: كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت: ٤٣٧هـ).
- مؤلفات نُظِمَتْ فيه^(٣)، ومؤلفات شرحت بعض هذه المنظومات^(٤)، مثل: قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز، لعلي بن محمد السراحي العبسي، من علماء القرن التاسع، وأدرك أوائل القرن العاشر الهجري.
- مؤلفات في مُختَصِرَاتٍ للكتب الرئيسية والمعتمدة في هذا العلم^(٥)، مثل: كتاب مُختَصِرٌ أو

- (١) وقد بلغت -فيما أعلم- ثمانية مؤلفات، وهي: ١- كتاب فيه شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ [الحج: ١٣]، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٨هـ).
- ٢- كتاب شرح معنى الوقف على قوله تعالى: ﴿لَا يَجْزُنَكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس: ٦٥، يس: ٧٦]، لمكي أيضاً.
- ٣- مُصَنَّفٌ في الرد على مَنْ جَوَزَ الوقف على ﴿لَا﴾، دون ﴿جَرَمَ﴾، لمكي أيضاً.
- ٤- كتاب فيه الجواب عن الوقف في قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾، لعثمان بن سعيد الداني، أبي عمرو (ت: ٤٤٤هـ).
- ٥- مسألة في الوقف على قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠]، لمحمد بن أبي العافية اللخمي الإشبيلي، أبي عبد الله (ت: ٥٠٩هـ).
- ٦- رسالة في الوقف على ﴿الْوَالِيَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَالِيَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [الكهف: ٤٤]، لعبد الله بن محمد بن السيد الضبي البطليوسي، أبي محمد (ت: ٥٢١هـ).
- ٧- جواب عن الوقف على ﴿عَظِيمٌ﴾ من قوله تعالى -في قصة بلقيس-: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]، لمحمد بن أبي يعقوب يوسف بن موسى بن علي الترغي المساري، أبي عبد الله (ت: ١٠٠٩هـ).
- (٢) لم أقف إلا على مؤلف واحد لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٨هـ)، وهو كتاب: منع الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ [التوبة: ١٠٧].
- (٣) وقد بلغت -فيما أعلم- أربعة عشر مؤلفاً.
- (٤) وقد بلغت الشُّروح -فيما أعلم- شرحين، وهما: ١- شرح قصيدة تحتوي على بيان الوقوف اللوازم في كتاب الله العزيز، للمقريء علي بن محمد السراحي العبسي، لمحمد بن المساوي (ت بعد ١٠٠٩هـ).
- ٢- نيل الحاجات على سفينة النجاة، يشرح بها منظومته المسماة: سفينة النجاة بالوقف للعاين في الآيات، لمحمد أحمد الأسمي (ت: ١٣٣٤هـ).
- (٥) وقد بلغت -فيما أعلم- خمسة عشر مؤلفاً.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

تلخيص كتاب (المكتفَى في الوقف والابتداء) لأبي عمرو الداني، محمد بن كزل بغا الجوباني الناصري، أبي عبد الله (ت: ٨٥٦هـ).

• مؤلفات في رُموز المصاحف^(١)، مثل: رسالة في رُموز المصاحف في الوقف والابتداء، لعثمان بن محمد بن شاه بن محمد بن مسلمان الغزنوي، أبي عبد الرحمن (ت: ٨٢٩هـ).

• مؤلفات في الاستدراك أو الرد على ما سَبَقها^(٢)، مثل: كتاب في الرد على أبي عمرو الداني في كتابه (المكتفَى)، والاستدراك عليه، لعلي بن أحمد بن محمد بن مروان الجذامي، أبي الحسن (ت: ٥٣٢هـ).

٢. مؤلفات أشركت معه علماً أو أكثر من علوم القرآن^(٣)، مثل: كتاب مُسَعِفِ المقرئين ومُعِين المِشْتَعِلِينَ بمعرفة الوقف والابتداء، وعَدَّ آي الكتاب المَبِين، لمحمد بن محمد بن عبد القادر الغزي القادري، أبي شامة (ت بعد ٨٨٢هـ).

٣. مؤلفات ضمَّنته في كُتُبها^(٤)، مثل: كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، أبي العباس (ت: ٩٢٣هـ)^(٥).

(١) وقد بلغت -فيما أعلم- ثلاثة مؤلفات، وهي: ١- رموز الحروف فيما يُكْتَب في المصحف من الوقوف، للسيد عبد الله ابن الحاج مسعود الفاسي، كان حياً سنة (١١٤٧هـ).

٢- كنوز أَلطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن، للمولوي محمد الصادق الهندي، كان حياً سنة (١٢٩٠هـ).

(٢) وقد بلغت -فيما أعلم- ثلاثة عشر مؤلفاً.

(٣) وقد بلغت -فيما أعلم- واحداً وعشرين مؤلفاً.

(٤) وهذا يشمل أكثر كتب علوم القرآن والقراءات.

(٥) هذا ما يتعلق بالمؤلفات من بداية التأليف في القرن الثاني إلى نهاية القرن الرابع عشر، أما يتعلق بالدراسات الحديثة في القرن الخامس عشر فقد تجاوزت -فيما أعلم- خمسين وثلاث مئة مؤلف.

المبحث الثاني:

التعريف بالمؤلفات فيه^(١).

سبقني لهذا العمل غير واحد من مُحَقِّقِي كُتُبِ الْوَقْفِ^(٢)، وَأُفْرِدَ لِذَلِكَ مُؤَلَّفَاتٍ^(٣)؛ وَلِذَلِكَ سَأَقْتَصِرُ عَلَى تَعْدَادِ الْمُوَلَّفَاتِ الَّتِي (أَفْرَدَتِ الْوَقْفَ وَالْإِبْتِدَاءَ بِمُؤَلَّفٍ خَاصٍّ)، حَسَبَ تَقَدُّمِ الْوَفَاةِ، مَعَ ذِكْرِ حَالَةِ الْكُتَابِ، وَالذَّرَاسَاتِ حَوْلَهُ إِنْ وَجَدْتُ -فِيمَا أَعْلَمُ-:

أولاً: الكتب المفقودة:

(١) كتاب مقطوع القرآن وموصوله^(٤)، لعبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبي عمران، أحد القراء السبعة (ت: ١١٨هـ).

(٢) كتاب الوقوف^(٥)، لشيبه بن نصاح بن سرجس المخزومي، أبي ميمونة (ت: ١٣٠هـ).

(٣) كتاب أو جزء في الوقف والابتداء^(٦)، لزبان بن العلاء بن عمار المازني، أبي عمرو، أحد القراء السبعة (ت: ١٥٤هـ).

(١) اعتمدت في سردها على كتاب معجم مُصَنَّفَاتِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ لِلْكَفْرَاوِيِّ، مَعَ إِضَافَةِ مَا طُبِعَ وَحُقِّقَ مِنْ بَعْدِ عَامِ صُدُورِ كِتَابِهِ.

(٢) يُنْظَرُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: الْمَكْتَبِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، الداني، تحقيق يوسف المرعشلي، (ص ٦٦ - ٧١)، الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، النَّكْرَاوِيُّ، تحقيق مسعود إلياس، (١ / ٤٧ - ٥٧)، الوقف والابتداء، الْعَزَّال، تحقيق طاهر الهمس، (١ / ٢٧ - ٤٣).

(٣) على رأسها معجم مُصَنَّفَاتِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، الْكَفْرَاوِيُّ.

(٤) الفهرست، ابن التديم، (ص ٣٩)، تاريخ التراث العربي، سزكين، (١ / ٢٢).

(٥) تاريخ التراث العربي، سزكين، (١ / ٢٢)، قال ابن الجزري: "وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور"، غاية النهاية في طبقات القراء، (١ / ٤٥٩).

(٦) قال فؤاد سزكين: "فقد ظلَّ مُتَدَاوِلًا حَتَّى الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْمَهْجَرِيِّ"، تاريخ التراث العربي، سزكين، (١ / ٢٢).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٤) كتاب الوقف والابتداء^(١)، لحمزة بن حبيب بن عمارة الرِّيَّات، أبي عمارة، أحد القُرَّاء السَّبعة (ت: ١٥٦هـ).

(٥) مقطوع القرآن ومَوصوله^(٢)، لحمزة أيضًا.

(٦) كتاب التَّمام، أو وقف التَّمام، أو الوقف والابتداء^(٣)، لنافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم المدني، أبي عبد الرحمن، أحد القُرَّاء السَّبعة (ت: ١٦٩هـ).

(٧) كتاب الوقف والابتداء الكبير^(٤)، لمحمد بن الحسن بن أبي سارة الرُّؤاسي، أبي جعفر (ت: ١٧٠هـ).

(١) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨).

(٢) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، تاريخ التراث العربي، سركين، (١ / ٣٢).

(٣) القطع والانتشاف، النَّحَّاس، (ص ٧٥)، الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الحُزاعي، (ل ٢ / ب)، وقد حاول بعض الباحثين جمع ودراسة وتوجيه وقوفه، وهم: د. محمد الليبي في ثلاثة كتب له: ١ - كشف اللثام عن وقف التَّمام للإمام نافع بن عبد الرحمن، صدر عن دار الصحابة، طنطا، ط ١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٢ - السفر الجامع في بيان غريب وقوف الإمام نافع، صدر عن دار الصحابة، طنطا، ط ١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٣ - الوقف في القرآن الكريم بين القرائن اللَّفْظية، والمعاني البلاغية، دراسة دلالية من خلال (وقف التَّمام) للإمام نافع، و(الوقف الهبطية)، رسالة دكتوراه، جامعة قارون بنينغازي، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، وصدر عن دار الصحابة، طنطا، ط ١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

ول د. حسين العواجي بحث: التُّقول الواردة عن كتاب (وقف التَّمام) للإمام نافع بن أبي نُعَيْم المدني، جمعًا ودراسة، صدر عن دار الحضارة، الرياض، ط ١، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

ول د. بلال الجزائري بحث: اختيارات الإمام نافع في الوقف، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

ول د. سمية الناصر بحث: وقوف نافع ويعقوب، وأثرهما على التفسير، جمع ودراسة ومقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

(٤) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٧١)، الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الحُزاعي، (ل ٢ / ب)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٤٨٨)، إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، القُفْطِي، (٤ / ١٠٧)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفُنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

٨) كتاب الوقف والابتداء الصَّغِير^(١)، للرؤاسي أيضًا.

٩) مقطوع القرآن ومَوصوله^(٢)، لعلي بن حمزة بن عبد الله الكِسَائِي، أبي الحسن، أحد القُرَّاء السَّبْعَة (ت: ١٨٩هـ).

١٠) كتاب التَّمَام، أو وقف التَّمَام^(٣)، لأحمد بن موسى بن أبي مريم اللُّؤلُؤِي، أبي عبد الله (ت بعد ١٩٠هـ).

١١) كتاب التَّمَام، أو وقف التَّمَام^(٤)، ليعقوب بن إسحاق بن زيد الحضْرَمِي البَصْرِي، أبي

(١) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٧١)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الحُزَاعِي، (ل ٢ / ب)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٤٨٨)، إنباه الرُّوَاة على أنباه النُّحَاة، القَفْطِي، (٤ / ١٠٧)، كشف الظُّنُون عن أسامي الكتب والفُنُون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

(٢) القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ٧٥)، الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، معجم الأدباء، الحموي، (٤ / ١٧٥٢)، إنباه الرُّوَاة على أنباه النُّحَاة، القَفْطِي، (٢ / ٢٧١)، معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (١ / ٣٠٤)، غاية التَّهْيَاة في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٧٤٩)، ول د. محمد مصباح الليبي بحث: أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية: دراسة نحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والقُرَّاء، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

(٣) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الحُزَاعِي، (ل ٢ / ب)، وجمع بعض الباحثين وقوفه، وهم: د. خلف الجبوري، ما تبقى من كتاب (وقف التَّمَام) لأبي عبد الله أحمد بن موسى اللُّؤلُؤِي، من علماء القرن الثاني للهجرة، جمعًا وتحقيقًا، ودراسة، نشرته مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ع ٦، م ١٨، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

ود. أحمد بن صابر، مرويات أحمد بن موسى اللُّؤلُؤِي في القراءات والوقف والابتداء (جمعًا، ودراسةً، وتَوْجِيهًا)، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٤١هـ - ٢٠١٩م).

(٤) القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ٧٥)، الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الحُزَاعِي، (ل ٢ / ب)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٨٤٢)، وقد حاول بعض الباحثين جمع ودراسة وقوفه، وهم: عبد الله المنسلح، الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضْرَمِي من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء (جمعًا ودراسةً)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

وعبد الرحمن اليميني، الوقوف الواردة عن الإمام يعقوب الحضْرَمِي من بداية سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسةً)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

ومن الدراسات حول: بحث غرائب الوقف والابتداء عند يعقوب الحضْرَمِي، جمعًا، ودراسة نحوية ودلالية، ل خالد

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- محمد، أحد الفُرَّاء العشرة (ت: ٢٠٥هـ).
- (١٢) كتاب الوقف والابتداء^(١)، ليحيى بن زياد بن عبد الله، أبي زكريا، المعروف بالفُرَّاء (ت: ٢٠٧هـ).
- (١٣) كتاب الوقف والابتداء^(٢)، لهشام بن معاوية البغدادي الضَّرير، أبي عبد الله (ت: ٢٠٩هـ).
- (١٤) كتاب الوقف والابتداء^(٣)، لداود بن أبي طيبة، هارون بن يزيد العَدوي العمري، أبي سُليمان (ت: ٢٢٣هـ).
- (١٥) كتاب الوقف والابتداء^(٤)، لخلف بن هشام البَزَّار الأَسدي، أبي محمد، أحد الرُّواة عن حمزة والفُرَّاء العشرة (ت: ٢٢٩هـ).
- (١٦) كتاب الوقف والابتداء^(٥): لضرار بن صرَد بن سُليمان التَّميمي الكوفي، أبي نُعيم المقرئ (ت: ٢٢٩هـ).

= المصري، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، (٢٠١٥م).

(١) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٢ / ب)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٨١٥)، إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة، القُفطي، (٤ / ٢٢)، ومن الدراسات الحديثة التي تناولت وقوف الفُرَّاء: د. محمد مصباح الليبي، أثر المدرسة الكوفية في الوقوف القرآنية، دراسة نُحوية دلالية، من خلال وقوف الكسائي والفُرَّاء، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

وبندري الغامدي، آراء الفُرَّاء النُّحوية في كتاب (القطع والائتناف) لأبي جعفر النَّحَّاس، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

(٢) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨).

(٣) جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (٢ / ٨٢٨).

(٤) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢ / ب)، جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (٢ / ٦٠٠).

(٥) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- (١٧) كتاب التمام، أو وقف التمام^(١): لروح بن عبد المؤمن الهُدلي، أبي الحسن (ت: ٢٣٤هـ).
- (١٨) كتاب الوقف والابتداء^(٢)، لعبد الله بن أبي محمد، يحيى بن المبارك العدوي، أبي عبد الرحمن، المعروف بابن اليزيدي (ت: ٢٣٧هـ).
- (١٩) كتاب التمام، أو وقف التمام^(٣)، لُنصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي، أبي المنذر، (توفي في حدود ٢٤٠هـ).
- (٢٠) كتاب الوقف والابتداء^(٤)، لحفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري، أبي عمر (ت: ٢٤٦هـ).
- (٢١) كتاب الوقف والابتداء والتفسير، أو وقف التمام، أو الوقف والابتداء^(٥)، لمحمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني، أبي عبد الله المقرئ (ت: ٢٥٣هـ).
- (٢٢) كتاب الوقف والابتداء^(٦)، لمحمد بن يحيى بن أبي حزم، مهراڤ القطعي الرُبَيْدي، أبي عبد الله (ت: ٢٥٣هـ).
- (٢٣) كتاب الوقف والابتداء^(٧)، لأحمد بن إبراهيم بن عثمان المرؤزي الخراساني، أبي العباس (ت: ٢٧٠هـ).

(١) الفهرست، ابن التديم، (ص٣٩).

(٢) الفهرست، ابن التديم، (ص٣٨)، معجم الأدباء، الحموي، (٦/ ٢٨٢٨)، إنباه الرُوة على أنباه النُحاة، القفطي، (٢/ ١٣٤).

(٣) الفهرست، ابن التديم، (ص٣٩)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٢/ ب).

(٤) الفهرست، ابن التديم، (ص٣٨).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢/ ب)، وهو ما نحاول في هذا البحث جمعه ودراسته.

(٦) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢/ ب).

(٧) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢/ ب).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- (٢٤) كتاب الوقف والابتداء، أو الوقف الكبير^(١)، لمحمد بن أحمد بن واصل البغدادي، أبي العباس (ت: ٢٧٣هـ).
- (٢٥) كتاب التمام، أو وقف التمام^(٢)، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الفارسي، أبي محمد (ت: ٢٧٦هـ).
- (٢٦) كتاب الوقف والابتداء^(٣)، لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القُرشي البغدادي، أبي بكر (ت: ٢٨١هـ).
- (٢٧) كتاب الوقف والابتداء^(٤)، لمحمد بن عثمان بن مُسَبِّح الشَّيباني الجعدي، أبي بكر (ت: ٢٨٨هـ).
- (٢٨) كتاب التمام، أو وقف التمام^(٥)، لأحمد بن جعفر الدَّيْنَوْرِي، أبي علي (ت: ٢٨٩هـ).
- (٢٩) كتاب الوقف والابتداء^(٦)، للحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، أبي علي، المعروف بالجمَّال (ت: ٢٨٩هـ).

(١) جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (٢/ ٥٧٨، ٥٨٥).

(٢) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُزاعي، (ل ٢ / ب).

(٣) سِير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٣ / ٤٠٤).

(٤) الفهرست، ابن التَّدِيم، (ص ٣٨).

(٥) القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ٧٥)، الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُزاعي، (ل ٢ / ب).

وقد حاولتُ جمع وقوفه: لبني العرفج في بحث بعنوان: آراء أحمد بن جعفر الدَّيْنَوْرِي، وأقواله في الوقف والابتداء (جمعاً ودراسة)، بحث مُحَكَّم، مجلة تبيان للدراسات القرآنية (١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م).

وعقد د. أحمد الجنابي ضمن الفصل الثاني مبحث خاص لدراسات أحمد بن جعفر الدَّيْنَوْرِي اللغوية والنَّحْوِيَّة، وتحدَّث في هذا المبحث عن كتابه (وقف التمام) في بحثه المعنون ب: الدراسات اللغوية والنَّحْوِيَّة في مصر، منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ونشرته دار التراث - القاهرة، (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م).

(٦) المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص ١١٤)، صلة السلف بموصول الخلف، الروداني، (ص ٤٤٨).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٣٠) كتاب الوقف والابتداء^(١)، لأحمد بن يحيى الشَّيباني، أبي العباس، الملقَّب بثعلب (ت: ٢٩١هـ).

(٣١) كتاب الوقف والابتداء^(٢)، لسليمان بن يحيى بن أيوب الشَّيباني، أبي سُلَيْمان، المعروف بالصَّيِّي (ت: ٢٩١هـ).

(٣٢) كتاب التَّمَام، أو وقف التَّمَام^(٣)، لمحمد بن الوليد التَّميمي، أبي الحسين، المعروف بابن وُلَاد (ت: ٢٩٨هـ).

(٣٣) كتاب الوقف والابتداء^(٤)، لمحمد بن أحمد بن محمد بن كيسان البغدادي، أبي الحسن (ت: ٢٩٩هـ).

(٣٤) كتاب الابتداء والتَّمَام^(٥)، لمحمد بن عمر بن حَيْرُون المَعافري، أبي عبد الله (ت: ٣٠٥هـ، أو ٣٠٦هـ).

(٣٥) كتاب المقاطع والمبادئ^(٦)، للعباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي، أبي القاسم (ت: ٣١١هـ).

(٣٦) كتاب الوقف والابتداء^(٧)، لمحمد بن إسحاق البُخاري الأَفطس، أبي عبد الله، أدرك العَقْد الأول أو الثاني من القرن الرابع الهجري.

(١) الفهرست، ابن التَّدِيم، (ص ٨١)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢ / ب)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

(٢) الفهرست، ابن التَّدِيم، (ص ٣٨)، جامع البيان في القراءات السَّبْع، الداني، (٢ / ٥٧٥).

(٣) القطع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ٧٥).

(٤) الفهرست، ابن التَّدِيم، (ص ٣٨)، الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢ / ب).

(٥) غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢٨٩).

(٦) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، الخُزاعي، (ل ٢ / ب)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٤٩٣).

(٧) معجم مُصنِّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٤ / ١٩٠٥).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- (٣٧) **مقطع القرآن وموصله، للسري^(١).**
- (٣٨) **كتاب الوقف والابتداء^(٢)،** لمحمد بن يعقوب بن الحجّاج التيمي، أبي العباس، المعروف بالمعدّل (ت بعد ٣٢٠هـ).
- (٣٩) **كتاب الوقف والابتداء^(٣)،** لأحمد بن موسى بن العباس البغدادي، أبي بكر، المعروف بابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).
- (٤٠) **كتاب الوقف والابتداء^(٤)،** لمحمد بن محمد بن عبّاد البغدادي المكي، أبي عبد الله، المعروف بابن عبّاد (ت: ٣٣٤هـ).
- (٤١) **كتاب الوقف والابتداء^(٥)،** لأحمد بن جعفر بن محمد بن عبّيد الله البغدادي، أبي الحسين، المعروف بابن المنادي (ت: ٣٣٦هـ).
- (٤٢) **كتاب الوقف والابتداء^(٦)،** لأحمد بن محمد بن إسماعيل النّحاس، أبي جعفر (ت: ٣٣٨هـ).

(١) كذا جاء في الفهرست، ولا يُعلم أي هؤلاء أراد: إبراهيم بن السري بن سهل البغدادي؟ أو أبا إسحاق، المعروف بالزّجاج؟ (ت: ٣١١هـ).

أو تلميذه: محمد بن السري بن سهل البغدادي، المعروف بابن السّراج؟ (ت: ٣١٦هـ).

أو شيخ الإسلام: (سري) بن المغلس السقطي البغدادي السري، أبا الحسن؟ (ت: ٢٥١هـ).

أو لعله أراد غيرهم، يُنظر: الفهرست، ابن النّديم، (ص ٣٩)، معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٤ / ١٩٠٩ - ١٩١١).

(٢) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخزاعي، (ل ٢ / ب).

(٣) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخزاعي، (ل ٢ / ب).

(٤) معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٦٣١)، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، القفطي، (٣ / ٢١٣)، بُغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، السيوطي، (١ / ٢٢٤)، كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخزاعي، (ل ٢ / ب).

(٦) وفيات الأعيان، ابن خلكان، (١ / ١٠٠).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٤٣) كتاب الوقف والابتداء^(١)، لإسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الكاذبي، أبي الحسين (ت: ٣٤٦هـ).

(٤٤) كتاب الوقوف^(٢)، لمحمد بن عبد الله بن شاعر الصَّيرفي الرملي، أبي بكر، نُؤيِّ في النَّصف الأول من القرن الرابع الهجري.

(٤٥) كتاب الوقف والابتداء^(٣)، لمحمد بن الحسن بن يعقوب بن مفسِّم العطار البغدادي، أبي بكر (ت: ٣٥٤هـ).

(٤٦) كتاب عدد التمام^(٤)، لابن مفسِّم أيضًا.

(٤٧) كتاب الوقف والابتداء^(٥)، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصفهاني، أبي بكر (ت: ٣٦٠هـ).

(٤٨) فرش الوقوف^(٦)، لعمر بن علي بن منصور الأملي الطبري، أبي حفص، نُؤيِّ في النَّصف الثاني من القرن الرابع الهجري.

(٤٩) كتاب الوقف والابتداء^(٧)، للحسن بن عبد الله بن المرزبان السَّيرافي، أبي سعيد (ت: ٣٦٠هـ).

(١) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٤ / ١٩٥٥).

(٢) زيادات ابن المحب على تفسير سورة المسد لابن تيمية، ابن المحب، (ص ٩٩).

(٣) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٦)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٥٠٥)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

(٤) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٦)، معجم الأدباء، الحموي، (٦ / ٢٥٠٥)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

(٥) تكملة الإكمال، ابن نقطة، (١ / ١٣٦).

(٦) منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨)، غاية النَّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١ / ٨٢٤).

(٧) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٦٨)، معجم الأدباء، الحموي، (٢ / ٨٧٨)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(هـ٣٦٨).

٥٠) كتاب الوقف والابتداء^(١)، لمحمد بن عبد الرحمن بن سهل العزّال الأصبهاني، أبي عبد الله (ت: هـ٣٦٩).

٥١) كتاب الوقف والابتداء^(٢)، لأحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي الشذائي، أبي بكر (ت: هـ٣٧٣).

٥٢) كتاب الوقف والابتداء^(٣)، للحسين بن محمد بن حبّش الدّينوري الكردستاني، أبي علي، المعروف بابن حبّش (ت: هـ٣٧٣).

٥٣) كتاب الوقف والابتداء^(٤)، للحسين بن أحمد الزّعفراني الرازي، أبي عبد الله (ت: هـ٣٧٤).

٥٤) كتاب المقاطع والمبادئ، أو وقوف القرآن، أو الوقف والابتداء^(٥)، لأحمد بن الحسين بن مهران النّيسابوري، أبي بكر (ت: هـ٣٨١).

٥٥) كتاب الوقف والابتداء^(٦)، لإسماعيل بن عبّاد بن العباس، أبي القاسم، الوزير، الملقّب بالصاحب (ت: هـ٣٨٥).

٥٦) كتاب الوقف والابتداء^(٧)، لعثمان بن جيّ الموصلي، أبي الفتح (ت: هـ٣٩٢).

٥٧) كتاب الوقف^(٨)، لعلي بن محمد الهروي، أبي الحسن، تُؤيّد في أوائل القرن الخامس الهجري.

(١) تذكرة الحفّاظ، الذهبي، (١١٦ / ٣)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٢١٧ / ١٦).

(٢) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١٩٨٩ / ٤).

(٣) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١٩٩٢ / ٤).

(٤) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٧٤).

(٥) معجم الأدباء، الحموي، (٢٣٣ / ١)، الدر الثمين في أسماء المصنّفين، ابن الساعي، (ص ٢٥٥).

(٦) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، (ص ٢٣٩)، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، القفطي، (١ / ٢٣٨).

(٧) الفهرست، ابن النّديم، (ص ٩٥)، معجم الأدباء، الحموي، (٤ / ١٦٠٠)، المعجم المفهرس، ابن حجر، (ص ٣٨٥).

(٨) الأزهية في علم الحروف، الهروي، (ص ٢٦٤).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- ٥٨) شرف القراء في الوقف والابتداء، في الكلام المنزّل على خاتم الأنبياء^(١)، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، أبي زُرعة (ت بعد ٤٢٠هـ).
- ٥٩) كتاب تذكرة الوقوف، أو كتاب الوقوف^(٢)، لإسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري، أبي عبد الرحمن (ت بعد ٤٣٠هـ).
- ٦٠) كتاب شرح التمام والوقف^(٣)، لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت: ٤٣٧هـ).
- ٦١) شرح الوقف التام^(٤)، لمكي أيضًا.
- ٦٢) كتاب الوقف والابتداء^(٥)، لمكي أيضًا.
- ٦٣) كتاب الوقف التام^(٦)، لمكي أيضًا.
- ٦٤) كتاب الوقف والابتداء^(٧)، لعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، أبي عمرو (ت: ٤٤٤هـ).
- ٦٥) كتاب الوقف والابتداء^(٨)، للحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، أبي علي (ت: ٤٤٦هـ).
- ٦٦) كتاب الوقوف^(٩)، لمنصور بن محمد بن إبراهيم بن بشر البجلي، أبي نصر، تُؤفّي في حدود

(١) حُجّة القراءات، ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني (ص ٢٨ - ٢٩)، الأعلام، الزركلي، (٣/ ٣٢٥).

(٢) وجوه القرآن، النيسابوري، (ص ٥٢).

(٣) إنباه الرّواة على أنباه النّحاة، القفطي، (٣/ ٣١٨).

(٤) كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢/ ٢٠٢٤).

(٥) مشيخة القزويني، القزويني (ص ٣٦٠).

(٦) كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢/ ١٤٧٠).

(٧) جامع البيان في القراءات السبع، الداني، (٢/ ٨٢١)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢/

٧٧٦)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٥٠٥).

(٨) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١/ ١٩٦).

(٩) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ١٣٩)، منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني،

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

سنة (٤٥٠هـ).

(٦٧) كُتِبَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(١)، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ، تُؤَيِّفِي نَحْوَ سَنَةِ (٤٥٠هـ).

(٦٨) كِتَابُ جَامِعِ الْوَقُوفِ^(٢)، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ الْعَجَلِيِّ (ت: ٤٥٤هـ).

(٦٩) كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(٣)، لِعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّبْرِيِّ، أَبِي مَعْشَرَ (ت: ٤٧٨هـ).

(٧٠) كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(٤)، لِأَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَبِي بَكْرٍ (ت: ٤٨٩هـ).

(٧١) الْمَغْنِي فِي مَعْرِفَةِ وَقُوفِ الْقُرْآنِ^(٥)، لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ الْعَمَانِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ (ت بعد ٥٠٠هـ).

(٧٢) كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(٦)، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرِ الْكِرْمَانِيِّ، أَبِي الْقَاسِمِ، الْمَعْرُوفِ بِتَاجِ الْقُرَّاءِ (ت بعد ٥٣١هـ).

(٧٣) كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، أَوْ الْمُلَخَّصِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ^(٧)، لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

= (ص ٧٢١).

(١) العسل المصنّف من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى، العاصمي، (١/ ٦٩).

(٢) منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨)، غاية النّهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (١/ ٥٠٥).

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح، (٢/ ٥٦٠).

(٤) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١/ ٣٣٥).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١/ ١ - ٢)، غاية النّهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (١/ ٣٠٤).

(٦) البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان، (١/ ٣٦).

(٧) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات، الباقولي، (٢/ ١٠٤٩)، يقوم على تحقيقه: د.

محمد الدالي، ود. محمد البرعصي.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- الباقولي الأصفهاني، أبي الحسن (ت: ٥٤٢هـ).
- (٧٤) كتاب الاهتداء في الوقف والابتداء^(١)، لعيسى بن عبد العزيز التميمي اللّحمي، موفّق الدين (ت: ٦٢٩هـ).
- (٧٥) كتاب الوقوف^(٢)، لأحمد بن يوسف الكواشي (ت: ٦٨٠هـ).
- (٧٦) الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء^(٣)، لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبي الخير، شمس الدين، المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ).
- (٧٧) الإسعاف في معرفة القّطع والاستئناف^(٤)، لإبراهيم بن موسى الكركي الشافعي، برهان الدين (ت: ٨٥٣هـ).
- (٧٨) التّوسط بين اللّحظ والإسعاف في الوقف^(٥)، للكركي أيضًا.
- (٧٩) كتاب في الوقف^(٦)، لإبراهيم بن أبي عبد الله محمد الصّفاقسي، أبي إسحاق، المعروف بالجمال (ت: ١١٠٧هـ).
- (٨٠) فوائد في الوقف والابتداء^(٧)، أحمد بن رجب بن محمد البقري، المعروف بأبي السّماح (ت: ١١٨٩هـ).

(١) بُغية الوعاة، السيوطي، (٢/ ٢٣٦).

(٢) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الطّنون، البغدادي، (٤/ ٤٩٨).

(٣) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٢/ ٥٥)، ومن الدراسات حول أقوال ابن الجزري في الوقف: ل. د. محمد الوائلي، اختيارات الإمام ابن الجزري في الوقف والابتداء، بحث منشور، ع ٣٥٣، عن مجلة الهداية التي تصدر عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، مملكة البحرين، (١٤٤٠ - ٢٠١٩م).

(٤) الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع، السّخاوي، (١/ ١٧٧)، كشف الطّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (١/ ٨١).

(٥) المراجع السابقة.

(٦) الأعلام، الزّركلي، (١/ ٦٨)، معجم المؤلّفين، كحالة، (١/ ٩٠).

(٧) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١١١٤ - ١١١٦).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

ثانيًا: الكتب المخطوطة:

- (١) الوقف والابتداء، أو كتاب وقف القرآن العظيم^(١)، لمحمد بن محمد بن منصور بن محمد بن دَوَسْت دادا النَّيسابوري، أبي سعيد (ت: ٥٤٤هـ).
- (٢) كتاب الاهتدا في الوقف والابتداء^(٢)، لمحمد بن محمد بن علي بن همام، أبي عبد الله، المعروف بابن الإمام (ت: ٥٧٤هـ).
- (٣) الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية^(٣)، المؤلّف مجهول، لعلّه من أهل القرن العاشر الهجري.
- (٤) علم الهدى في الوقف والابتداء^(٤)، لبكاس بن أيّيك الموسكي، كان حيًّا سنة (١٠٩٨هـ).
- (٥) رسالة في الوقف^(٥)، لمحمد بن أحمد بن محمد الدلائي، أبي عبد الله، المعروف بالمسناوي

-
- (١) يوجد منه نسخة خطيّة محفوظة ضمن المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية ب (باريس)، (مجموعة جورج فايدا) تحت رقم: (١ / ٦٥١) في (٦٥) ورقة نُسخَتْ في ثالث عشر ذي الحجة الحرام سنة ٨٨٢هـ بخط/ سعد بن حسن المدب ب (حلب)، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١ / ٤٧٦).
 - (٢) غاية النّهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ٣٢٥)، كشف الطُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١١٦٠)، يوجد منه نسخة خطيّة وحيدة محفوظة في المكتبة الأزهرية ب (القاهرة) تحت رقم: (٢٧٦ / ٢٢٢٨٣ قراءات)، في (٢٣) ورقة، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٢ / ٦٥٧).
 - (٣) في فهرس المخطوطات العربية بجامعة عليكرة الإسلامية (مكتبة مولانا آزاد)، عنوان المخطوطة: الرسالة العثمانية في معرفة الوقوف القرآنية، في مكتبة (حبيب كنج) تحت رقم: (١٥ / ٦)، في (٧٣) ورقة نُسخَتْ في يوم الخميس من سنة ١١٢٢هـ بخط/ عالم خان بن بهادر خان، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٢ / ٩٥٩ - ٩٦٠).
 - (٤) يوجد منها نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز في مدينة (جدة) بالملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: (٢٣٠ علوم القرآن)، في ثلاث ورقات نُسخَتْ بخط/ أحمد بن حسن الوايلي، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٠٧٤).
 - (٥) القُرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب، (ص ١٣٩)، ويوجد منها نسخة خطيّة محفوظة في الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في (الرباط)، تحت رقم: (١٢٠٢٦)، في (٣٣) ورقة.
- ونسخة خطيّة محفوظة في مكتبة ستراسبورغ الفرنسية الوطنية والجامعية، تحت رقم: (٤٣١٦ / ١)، يقع في (١٣٣) ورقة، نُسخَتْ في يوم الجمعة التاسع من شهر المحرم بعد الزوال سنة ١١٨٧هـ، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٠٨٩).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(ت: ١١٣٦هـ).

٦) كتاب الوقف^(١)، ليعقوب بن إبراهيم بن جمال الدين بن إبراهيم البخيتاري، أبي علي (١١٤٧هـ).

٧) كشف الوقوف في علل الحروف^(٢)، لمحمد بن المهدي بن عبد الفتاح الحسيني، كان حيًا سنة (١٢٥٧هـ).

٨) مُقدِّمة في وقوف القرآن^(٣)، لمحمد الحلبي بن حسن الليثي الوراقبي، كان حيًا سنة (١٢٨٥هـ).

(١) يوجد منه نسخة خطية فريدة، في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، تحت رقم: (٣٤٢ / ٧ معزي / ٢١٢٠٦٥)،

في (٢٨) ورقة، يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١١٠١).

(٢) الدرِّعة إلى تصانيف الشَّيعة، الطهراني، (١٨ / ٦٨)، ويوجد منه نسختان خطيتان:

١- نسخة محفوظة في مكتبة الملك الوطنية بـ (طهران)، تحت رقم: (٥٤٣٣)، في (١٠) أوراق، كتبها محمد بن زين

العابدين، في شهر رمضان سنة (١٢٤٧هـ).

٢- وأخرى محفوظة في المكتبة السابقة، تحت رقم: (٢٠٠)، في (٧٢) ورقة، كتبها السيد محمد حسين بن كاظم العلوي

الحسني الحسيني.

(٣) يوجد منها نسخة خطية فريدة محفوظة في مكتبة الإسكندرية الجديدة، تحت رقم: (١٠١٠٠ / ١٧٥٨ ب)، والرقم

المسلسل: (١٨ قراءة)، في إحدى عشرة قراءة، كُتبت في يوم الجمعة، السادس عشر من ربيع الآخر سنة (١٢٨٥هـ)،

يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١١٧٣).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

ثالثاً: الكتب المحققة والمطبوعة:

(١) كتاب المقاطع والمبادئ، أو التمام، أو وقف التمام^(١)، لسعيد بن مسعدة الأخفش البصري، أبي الحسن (ت: ٢١٥هـ).

(٢) كتاب الوقف والابتداء^(٢)، لمحمد بن سعدان الكوفي الضَّرير، أبي جعفر (ت: ٢٣١هـ).

(٣) كتاب المقاطع والمبادئ^(٣)، لسهل بن محمد بن عثمان السَّجِسْتَانِي، أبي حاتم (ت: ٢٠١١م).

(١) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٩)، الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُزَاعِي، (ل ٢ / ب)، معجم الأدباء، الحموي، (٣ / ١٣٧٦)، إنباه الرُّوَاة على أنباه النُّحَاة، القُفْطِي، (٢ / ٤٢)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظُّنون، البغدادي، (٤ / ٧١٤)، وحقَّقه: عمر خليل البصري، في رسالته الماجستير، من جامعة تكريت (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م) بعنوان: (كتاب وقف التمام) للأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة.

(٢) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٣٨)، جامع البيان في القراءات السَّبْع، الداني، (٢ / ٥٨٥)، وحقَّقه: خليل الزروق، وشرحه، وراجعته، وقدم له: عز الدين بن زغبية، وصدر عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ببدي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، وصدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٢، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
ولعادل الرحيلي بحث بعنوان: آراء ابن سَعْدَان النَّحْوِيَّة في كتابيَّته: (مختصر النَّحو)، و(الوقف والابتداء)، عرضاً ودراسة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

(٣) الفهرست، ابن النَّدِيم، (ص ٦٤)، الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُزَاعِي، (ل ٢ / ب)، إنباه الرُّوَاة على أنباه النُّحَاة، القُفْطِي، (٢ / ٦٢)، سِير أعلام التُّبَلَاء، الذهبي، (١٠ / ٧)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٧٨١)، وقد جمع بعض الباحثين وقوفه من مظاهها، وهم:

١- إبراهيم السَّبْعَاوِي بحث: (كتاب المقاطع والمبادئ) لأبي حاتم سهل بن محمد السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٥٥هـ)، جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة تكريت (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٢- د. إبراهيم الزهراني بحث: وقوف الإمام أبي حاتم السَّجِسْتَانِي من خلال (المكتفَى) للداني، نشرته مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، ١٧٤، (١٤٣٥هـ - ٨ - ٢٠١٤م).

٣- د. محمد القناوي بحث: الوقف والابتداء لأبي حاتم السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٥٥هـ)، جمعاً، وتحقيقاً، ودراسة، هذا هو الفصل الأول من رسالته الدكتوراه، جامعة الفيوم (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، المعنونة بـ: الجهود اللُّغَوِيَّة لأبي حاتم السَّجِسْتَانِي، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، وطُبِعَ الكتاب في دار الحضارة للنشر ومركز المحروسة للنشر بالقاهرة، ط ١، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

وُقِّسَم جمع وقوفه بين عدد من طلاب الجامعة الإسلامية في مرحلة الماجستير بعنوان: الوقوف الواردة عن الإمام أبي حاتم

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٢٥٥هـ).

(٤) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل^(١)، لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أبي

= السَّجِسْتَانِي، كالآتي:

- ١- من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة آل عمران (جمعًا ودراسة)، ل ناهر المحمدي (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
 - ٢- من سورة النساء إلى نهاية سورة التوبة (جمعًا ودراسة)، ل الحسن رفاعي (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
 - ٣- من سورة يونس إلى نهاية سورة الحجر (جمعًا ودراسة)، ل عادل السيد (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).
 - ٤- من سورة النحل إلى نهاية سورة الحج (جمعًا ودراسة)، ل عادل أبي بكر (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م).
 - ٥- من أول سورة المؤمنون إلى نهاية سورة العنكبوت (جمعًا ودراسة)، ل هشام الحداد (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
 - ٦- من أول سورة الروم إلى نهاية سورة الصافات (جمعًا ودراسة)، ل خضر عبده (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
 - ٧- من أول سورة ص إلى نهاية سورة الأحقاف (جمعًا ودراسة)، ل محمد طيب (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
 - ٨- من أول سورة محمد صلى الله عليه وسلم إلى نهاية سورة التحريم (جمعًا ودراسة)، ل حياة عمر (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
 - ٩- من أول سورة الملك إلى نهاية سورة الناس (جمعًا ودراسة)، ل عمر إبراهيم (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).
- (١) الفهرست، ابن التَّديم، (ص ٣٨)، معجم الأدباء، الحموي، (٥/ ٤١٠)، إنباه الرُّواة على أنباه النَّحاة، القفطي، (٣/ ٢٠٨)، حققه: ١- محيي الدين رمضان، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس (١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م)، ونشره مجمع اللغة العربية الدمشقي، وطبعته المطبعة التعاونية بدمشق (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).
- ٣- عبد الرحيم الطرهوني، ونشرته دار الحديث بالقاهرة، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
 - ٤- أ.د. أحمد المعصراوي، وأ. أحمد البكري، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة العدل، والشؤون الإسلامية والأوقاف بالمنامة، مملكة البحرين في إصدار خاص بمناسبة مسابقة البحرين الكبرى السابعة عشر لحفظ القرآن الكريم، وتجويده، وتفسيره، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، ثم نشرته في العام نفسه دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- ومن الدراسات حوله: ١- الدرس النَّحوي في كتاب إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ل د. جايد التكريتي، بحث منشور، ع ٢٣، من مجلة الحكمة البريطانية اللندنية، (١٤٢٢هـ).
- ٢- وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركييب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري، ل د. عبد الله الثمالي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٢٦هـ).
 - ٤- مباحث لغوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري، ل د. علاء الحمزاوي، بحث منشور، م ٢، ع ٦٦، من مجلة الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة المنيا، (٢٠٠٨م).
 - ٥- المصطلحات والأصول النَّحوية في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم" لأبي بكر الأنباري، وعلاقتها بمدرستي الكوفة والبصرة، ل عبد الوهاب الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٢٩هـ).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

بكر (ت: ٣٢٨هـ).

٥) كتاب الوقف والابتداء^(١)، لأحمد بن محمد بن أوس، أبي عبد الله المقرئ، تُؤيِّ في حدود (٣٣٣ أو ٣٣٤هـ).

= ٦- الشواهد النَّحْوِيَّة والتَّصْرِيْفِيَّة في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء" لأبي بكر بن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، دراسة وتقويمًا، ل فوزية الحكمي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤٣١هـ).

٧- العلة النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله" لأبي بكر بن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، ل د. عبد الحميد الطربولي، بحث منشور، ٢٥٤، من مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

٨- ردود ابن الأنباري النَّحْوِيَّة على أبي حاتم السَّجِسْتَانِي في كتاب "إيضاح الوقف والابتداء"، ل د. طلال البكري، بحث منشور، ٩٤، من مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلامية، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

٩- حياة وآثار ابن الأنباري، وتحقيق كتابه "إيضاح الوقف والابتداء"، ل د. أمين إيشيق، رسالة دكتوراه، جامعة مرمرة (استانبول)، (١٩٨٤م).

١٠- استدراقات الإمام أبي بكر الأنباري على الإمام أبي حاتم السَّجِسْتَانِي من خلال كتاب "إيضاح الوقف والابتداء"، جمعًا ودراسة، ل مصطفى التَّنْقِيْطِي، رسالة ماجستير، جامعة طيبة المدينة المنورة، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الحُزَاعِي، (ل ٣/أ)، غاية اليَهِايَةِ في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ١٤٠)، حققه: مصطفى العربي، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء تصنيف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أوس المقرئ (ت: ٣٣٣هـ) دراسة وتحقيقًا، رسالة ماجستير، جامعة قاريونس بينغازي، (٢٠٠٢م)، ثم نشرت الكتاب جامعة قاريونس ضمن منشوراتها، ط ١، (٢٠٠٨م).

وقسِّم بين ثلاثة من طلاب الماجستير في الجامعة الإسلامية، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء للإمام أحمد بن محمد بن أوس الهمداني (ت: ٣٣٣هـ) كالتالي:

- ١- من أول الكتاب إلى خاتمة سورة الأنعام دراسة وتحقيقًا، فيصل النعام، (١٤٣٣هـ).
 - ٢- من أول سورة الأعراف إلى نهاية سورة القصص دراسة وتحقيقًا، نواف العنزي، (١٤٣٤هـ).
 - ٣- من بداية سورة العنكبوت إلى آخر الكتاب دراسة وتحقيقًا، تركي السبيعي، (١٤٣٤هـ).
- ول د. عبد الله المسلمي بحث بعنوان: كتاب الوقف والابتداء المخطوط لابن أوس الهمداني، بحث مُقَدِّم ضمن بحوث في المخطوطات القرآنية إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي الثالث (مقدس ٣)، والذي عُقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا العاصمة الماليزية (كوالالمبور)، يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادى الأولى، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- ٦) كتاب **الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ**^(١)، لأحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاسِ، أبي جعفر (ت: ٣٣٨هـ).
- ٧) **الإبانة في الوقف والابتداء، أو في الوصل والوقف**^(٢)، لمحمد بن جعفر بن عبد الكريم الخُزاعي الخُزجاني، أبي الفضل (ت: ٤٠٨هـ).
- ٨) **المُكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ**^(٣)، لعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، أبي عمرو (ت: ٤٤٤هـ).

- (١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ / ١٤٧٠)، البرهان في علوم القرآن، الزركشي، (١ / ٤٩٣)، حققه: ١ - د. أحمد العمر، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة (١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م)، وبعد عامين نشرته لجنة إحياء التراث بوزارة الأوقاف العراقية، وطبعته مطبعة العاني في بغداد، ط ١، (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).
- ٢ - د. عبد الرحمن المطرودي، ونشرته دار عالم الكتب للطباعة، والنشر، والتوزيع في الرياض، ط ١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٣ - أحمد المزدي، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ومن الدراسات حوله: ١ - أهمية كتاب "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ"، وأثره، ل. د. أحمد الجنابي، بحث منشور، ٢٤، ٨، من مجلة المورد العراقية، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ٢ - منهج النَّحَّاسِ فِي "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ"، ل. د. أحمد الجنابي، بحث منشور، ١١٣ع، من مجلة الرسالة الإسلامية الصادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية العراقية ببغداد، (١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م).
- ٣ - أبو جعفر النَّحَّاسِ وكتابه "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ"، ل. د. أحمد الخراط، مقال منشور، ٣٧ع، من مجلة الأمة القطرية، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م).
- ٤ - اختيارات أبي جعفر النَّحَّاسِ النَّحْوِيَّةُ فِي كِتَابِيهِ: "إِعْرَابُ الْقُرْآنِ"، و"الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ": جمعًا ودراسةً وتوثيقًا، ل. د. خزندكار البنغالي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٩٩٧م).
- ٥ - أثر الدلالة في الوقف والابتداء في سورة البقرة من كتاب "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ" لأبي جعفر النَّحَّاسِ، ل. د. سعدون الجبوري، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، (٢٠٠٣م).
- ٦ - "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ" لِلنَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ)، دراسة نحوية، ل. د. فائزة الإدريسي، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- ٧ - آراء الفُراء النَّحْوِيَّةُ فِي كِتَابِ "الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ" لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ، وأثرها في أحكام الوقف والابتداء، ل. بندري الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
- (٢) المنتهى في القراءات، الخُزاعي، (١ / ٥٣٣)، منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨)، تاريخ التراث العربي، سركين، (١ / ٥٠)، حققته: سماح القرشي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م).
- (٣) غاية النهاية في طبقات الفُراء، ابن الجزري، (١ / ٧٠٢)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢ /

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

٩) دُرَّةُ الوقوف الجامع، أو الجامع، أو جامع الوقوف، أو دُرَّةُ الوقوف، أو الوقف

- = (١٣٢٢)، حققه: ١- جايد زيدان، بعنوان: المكتفى في الوقف والابتداء، دراسة وتحقيقاً، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، ثم نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي، رقم: (٥٤)، وطبعته مطابع وزارة الأوقاف في بغداد، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ٢- يوسف المرعشلي، بعنوان: المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، دراسة وتحقيقاً، رسالة دكتوراه، جامعة القديس يوسف في بيروت، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت ودمشق في العام نفسه، ثم نشر مرة أخرى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٣- محيي الدين رمضان، ونشرته دار عمار في عمّان بالأردن، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٤- بشير علي خليل، بعنوان: المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ): دراسة وتحقيقاً، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، (٢٠٠٤م).
- ٥- جمال الدين شرف، ونشرته دار الصحابة للتراث بمدينة طنطا، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- ٦- سارة جمال حسن، ومراجعة واعتناء فرغلي عرباوي، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، ط ١، (٢٠١٠م). ومن الدراسات حوله:
- ١- د. السالم الحكني، بحث: الداني مُفسراً من خلال كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء"، نشرته مجلة كلية الآداب، مصر، ١٧٤، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- ٢- د. هنية المروي، بحث: المسائل النَّحْوِيَّة في كتاب "المكتفى في الوقف والابتداء" لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- ٣- إبراهيم المغربي، بحث: وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى عند الداني من خلال كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل"، رسالة ماجستير، جامعة القرويين بفاس المغربية (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ٤- د. هادي المصري، بحث: اختيارات الإمام الداني في الوقف والابتداء من خلال كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء"، نشرته حولية كليتي: أصول الدين، والدعوة الإسلامية والقرآن بطنطا، ع ٢١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
- ٥- بشرى الشنة، بحث: ترجيحات الإمام الداني (ت: ٤٤٤هـ) في كتابه المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
- ٦- د. إبراهيم الزهراني بحث: وقوف الإمام أبي حاتم السجستاني من خلال "المكتفى" للداني، نشرته مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، ع ١٧، (١٤٣٥هـ - ٨ - ٢٠١٤م).
- ٦- د. باسم الكرخي، بحث: استدراقات الداني على سابقه من خلال كتابه "المكتفى في الوقف والابتداء"، نشرته مجلة العلوم الإسلامية في الجامعة العراقية، ع ٦، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
- ٧- محمد بلال، بحث: ترجيحات الإمام الداني والإمام السجستاني في الوقف والابتداء، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية بماليزيا (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

والابتداء^(١)، ليوسف بن علي بن جُبارة الهُدَلِي، أبي القاسم (ت: ٤٦٥ هـ).

١٠ (المُرشد في وقوف القرآن)^(٢)، للحسن بن علي بن سعيد العماني، أبي محمد (ت بعد ٥٠٠ هـ).

١١ (كتاب الوقف والابتداء)^(٣)، لعلي بن أحمد بن محمد بن العَزَّال النَّيسَابوري، أبي الحسن

(١) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ١٤٠)، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحلبي، (١٠٩/١)، حققه: د. عمار أمين الددو، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء في كتاب الله، دراسة وتحقيقاً للهُدَلِي، ع ٣٤٤، من مجلة الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة في دبي، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، ثم نشرته دار نادي القصيم الأدبي في بريدة بالسعودية، ط ١، (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

وأ.د. عمر حمدان، بعنوان: الهُدَلِي ومقارنته في العلوم القرائية على ضوء فَنَّ المقاطع والمبادئ، مع تحقيق كتاب الوقف له على نسخته الفريدة، دراسة وتحقيقاً، وصدر عن المكتب الإسلامي بعمان، الأردن، ط ١، (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م).
وحليمة تليلي، بعنوان: المسائل اللغوية في مؤَلَّفَات ابن جُبارة الهُدَلِي البسكري من خلال كتابه: الوقف والابتداء في كتاب الله، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر، (٢٠١٥ م).

(٢) غاية التَّهْيَاة في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (١/ ٣٠٤)، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفُنون، حاجي خليفة، (١٣٢٢، ١٦٥٤)، قُسِّم التَّحْقِيق بين طلاب الماجستير من جامعة أم القرى، كالأتي: هند العبدلي من أول الكتاب وحتى آخر سورة النساء، بعنوان: كتاب المرشد في الوقوف على مذاهب القُرَّاء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القُرَّاء والمفسرين، (١٤٢٣ هـ).

ومحمد الأزوري من أول سورة المائدة وحتى آخر سورة الناس، بعنوان: المرشد في الوقف والابتداء، (١٤٢٣ هـ).
ومن الدراسات حوله:

بحث: الحسن المقرئ العماني، وكتابه المرشد في الوقف والابتداء، ل د. عبد الله الهنائي، قُدِّم إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس ٣)، والذي عُقِد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بالعاصمة الماليزية كوالالمبور يومي الأربعاء والخميس ١ - ٢ جمادى الأولى، (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م).

(٣) معجم مُصنَّفَات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١/ ٤١٨)، حققه: ١- عبد الكريم العثمان، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء للعَزَّال (ت: ٥١٦ هـ) من أوله إلى نهاية سورة الكهف، دراسة وتحقيقاً، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤٠٩ هـ).

٢- عصام ندا، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن علي بن أحمد العَزَّال (ت: ٥١٦ هـ)، دراسة، وتحليل، ونقد مع تحقيق سورتي الفاتحة والبقرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

٣- مروة أحمد، بعنوان: الوقف والابتداء للشيخ المقرئ أبي الحسن علي بن أحمد العَزَّال (ت: ٥١٦ هـ)، دراسة وتحقيقاً، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

٤- دلال الصفي، دراسة وتحقيق المقدمة وسورة الفاتحة، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، (٢٠١٠ م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(ت: ٥١٦هـ).

(١٢) منازل القرآن في الوقوف^(١)، لأبي الفضل الأصبهاني، (ت: ٤٥٤هـ).

(١٣) وقوف المدلل لعرائس القرآن بالخلي مكلل، أو المدلل في الوقوف، أو المدلل، أو الوقف والابتداء، أو علل الوقوف^(٢)، محمد بن طيفور الغزنوي السجائوندي (ت: ٥٦٠هـ).

(١٤) نظام الأداء في الوقف والابتداء^(٣)، لعبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة السماني، أبي الفتح، المعروف بابن الطحان (ت: ٥٦١هـ).

(١٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ^(٤)، للحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، أبي

= ٥ - طاهر الهمس، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، وقد صدر عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط ١، (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م).

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢/ ١٨٢٩)، وحققته: رويدا الخطيب، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م).

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٢/ ٢٠٦)، غاية التّهيأة في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢/ ٢١٢). حققه: ١- د. محمد العيدي، بعنوان: علل الوقوف للسجائوندي، تحقيقاً ودراسة، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤١٠هـ)، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، وط ٢، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

٢- د. محسن درويش، بعنوان: كتاب الوقف والابتداء للسجائوندي، دراسة وتحقيقاً، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية في الوزيرية ببغداد، (١٤١٠هـ - ١٩٩٩هـ)، ونشرته دار المناهج للنشر والتوزيع في عمان، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٣- د. أشرف حافظ، بعنوان: علل الوقوف في القرآن الكريم المسّمى بالوقف والابتداء، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، ط ١، (٢٠٠٨م)، وأما الدراسات حوله فيطول ذكراً؛ فقد وصلت إحدى وعشرين دراسة ما بين اختصار، وتلخيص، وشرح، يُنظر: معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١/ ٤٩٨ - ٥٠١).

(٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٣/ ١٠٥١)، غاية التّهيأة في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٥٥٢)، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، التلمساني، (٢/ ٦٣٤)، وحققته: د. علي البواب، بعنوان: نظام الأداء في الوقف والابتداء، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

(٤) غاية التّهيأة في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٢٧٨)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (٢/ ٢٠٢٧)، حققه: د. سليمان الصقري، بعنوان: كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ للإمام أبي العلا الحسن بن أحمد

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

العلاء (ت: ٥٦٩هـ).

(١٦) التَّنبِيهَاتُ عَلَى مَعْرِفَةِ مَا يَخْفَى مِنَ الْوَقُوفَاتِ^(١)، لعبد السلام بن علي بن عمر الزَّوَاوي (ت: ٦٨١هـ).

(١٧) الْاِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْاِبْتِدَاءِ^(٢)، لعبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الأنصاري، أبي محمد، المعروف بابن النَّكْرَاوِيِّ (ت: ٦٨٣هـ).

= الهمداني العطار، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤١١هـ).
ود. عمر الطالقة، بعنوان: الهادي في معرفة المقاطع والمباني للشيخ الإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني، دراسة وتحقيقاً، رسالة دكتوراه، جامعة صدام للعلوم الإسلامية ببغداد، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
ومن الدراسات حوله:

١- الدلالة عند أبي العلاء العطار الهمداني (ت: ٥٦٩هـ) في كتابه الهادي في معرفة المقاطع والمباني، لرائد العيثاوي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية ببغداد، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢- كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمباني لأبي العلاء الهمداني العطار: تام أو ناقص؟ ل. د. غانم قدوري الحمد، مقال منشور، ع ٣، ٤، م ٣١، من مجلة المورد العراقية، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

(١) معرفة الثَّوَرَاءِ الْكِبَارِ عَلَى الطَّبَقَاتِ وَالْأَعْصَارِ، الذهبي، (٣/ ١٣٥٠)، غاية النِّهَائِيَّةِ فِي طَبَقَاتِ الثَّوَرَاءِ، ابن الجزري، (١/ ٥٤١)، كشف الظُّنُونِ عَنْ أَسْمَاءِ الْكُتُبِ وَالْفُنُونِ، حاجي خليفة، (٢/ ١٤٧٠)، حققه: عبد السلام الفطيسي، رسالة ماجستير، جامعة عمر المختار الليبية، (٢٠٠٦م).

(٢) معجم مُصَنَّفَاتِ الْوَقْفِ وَالْاِبْتِدَاءِ، الكفراوي، (٢/ ٥٩١)، وحققه: ١- د. محمد البغدادي، من أول الكتاب وحتى آخر سورة إبراهيم: دراسة وتحقيقاً، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٢- د. نعيم الشرفاوي، من أول سورة الْحِجْرِ وحتى آخر الكتاب، دراسة وتحقيقاً، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

٣- د. مسعود إلياس، بعنوان: كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، تصنيف الشيخ الفقيه، الإمام العدل، زين الثَّوَرَاءِ وَالْمُصَنِّفِينَ: عبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين، أبو محمد النَّكْرَاوِيِّ الْمِتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨٣هـ، تحقيقاً ودراسة، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

٤- د. جمال عبد العزيز، بعنوان: ظاهرة الوقف والابتداء عند معين الدين النَّكْرَاوِيِّ ت: ٦٨٣هـ دراسة تحليلية نَحْوِيَّة، مع تحقيق كتابه: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء حتى سورة الكهف، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

١٨) وصف الاهتدا في الوقف والابتداء^(١)، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربيعي الجعبري، أبي محمد (ت: ٧٣٢هـ).

١٩) تقييد وقف القرآن الكريم^(٢)، لمحمد بن أبي جمعة الهبّطي السّمّاتي، أبي عبد الله (ت: ٩٣٠هـ).

٢٠) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء^(٣)، لأحمد بن عبد الكريم بن محمد الأشموني، كان حيّاً

(١) كشف الطنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (١/ ٢٠٣)، (٢/ ١٤٧٠)، حققه: ١- د. الصافي رحومة، رسالة ماجستير، في طنطا، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

٢- د. نواف الحارثي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤٢٧هـ)، ونشرته دار طيبة الخضراء بمكة المكرمة، ط ١، (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م).

٣- فرغلي عرباوي، ونشرته مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي للقراءات، والتّجويد، والنّشر، ط ١، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

(٢) معجم مُصنّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٢/ ٩٢٨)، حققه: د. الحسن السوسي، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، وطبعته مطبعة النجاح الجديدة في الدار البيضاء بالمغرب، بعنوان: تقييد وقف القرآن الكريم للشيخ محمد بن أبي جمعة الهبّطي الميوّقي سنة ٩٣٠هـ، دراسة وتحقيقاً، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م).

(٣) معجم المؤلّفين، كحالة، (٢/ ١٢١)، وطُبع: ١- في المطبعة الخيرية العامرة في جمالية مصر، ط ١، (١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م).

٢- في المطبعة اليمينية بالقاهرة، ط ١، (١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م).

٣- في شركة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي بالقاهرة، ط ١، (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م).

٤- في شركة مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٥- في دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

وحققه ١- أربعة من الباحثين، في أربع رسائل ماجستير في جامعة البعث بجمص، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)، كالاتي:

١/ غيث عبدو، دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الأول.

٢/ جمال العسكر، دراسة وتحقيق القسم الثاني من الجزء الأول.

٣/ حسان الذكر، دراسة وتحقيق القسم الأول من الجزء الثاني.

٤/ لبنى ملحم، دراسة وتحقيق القسم الثاني من الجزء الثاني.

٢- علي عطوة، بعنوان: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، تحقيقاً ودراسة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

سنة (١٠٨٧).

(٢١) تُحفة الأمين في وقوف القرآن المبين^(١)، لمحمد أمين ملا أفندي عبد الله بن إسماعيل الأيوبي، أبي العاكف، كان حيًّا سنة (١٢٧٥هـ).

= ٣- ستة من الباحثين في ست رسائل ماجستير في جامعة محمد الخامس بالرباط، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، كالآتي:

١/ مولاي عبد الصمد (المجلد الأول).

٢/ عبد الله الراحي (المجلد الثاني).

٣/ ياسر اليميني (المجلد الثالث).

٤/ محمد عبد العزيز (المجلد الرابع).

٥/ عبد الإله حنزار (المجلد الخامس).

٦/ محمد حمدو (المجلد السادس والسابع).

٤- محمد الشعباني، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٥- عبد الرحيم الطرهوني، ونشرته دار الحديث بالقاهرة، ط١، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٦- أ.د. أحمد المعصراوي، وأحمد البكري، ومحمد عادل، ونشرته دار الإمام الشاطبي للطباعة، والنشر، والتوزيع بالقاهرة، ط١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).

ومن الدراسات حوله:

١- ل. رضا عزام، بحث: الاعتراضات النَّحْوِيَّة في كتاب: "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء"، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).

٢- ل.د. علاء الحمزاوي، بحث: أثر الصَّنَاعَة النَّحْوِيَّة والاقتضاء الدلالي في تنوع الوقف القرآني، دراسة تطبيقية على سورة البقرة من خلال كتاب "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء" للأشموني، بحث مُقدِّم إلى المؤتمر الدولي لكلية دار العلوم، جامعة المنيا، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).

٣- ل. منى عبد القادر، بحث: التَّوْجِيهَات النَّحْوِيَّة، وأثرها في الوقف والابتداء في كتاب الأشموني "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء"، رسالة ماجستير، جامعة سرت الليبية، (٢٠١٥م).

(١) يُنظر: معجم مُصنَّفَات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١١٤٦)، وحققه: ١- (من بداية الكتاب إلى نهاية سورة الكهف) أسرار الخالدي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤هـ).

٢- (من بداية سورة مريم إلى نهاية الكتاب)، نوف حجازي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- (٢٢) سِرُّ الامتثال والاقتداء في علم الوقف والابتداء^(١)، لأحمد بن ياسين بن أحمد الخياري المنصوري (ت: ١٣٨٠هـ).
- (٢٣) مقالات في الوقف اللازم^(٢)، لعلي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله القاهري، الملقَّب بالضَّبَّاع (ت: ١٣٨٠هـ).
- (٢٤) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء^(٣)، لمحمد السعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن سُليمان الخليجي (ت: ١٣٩٠هـ).
- (٢٥) معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء^(٤)، لمحمود بن السيد بن علي بن خليل الحُصَري (ت: ١٤٠١هـ).
- (٢٦) وقوف القرآن^(٥)، لعبد الله بن محمد بن الصِّدِّيق بن أحمد بن محمد الإدريسي التُّجْكاني (ت: ١٤١٣هـ).

- (١) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٢١٠)، وطُبع بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم) بجدة، ط١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
- (٢) عبارة عن ثلاث مقالات، في أربع عشرة صفحة، في ثلاثة أعداد، من السنة الأولى، سنة (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩هـ) من مجلة كنوز الفرقان التي أصدرها الاتحاد العام لجماعة القُرَّاء. يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٢٠٨).
- (٣) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، الخليجي، (ص ٥٤)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، (ص ٧١١)، وحققه: فرغلي عرباوي، ونشرته مكتبة الإمام البخاري للنَّشر والتَّوزيع بالقاهرة، ط١، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).
- (٤) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٢٢٢)، وطُبع عدة طبعات: ١- طبعة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر بالقاهرة، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م).
- ٢- مطابع شركة الشمري بالقاهرة، من دون تاريخ.
- ٣- طبعة مكتبة السنة بالقاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ٤- طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- (٥) مقال منشور في العدد التاسع، والعاشر للسنة الخامسة عشرة، من مجلة دعوة الحق المغربية، (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣)، يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٢٢٥).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٢٧) أقسام الوقف في القرآن^(١)، لمحمود بن حافظ بن برانق القليوبي المصري، أبي حازم (ت: ١٤٢١هـ).

(٢٨) الرُّوح والرَّيحان في كيفية الوقف والابتداء في القرآن^(٢)، لسيد بن إبراهيم بن محمود بعبولة الإمبائي المصري (ت: ١٤٣٥هـ).

(٢٩) معرفة الوقوف (رسالة موجزة في تعريف الوقف والابتداء)^(٣)، لأحمد ميان بن المفتي جميل أحمد تھانوي فاروقي الباكستاني.

(٣٠) القَوْل النَّبِيل في أحكام الوقف والابتداء والترتيل^(٤)، لعبد الله عليوة الحلواني المصري.

(٣١) كشف الغطاء في الوقف والابتداء^(٥)، لصابر حسن محمد البنهاوي المصري.

(٣٢) الوقف والابتداء في القرآن الكريم^(٦)، لأحمد فهيم السيد النَّجَّار العدوي المصري.

(٣٣) الإرواء في الوقف والابتداء^(٧)، لعبد الكريم إبراهيم عوض صالح البُحيري المصري.

(٣٤) هبة الرحمن الرَّحِيم في كيفية الوقوف على الكلمات في القرآن الكريم^(١)، لإلياس بن أحمد

(١) خمس مقالات، نُشِرت في خمسة أعداد من مجلة منبر الإسلام القاهرية، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٢٣٨ - ١٢٣٩).

(٢) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٢٥٨)، وطبعته دار الصحابة في طنطا (٢٠٠٩م).

(٣) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٢٦١)، وطُبعت في مدينة لاهور بباكستان، (١٩٨٠م).

(٤) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٢٧٣)، نشرته دار الفكر للطباعة، والنشر، والتوزيع، ودار الجيل للطباعة بالقاهرة، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

(٥) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٢٨٥)، نشرته دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

ثم نشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

(٦) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣/ ١٣٠٨)، وهو رسالة ماجستير من جامعة كراتشي بباكستان، (١٩٩٥م).

(٧) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي (٣/ ١٣١٨)، وطبعه مركز إبداع للطباعة الحديثة بدمنهور، دون تاريخ.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- حسين بن سُلَيْمان بن مقبول علي الأركاني البرماوي.
- (٣٥) الوقف في القرآن الكريم^(٢): لعلي البودخاني الميضاوي المغربي.
- (٣٦) المهمات في علم الوقف والابتداء^(٣)، لأمين عبد الرزاق الشوّ الغزي الدمشقي.
- (٣٧) مدخل إلى علم الوقف والابتداء (في القرآن الكريم)^(٤)، لمحمد سلامة يوسف سُلَيْمان ربيع القليوبي المصري.
- (٣٨) أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء^(٥)، لجمال بن إبراهيم بن محمد القرش المنوفي، أبي عبد الرحمن.
- (٣٩) معالم النبلاء في معرفة الوقف والابتداء^(٦)، للقرش أيضًا.
- (٤٠) مصطلح الوقف والابتداء، وحدود مراتبه بين الحكم والعلة^(٧)، لأشرف أحمد حافظ عبد السميع الإسكندري.

- (١) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٣٧)، نشرته مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة، ط ١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- (٢) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٤٥)، بحث منشور، ١٤٤ع، من مجلة الإحياء بالرباط، (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).
- (٣) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٤٦)، وهو بحث موجز، طبع في دمشق (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م).
- (٤) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٥١)، بحث ترقية، طبعته مطبعة الاتحاد التعاوني للطباعة بالقاهرة، ط ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- (٥) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٧٠)، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام، ط ١، (١٤٢٢ هـ). ثم نشرته الدار العالمية للنشر والتوزيع بالإسكندرية، ط ١، (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).
- (٦) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٧٢)، نشرته الدار العالمية بالإسكندرية، ط ١، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
- (٧) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٣٨٣)، بحث منشور، ج ٢، ١٦٤ع، من مجلة كلية الآداب بجامعة طنطا، (٢٠٠٣ م).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- (٤١) أنواع الوقف عند المُجَوِّدين وعللها^(١)، لتوفيق هلال أحمد ناصر الجبوري العراقي.
- (٤٢) الوقف والابتداء في القرآن الكريم، دراسة وتطبيقاً^(٢)، لعبد الرسول عبائي الإيراني.
- (٤٣) الوجيز في الوقف والابتداء^(٣)، لمحمد الدسوقي أمين محمد كحيله القليوبي المصري.
- (٤٤) إتحاف القراء بأصول وضوابط الوقف والابتداء^(٤)، لإسلام بن نصر بن السيد بن طلبة بن سعد المصري.
- (٤٥) الوقف والابتداء^(٥)، جَمْع الفريق العلمي بمركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض.
- (٤٦) المُنتقى من مسائل الوقف والابتداء^(٦)، لعبد القيوم بن عبد الغفور بن قمر الدين السِندي.
- (٤٧) تَطَوُّر علم الوقف والابتداء في التَّصنيف والتَّدوين والكتابة، دراسة مَوْضوعية تحليلية^(٧)، لثابت أحمد أبي الحاج، وعبد الإله محمد ناصر هازع.

- (١) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٤٤٥)، بحث منشور، م٤٤، ع٣٤٤، من مجلة الفتح، (٢٠٠٨م).
- (٢) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٤٨٤)، نشرته جمعية القرآن الكريم للتَّوجيه والإرشاد في بيروت، ط١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
- (٣) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٤٩٤)، نشرته دار السلام للطباعة، والنَّشر، والتَّوزيع، والترجمة بالقاهرة، ط١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
- (٤) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٤٩٧)، نشرته دار الصحابة بالمنصورة، ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م).
- (٥) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٥٠٦)، صدر عن مركز تفسير للدراسات القرآنية بالرياض، ط١، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
- (٦) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٥٠٦)، نشرته دار ابن الجزري للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة، ط١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
- (٧) معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٣ / ١٥٥١)، بحث مُقدَّم إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي الرابع (مقدس ٤)، والذي عُقد بمركز بحوث القرآن في جامعة ملايا بكوالمبور، يومي الاثنين والثلاثاء ١٤ - ١٥ جمادى الآخرة (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).

المبحث الثالث:

التعريف بالكتب المعتمد عليها في جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخزاعي.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الأصبهاني.

المطلب الأول: التعريف بكتاب القَطْع والائتناف لأبي جعفر النَّحَّاس^(١).

أولاً: التعريف بالمؤلف:

هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري، المعروف بالنَّحَّاس، يُكَنَّى بأبي جعفر. قرأ على عدد من الشُّيوخ، من أشهرهم: إبراهيم بن السَّرِيِّ الرَّجَّاح^(٢)، وعلي بن سُلَيْمان الأَخْفَش^(٣).

وقرأ عليه عدد من العلماء، منهم: أبو بكر محمد بن علي الأذْفُوي^(٤).

ومن مُصَنَّفاته: اشتقاق أسماء الله عز وجل^(٥)، وإعراب القرآن^(٦)، ومعاني القرآن^(٧)، وغيرها.

(١) يُنظر: (ص ٦٣).

(٢) إبراهيم بن السَّرِيِّ بن سهل، الرَّجَّاح، النَّحْوِي، أبو إسحاق، من شيوخه: أبو العباس الميَّزِد، ومن تلاميذه: أبو علي الفارسي، وأبو جعفر النَّحَّاس، توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، يُنظر: إنباه الرُّوَاة على أنباه النَّحَّاس، القِفْطِي، (١٩٤/١ - ٢٠١)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٧/ ٢٣٢).

(٣) علي بن سُلَيْمان بن الفضل البغدادي، النَّحْوِي، الأَخْفَش الصغير، أبو الحسن، من شيوخه: أبو العباس الميَّزِد، وتعلب، ومن تلاميذه: علي بن هارون، وأبو عبد الله المرزُباني، تُوفِّي سنة خمس عشرة وثلاث مئة، يُنظر: إنباه الرُّوَاة على أنباه النَّحَّاس، القِفْطِي، (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٨)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٧/ ٢٩٥).

(٤) محمد بن علي بن أحمد، الأذْفُوي، المصري المقرئ، أبو بكر، وُلِد سنة أربع وثلاث مئة، من شيوخه: المطَّعَّر بن أحمد، وسعيد بن السَّكَّن، ومن تلاميذه: أبو الفضل الخُزاعي، ومحمد بن التَّعمان، تُوفِّي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، يُنظر: معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢/ ٦٧٥ - ٦٧٦)، غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء، ابن الجزري، (٢/ ٢٦٤ - ٢٦٥).

(٥) هكذا ذكره القِفْطِي، وسمَّاه الذهبي: (اشتقاق الأسماء الحسنى)، حَقَّقَه الدكتور محمد الطَّبراني، وصدر عن مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، سنة ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م، باسم (اشتقاق أسماء الله جل وعز).

(٦) وهو كتاب مطبوع، حَقَّقَه عبد المنعم خليل إبراهيم، وصدر عن دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، واعتنى به الشيخ خالد العلي، وصدر عن دار المعرفة، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(٧) وهو كتاب مطبوع، حَقَّقَه زهير غازي زاهد؛ للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، وصدر عن دار عالم الكتب، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، وحَقَّقَه الدكتور محمد علي الصابوني بتكليف من مركز إحياء التراث الإسلامي، وصدر عن جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

تُوِّفِي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة^(١).

ثانياً: التعريف بالمؤلف:

يُعدُّ كتاب (الْقَطْع والائْتِناف) من أهم الكتب المصنَّفة في الوقف والابتداء، وتكْمُن أهميته في:

■ أنه ثالث كتاب وصلنا يتناول وقوف القرآن سورة سورة، بعد:

- إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ).

- الوقف والابتداء، لابن أوس، (ت: ٣٣٣هـ).

■ اشتماله على جُملة من وقوف العلماء المتقدِّمين، وأقوالهم، كتبهم مفقودة، كنافع (ت:

١٦٩هـ)، واللؤلؤي (ت بعد ١٩٠هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عيسى (ت: ٢٥٣هـ)، وأبي

حاتم (ت: ٢٥٥هـ)، وغيرهم.

■ اشتماله على بعض العلوم المتعلِّقة بالقرآن الكريم: كعلم القراءات، والتفسير، والنحو، وغير ذلك.

■ اعتماد أغلب الذين ألفوا بعده في (الوقف والابتداء) على كتابه: كالغزالي (ت: ٥١٦هـ) في

كتابه "الوقف والابتداء"^(٢)، والنكزاي (ت: ٦٨٣هـ) في كتابه "الافتداء في معرفة الوقف

والابتداء"^(٣).

(١) يُنظر: إنباه الرُّوَاة على أنباه النُّحَاة، القِطْطِي، (١/ ١٣٦ - ١٣٩)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٧/ ٧١٣).

(٢) قال الدكتور طاهر الهمس مُحقق كتاب الوقف والابتداء للغزالي: "وأما كتاب القِطْع والائْتِناف للنَّحَّاس، فعلى الرغم من أنه لم يُصرِّح بأنه نقل عنه، فإني أميل إلى أن ابن الغزالي أخذ من هذا الكتاب أقوال من لم يوفِّق بالحصول على كتبهم،..." الوقف والابتداء، الغزالي، (١/ ٥٤)، يُنظر مثلاً على ذلك: الوقف والابتداء، الغزالي، (١/ ٣٨٨)، (٢/ ٤٦٠).

(٣) قال الدكتور مسعود أحمد إلياس مُحقق كتاب الافتداء للنكزاي: "وهذا الكتاب من أهم مصادر النكزاي، وقد اعتمد عليه اعتماداً كبيراً، وجعله أساس عمله". الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النكزاي، (١/ ١١٠ - ١١١)، يُنظر مثلاً على ذلك: الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النكزاي، (١/ ٣٣٨، ٣٦١).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

■ وأنه استوعب كل ما أُلّف قبله في (الوقف والابتداء)، ذكرها في أول الكتاب^(١)، واستفاد أيضًا من أيّ كتاب آخر تناول جزئية من جزئيات موضوع الوقف والابتداء.

أما منهجه: فيمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

- استفتح كتابه بالبسملة والحمد، ومن ثمّ الصلاة على النبي - ﷺ -.

- ثم ذكر موضوع كتابه، والغاية منه، حيث قال: "وهذا الكتاب نذكر فيه التّمام في القرآن العظيم، وما كان الوقف عليه كافيًا أو صالحًا، وما يحسن الابتداء به، وما يُجتنَب من ذلك، وهو علم يحتاج إليه جميع المسلمين؛ لأنهم لا بد لهم من قراءة القرآن؛ ليقرووه على اللّغة التي أنزله الله (جل وعز) بها، وهو فضلها ومدّحها،..."^(٢).

- ثم باب ذكر أشياء من فضائل القرآن، وفضائل أهله.

- ثم باب ذكر قراءة النبي - ﷺ -، وتبيينه إيّاها، وإنكاره الوقف على غير تمام، وذكر تعلّم أصحابه القرآن كيف كان.

- ثم باب ذكر من تكلم من الصّحابة والتّابعين في القطع والائتناف.

- ثم باب ما يحتاج إليه من حقّق النظر في التّمام.

- ثم باب ذكر الأسانيد لما في هذا الكتاب.

- ثم باب ذكر السُّور، من أول (الفاتحة)، وحتى آخر (الناس).

(١) يُنظر: القطع والائتناف، النّحّاس، (ص ٩٩ - ١٠٠).

(٢) القطع والائتناف، النّحّاس، (ص ٧٤).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

وأبرز ما يُمكن ذِكرُه عن منهجه ما يلي:

- (١) الوقوف عنده سبعة أنواع، وهي: (التام أو التمام، والحسن، والكافي، والصالح، والجيد، والبيان، والقبيح)^(١).
- (٢) استعان بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر لتوضيح، أو تفسير بعض المعاني التي تحتاج إلى توضيح.
- (٣) أحياناً ينسب القراءات إلى قُرَّائها، وأحياناً يكتفي بإيرادها مع بيان ارتباطها بموضع الوقف والابتداء.
- (٤) تعرَّض كثيراً لقضايا النحو ومسائله؛ من ذِكره للخلافات النَّحوية، وحذف الحروف، وحروف المعاني، وغير ذلك.
- (٥) كما أنه أول كتاب كامل في القَطْع والائتناف يتناول أنواع الوقف بالتحليل والتعليل.
- (٦) كما أنه ذكر الحكم الفقهي، وأقوال المفسرين المتعلقة بالآيات، إذا كان الوقف يختلف تبعاً لذلك^(٢).

(١) يُنظر: القَطْع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ١١).

(٢) يُنظر: القَطْع والائتناف، النَّحَّاس، (ص ١٠ - ٤٢)، ومعجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (٥ / ٢١٨٥ - ٢٢٣٧).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخُزاعي^(١).

أولاً: التعريف بالمؤلف:

هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بُدَيْل الخُزاعي الجُزجاني، يُكَنَّى بأبي الفضل. قرأ على عدد من الشيوخ، من أشهرهم: أحمد بن نصر الشذائي^(٢)، والحسن بن سعيد المطوّعي^(٣).

وقرأ عليه عدد من العلماء، منهم: عبد الله بن شبيب الأصبهاني^(٤)، وأبو العلاء الواسطي^(٥). ومن مُصنّفاته: المنتهى في القراءات^(٦)، والواضح^(٧)، وغيرها.

(١) يُنظر: (ص ٦٤).

(٢) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، الشذائي، البصري، أبو بكر، من شيوخه: ابن سَنَبُوذ، وأبو بكر بن مجاهد، ومن تلاميذه: أبو الفضل الخُزاعي، وأحمد بن عثمان المؤدب، تُؤيِّ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٦١٦ - ٦١٧)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ١٨٨ - ١٨٩).

(٣) الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي، العبّاداني، المقرئ، أبو العباس، وُلِد في حدود سنة سبعين ومئتين، من شيوخه: إدريس الحداد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، ومن تلاميذه: أبو الحسين الخبازي، ومحمد الكارزيني، تُؤيِّ سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٦١٣ - ٦١٥)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ٢٩١ - ٢٩٢).

(٤) عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن تميم الضبيّ، الأصبهاني، المقرئ، أبو المظفر، من شيوخه: أبو الحسن الحمّامي، ومحمد المعدّل، ومن تلاميذه: أبو القاسم الهُدلي، وإسماعيل السراج، تُؤيِّ سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٨٠٤)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ٥٨٩).

(٥) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، القاضي، المقرئ، أبو العلاء، وُلِد سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، من شيوخه: أبو علي بن حبش، وأبو الفرج السَنَبُوذ، ومن تلاميذه: أبو القاسم الهُدلي، والحسن بن علي العطار، تُؤيِّ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٧٤١ - ٧٤٢)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (٢ / ٢٦٥ - ٢٦٦).

(٦) وهو كتاب مطبوع، حقّقه الدكتور محمد شفاعت رباني للحصول على درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية، كلية القرآن، وصدر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

(٧) وهو كتاب مفقود، حقّقت جزءاً منه الدكتورة نمشة الطواله، في بحث مُحكّم صدر عن مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

تُوِّفِي سنة ثمان وأربع مئة^(١).

ثانياً: التعريف بالمؤلف:

يُعدُّ كتاب (الإبانة في الوقف والابتداء) من أهمِّ الكتب المصنَّفة في الوقف والابتداء، وتكُنُّ أهميته في:

- أنَّه رابع كتاب وصلنا يتناول وقوف القرآن سورة سورة، بعد:
 - إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ).
 - الوقف والابتداء، لابن أوس، (ت: ٣٣٣هـ).
 - القُطْع والائْتِناف، للنَّحاس (ت: ٣٣٨هـ).
- اشتماله على نُصوص كثيرة من كتب الوقف والابتداء التي لم تَصِلْ إلينا كاللُّؤْيِي (ت بعد ١٩٠هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عيسى (ت: ٢٥٣هـ)، وأبي حاتم (ت ٢٥٥هـ)، وغيرهم.
- اشتماله على بعض العلوم المتعلِّقة بالقرآن الكريم: كعلم القراءات، ورسم المصحف، وعدِّ الآي، والتَّفْسِير، ومعاني القرآن، واللغة، وغير ذلك.
- اعتماد بعض العلماء عليه في كتبهم: كالعماني (ت بعد ٥٠٠هـ) في كتابه "المرشد في الوقف والابتداء"^(٢)، وأبي الفضل الأصبهاني (ت: ٥٢٤هـ) في كتابه "منازل القرآن في الوقوف"^(٣).
- كثرة مصادره التي بنى عليها كتابه التي تبيَّنت من حيث كثرة رُجوعه إليها.

= الإنسانية، السنة الخامسة، العدد ١٠، ١٤٣٧هـ، باسم (أبو الفضل الخُزاعي وكتابه الواضح، عرض ودراسة، مع تحقيق جزء فيه إسناد قراءة ابن عامر).

(١) يُنظر: معرفة الثُراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢/ ٧١٩ - ٧٢٠)، غاية التَّهْيَاة في طبقات الثُراء، ابن الجزري، (٢/ ١٥٢ - ١٥٣).

(٢) يُنظر مثلاً على ذلك: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١/ ١٩٩، ٢٥٥).

(٣) حيث صرَّح في مُقَدِّمته بالاعتماد عليه والنَّقْل عنه، يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

■ أحال في كتابه على سبعة من مُصنّفاته^(١)، بعضها ما زال في حُكْم المفقود، ولعلّ في هذا معرفة ما يُنسب إليه منها.

أما منهجه: فيمكن تلخيصه في النِّقاط الآتية:

- استفتح كتابه بالبسملة والحمد، ومن ثمّ الصلّاة على النبي - ﷺ -.

- ثم ذكر سبب التأليف؛ حيث قال: "فإنّ الشّريف الجليل أبا الحسن محمد بن الحسن بن موسى الموسوي^(٢) سأني أن أُصنّف له كتابًا جامعًا في (معرفة الوقف والابتداء في القرآن)، موجزًا مع الشّرح والبيان، فأجبتُه إلى مُلتَمَسِه؛ رجاء أن يعود نفعُه إليه خاصّةً، وإلى المسلمين عامّةً، والله ولي الهداية بمَنِّه، والمزيد في التّوفيق بإذنه،..."^(٣).

- ثم ذكر العلماء الذين قالوا في الوقف، وصنّفوا فيه من الكتب، فقال: "ذُكر من قال في الوقف من السّلف وصنّف في...: يعقوب الحضرمي، أبو حاتم السّجستاني، الأخفش سعيد، نافع بن أبي نُعيم - رحمه الله -، أحمد بن موسى اللؤلؤي،..."^(٤).

- ثم ذكر الأسانيد التي نقلت إليه كتبهم، فقال: "ذُكر الأسانيد الناقلة إلينا: ... ابن عيسى، حدّثنا أبو علي بن حبش، قال: نا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: نا أبي، قال: نا محمد بن عيسى..."^(٥).

(١) وهي: (الألفات، وشرح المئات، والمقلد، والواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان، وكتاب مفرد في رد اعتراضات ابن مهران على ابن مجاهد، والمنتهى في القراءات، والحجج في القراءات الثمان).

(٢) محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي الحسيني العلوي، أبو الحسن، كان يُلقب بالشّريف الرّضي ذي الحسين، وُلد ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، من مُصنّفاته: معاني القرآن، تُؤيّد سنة ست وأربع مئة، يُنظر: تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (٣/ ٤٠)، سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٧/ ٢٨٥ - ٢٨٦).

(٣) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُرّاعي، (ل ١/ أ).

(٤) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُرّاعي، (ل ٢/ ب).

(٥) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُرّاعي، (ل ٣/ أ).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

- ثم ذكر المقاطع والمبادئ، وأقوال الأئمة في علم الوقف والابتداء، وما روي عن الصحابة والتابعين في هذا العلم.

- ثم ذكر مذهب الحسن في الوقف، وأنواع الوقف عند ابن الأنباري.

- ثم ذكر ترجمة أقوالهم في الوقف؛ فقال: "فكل ما قُلتُ في كتابي: هذا وقفٌ كافٍ: فهو قول أبي حاتم دون غيره، وإذا قلنا: وقفٌ كافٍ: فهو قول ابن الفضل بن شاذان دون غيره، فإذا اتَّفقا على وقف؛ قلت: كافٍ عندهما، وكلما قلت: وقف حسن، أو حسن غير تام، أو حسن وليس بتام: فهو قول ابن الأنباري دون غيره، وإذا اتَّفق أبو بكر بن مجاهد، وابن الأنباري على وقف؛ قلت: حسن عندهما.

وإذا قلت: وقف تام، أو تمام، من غير نسبة إلى أحد؛ فهو اتِّفاق من الجماعة.

وما جاء عن يعقوب، والأخفش، واللؤلؤي، ونصير، وغيرهم وقفٌ كافٍ تامٌ: فإنِّي سمَّيته ونسبت كل قول إلى صاحبه؛ ليسهل أخذه، ولا يختلط قول بعضهم ببعض إن شاء الله.

وإذا ذكرتُ الحرف، ولم أسنده إلى أحد؛ فهو ما حفظناه عن شيوخنا، ووقفنا عليه عند درُسنا، ولم نعلم فيه لإمامٍ مُتَّبِع مقالاً؛ فاخترناه تخريجاً على المفهوم معناه عند عدم التَّمام، والحسن الذي لا يحتمل معنى الكلام بتوفيق ذي الجلال والإكرام"^(١).

- ثم ذكر ما لا يتم الوقف عليه.

- ثم ذكر أنواع الوقوف، وهي: التام، والكافي، والحسن، مُعَرَّفًا إياها، ومُمَثِّلًا لكل منها.

- ثم ذكر الوقف على ما قبل الاستثناء، ثم تفسير كلاً، ثم ذكر الوقف على كلاً.

- ثم ذكر ألف الوصل في الأسماء.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، الخُرَاعِي، (ل ٦ / ب).

- ثم باب ذِكْر العِلل التي في الألف واللام.

- ثم باب الوقف على ما قبله ساكن أو مُتحرِّك.

- ثم باب ألف الوصل في فعل الأمر.

- ثم باب ألف القَطْع.

- ثم ذِكْر فَرَش السُّور، من أول (الفاحة)، وحتى آخر (الناس).

وأبرز ما يمكن ذِكْره عن منهجه ما يلي:

- (١) الوقوف عنده خمسة أنواع، وهي: (التأمُّ، والكافي - ويُسمَّى أيضاً: مفهوماً-)، والحسن - ويُسمَّى: وقف الضَّرورة-)، والجائز، ويرمز له كثيراً بهذه العلامة (ش)، وخاصة في رؤوس الآي، وقد يذُكر الوقف الواضح، وغير الجائز).
- (٢) أمانته العلمية في نسبة الأقوال إلى أصحابها؛ فإنه إما أن يذُكر السَّنَد، وإما أن يقتصر على ذِكْر الرأي أو القَوْل.
- (٣) كان - في الأعمِّ الأغلب - يُعِلّل الوقوف، ويُبيِّن معناها باختصار وإيجاز.
- (٤) كما كان يَنْصُ - في كثير من الأحيان - على رؤوس الآي، ذاكراً لاختلاف علماء الأمصار^(١).

(١) يُنظر: معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١ / ٧١ - ١٠٠).

المطلب الثالث: التعريف بكتاب منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الأصبهاني^(١).

أولاً: التعريف بالمؤلف:

هو إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الإخشيد الأصبهاني، المعروف بالسراج،
التاجر، يُكنى بأبي الفضل.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

قرأ على عدد من الشيوخ، من أشهرهم: أبو الفضل الرّازي^(٢)، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني.

وقرأ عليه عدد من العلماء، منهم: أبو العلاء الهمداني^(٣)، وأبو موسى المدني^(٤).

تُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ^(٥).

ثانياً: التعريف بالمؤلف:

(١) يُنظر: (ص ٦٦).

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سُلَيْمان الرّازي، العجلي، المقرئ، أبو الفضل، وُلِدَ بِمَكَّةَ، مِنْ شَيْخُوهُ: أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِي، وَأَبُو الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِي، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: أَبُو الْقَاسِمِ الْهَذَلِي، وَأَبُو عَلِي الْحَدَّاد، تُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي، (٢ / ٧٩٥ - ٧٩٨)، غَايَةُ النَّهْيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابْنُ الْجَزْرِيِّ، (١ / ٥٠٥ - ٥٠٧).

(٣) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار، الهمداني، أبو العلاء وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، مِنْ شَيْخُوهُ: أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، وَأَبُو الْعَزِّ الْقَلَانِسِيُّ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: ابْنُ سَكِينَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْكَيْيَالِ، تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، يُنظر: تذكرة الحقاظ، الذهبي، (٤ / ٨٠ - ٨٢)، غَايَةُ النَّهْيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابْنُ الْجَزْرِيِّ، (١ / ٢٧٨ - ٢٨٠).

(٤) محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المدني، أبو موسى، وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِ مِئَةٍ، مِنْ شَيْخُوهُ: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِيُّ، وَأَبُو عَلِي الْحَدَّاد، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَابْنُ الْخَبَلِيِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٢ / ٧٣٨)، غَايَةُ النَّهْيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابْنُ الْجَزْرِيِّ، (٢ / ٢٨٦ - ٢٨٧).

(٥) يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١١ / ٣٩٧)، غَايَةُ النَّهْيَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ، ابْنُ الْجَزْرِيِّ، (١ / ٢١٩).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

يُعدُّ كتاب (منازل القرآن في الوقوف) من أهم الكتب المصنَّفة في الوقف والابتداء، وتكُنُّن أهميته في:

- أنه ثامن كتاب وصلنا يتناولُ وقوفَ القرآن سورةً سورةً، بعد:
 - إيضاح الوقف والابتداء، لابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ).
 - الوقف والابتداء، لابن أوس، (ت: ٣٣٣هـ).
 - القُطْع والائْتِناف، للتحَّاس (ت: ٣٣٨هـ).
 - الإبانة في الوقف والابتداء، للخزاعي (ت: ٤٠٨هـ).
 - الميكتفى في الوقف والابتداء، للداني (ت: ٤٤٤هـ).
 - المرشد في الوقف والابتداء، للعماني (ت بعد ٥٠٠هـ).
 - الوقف والابتداء، لابن العزَّال (ت: ٥١٦هـ).
- اشتماله على جُملة من وقوف العلماء المتقدِّمين وأقوالهم، كتبهم مفقودة كنافع (ت: ١٦٩هـ)، واللؤلؤي (ت بعد ١٩٠هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عيسى (ت: ٢٥٣هـ)، وأبي الفضل الرازي (ت: ٤٥٤هـ)، وغيرهم.
- اشتماله على بعض العلوم المتعلِّقة بالقرآن الكريم: كعلم عدِّ الآي، والقراءات المتواترة والشاذة، والتفسير، واللغة، وغير ذلك.
- اعتماد بعض العلماء عليه في كتبهم: كالمُرندي (ت بعد ٥٥٨هـ) في كتابه "قُرَّة عين القُرَّاء"^(١)، والهمداني (ت: ٥٦٩هـ) في كتابه "الهادي في معرفة المقاطع والمبادي"^(٢).

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٣٥)، معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١/ ٤٣٣ - ٤٣٥).

(٢) يُنظر مثلاً على ذلك: الهادي في معرفة المقاطع والمبادي، الهمداني، (١/ ١٤٨، ٢٢٥).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

■ كثرة مصادره التي بنى عليها كتابه وتنوعها، فهو وإن لم يُصرِّح إلا بأسماء ثلاثة كتب^(١) سيأتي بيانها، إلا أنه يمكن معرفة بعض مصادره من خلال نقله لأقوال العلماء الذين صرَّح بأسمائهم.

أما منهجه: فيمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

- استفتَح كتابه بالبِسْملة والْحَمْد، ومن ثمَّ الصَّلَاة على النبي - ﷺ -.

- ثمَّ ذَكَر سبب التَّأليف، فقال: "إِن بعض إخواني سألوني -أسعدهم الله عز وجل بطاعته- أن أجمع لهم وقوف القرآن"^(٢).

- ثمَّ ذَكَر المصادر التي اعتمدها في كتابه، فصرَّح بها قائلاً: "فجمعتُه وانتخبته من ثلاثة كتب؛ من: فَرَش الوقوف، الذي ألفه الشيخ أبو حفص عمر بن علي بن منصور النَّحوي الطَّبْرِي، ومن كتاب الإبانة الذي ألفه الشيخ أبو الفضل الحزاعي، ومن كتاب جامع الوقوف الذي ألفه شيخنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي"^(٣).

- ثمَّ ذَكَر تسميته لكتابه، والغاية منه، فقال: "حتى تكون تلك الوقوف تذكرةً -في كتابنا الذي سَمَّيناه (منازل القرآن في الوقوف)- مما قال القراء في اختلاف الوقوف في كتبهم؛ حتى يستغني الناظر والطُّلاب من مُطالعتِه في كتبهم إياه؛ فيسهل عليه ضبطها، وأمكن منها من أن ينظر ويطلب من ثلاثة كتب؛ فيصعب عليه مطلبها؛ فلأجل ذلك صنفت هذا الكتاب"^(٤).

- ثمَّ ذَكَر سبعة أبواب، تُعدُّ من المُقدِّمات المُهمَّة واللازمة في هذا العلم، وهي كالآتي:

الأوَّل: باب معرفة تسمية أسمائهم، وذكر فيه الرُّموز والمصطلحات التي استخدمها والتزمها في كتابه للدلالة على وقوف العلماء.

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨).

(٢) منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨).

(٣) منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨).

(٤) منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٨).

الثاني: باب في فضل الذي يقرأ القرآن، ويعرف الوقوف، وذمّ الذي يقرأه ولا يعرفها.

الثالث: باب في فضل من قرأ القرآن وأعربه، ووقفه بكل آية.

الرابع: باب معرفة أصول الوقوف.

الخامس: باب هاء التأنيث في الوصل والوقف، واختلاف هجاء المصاحف.

السادس: باب في معرفة مذاهب القراء المختارين في وقوفهم.

السابع: باب أدب القارئ في وقوف القرآن.

ثم ذكر فرش السور، من (الفاتحة) إلى (الناس).

وأبرز ما يمكن ذكره عن منهجه ما يلي:

- (١) أنواع الوقوف عنده خمسة، وهي: (التأم، والصّاح، والكافي -ويُسمّى المفهوم-)، ووقف السُنّة؛ وهو الوقف على رؤوس الآي في جميع القرآن، وقبيح، وقد يُسمّى وقف الضّرورة).
- (٢) أورد القراءات المتواترة والشاذّة التي يترتب على ذكرها اختلاف حكم الوقف على الآية عند القراء، مع عزوها إلى رواتها.
- (٣) ذكر في كل سورة خلاف علماء العدد، والذي يترتب عليه اختلاف في نوع الوقف.
- (٤) استخدم مصطلحات فردية للدلالة على وقوف العلماء الذين اعتمدتهم في كتابه، ونصّ على رموز جماعية لاتّفاقهم في الوقف على كلمة معينة^(١).
- (٥) رجّح وعلّل بيان الحكم، وما وصل إليه عن طريق النّظر والاجتهاد مع بيان الأدلة.
- (٦) استشهد بأراء النّحاة واللّغويين في المسائل التي يختلف أحكام الوقف والابتداء فيها تبعاً لاختلاف آرائهم.

(١) ذكر ذلك في باب معرفة تسمية أسمائهم، يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٥٩ - ٦٠).

الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال

(٧) استشهد بالأحاديث النبوية والآثار.

(٨) ذكر الحكم الفقهي، وأقوال المفسرين المتعلقة بالآيات، إذا كان الوقف يختلف تبعاً لذلك^(١).

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، الأصبهاني، (ص ٣٤ - ٥٢)، معجم مُصنَّفات الوقف والابتداء، الكفراوي، (١ / ٤٢٩ - ٤٤٠).

القسم الثاني:

(الدراسة التطبيقية):

وتشتمل على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء،

وفيها ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أقواله من سورة الفاتحة إلى سورة النساء.

المبحث الثاني: أقواله من سورة المائدة إلى سورة التوبة.

المبحث الثالث: أقواله من سورة يونس إلى سورة الكهف.

الدراسة التطبيقية

قبل أن أشرع في دراسة أقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، رأيت أنه يتعين عليّ ذكر أنواع الوقوف عند كل عالم من أئمة الوقف المعتمد عليهم في هذا البحث، وكما هو معلوم فإن أئمة الوقف المتقدمين لم يكن عندهم التقسيم الرباعي - التام، الكافي، الحسن، والقيح - المعتمد عند جمهور أئمة الوقف والابتداء، وإنما كانوا يُعبّرون بالتّمام وهم يقصدون أنه موضع وقف، ومنهم الإمام محمد بن عيسى؛ فجميع الوقوف المنقولة عنه عبّر عنها بالتّمام، ولكن بعد دراستها تبين أن غالبها وقوف كافية؛ يحسن الوقف عليها والابتداء بما بعدها، مع تعلّقها بما بعدها معي.

وفيما يلي بيان أنواع الوقوف عند أئمة الوقف:

م	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزّال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
١	التام	التام	التام	التام	اللازم	التام	التام	الكامل	التام	التام
٢	الكافي	الكافي	الحسن	الكافي	المطلق	الكافي	الكافي	التام	الكافي	الكافي
٣		الحسن	الكافي	الحسن	الجائز	الحسن	المفهوم	الكافي	الحسن	الحسن
٤		القيح	الصالح	البيان	المجوز لوجه	وقف السنة	ما لا ينبغي الوقف عليه	الحسن	الجائز	الجائز
٥			المفهوم	القيح	المرخص لضرورة	البيان		الناقص	القيح	القيح
٦			الجائز	المحال	ما لا يجوز الوقف عليه					اللازم
٧				الشبيه بالمحال						

الدراسة التطبيقية

■ أقسام الوقف عند اللؤلؤي:

التأم، الكافي: ولا يريد بذلك سوى أنه وقف، أو هو وقفٌ مُستحسنٌ، أو أن الفائدة قد تمت به، أو أن أركان الجملة الأساسية قد استوفيت به، وما بعده ليس مُتعلقًا به، ولا يقصد الاصطلاح المتعارف عليه فيما بعد^(١).

■ أقسام الوقف عند الداني:

١-الوقف التأم: هو الذي يحسنُ القطعُ عليه، والابتداء بما بعده؛ لأنه لا يتعلّق بشيء مما بعده^(٢).

٢-الوقف الكافي: هو الذي يحسنُ الوقفُ عليه، والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده مُتعلّق به من جهة المعنى دون اللفظ^(٣).

٣-الوقف الحسن: هو الذي يحسنُ الوقفُ عليه، ولا يحسنُ الابتداء بما بعده؛ لتعلّقه به من جهة اللفظ والمعنى^(٤).

٤-الوقف القبيح: هو الذي لا يُعرف المراد منه^(٥).

(١) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٤٥٨).

(٢) المكتنى في الوقف والابتداء، الداني، (ص ١٤٠).

(٣) المصدر السابق (ص ١٤٣).

(٤) المصدر السابق (ص ١٤٥).

(٥) المصدر السابق (ص ١٤٨).

الدراسة التطبيقية

▪ أقسام الوقف عند العماني:

١- الوقف التام: هو الموضع الذي يُستغنى عما بعده من الكلام، ويستقلُّ بنفسه، ولا يحتاج إلى غيره^(١).

٢- الوقف الحسن: هو ما يكون تاماً أيضاً، ولكنَّ التَّوامَّ درجاتها مُتفاضلة، فما كان منها أنقصَ درجةً وسَمَّته بالحسن^(٢).

٣- الوقف الكافي: هو ما دون التَّمام والحسن^(٣).

٤- الوقف الصالح: منزلته دون الكافي^(٤).

٥- الوقف المفهوم: منزلته دون الكافي^(٥).

٦- الوقف الجائز: هو ما دون الأقسام في الرتبة^(٦).

▪ أقسام الوقف عند الغزالي:

١- الوقف التام: هو أن يقفَ على آخر قصة انفصلت عما قبلها لفظاً ومعنى^(٧).

٢- الوقف الكافي: هو ما يقربُ من التام^(٨).

(١) المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ١٦).

(٢) المصدر السابق (١ / ١٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق (١ / ١٨).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق (١ / ٢١٤).

(٨) المصدر السابق.

الدراسة التطبيقية

٣- الوقف الحسن: ما صحَّ الوقف على الكلمة، وساغَّ الابتداء بما بعدها، غير أن ما بعد الموقوف عليه مع ما قبله كلامٌ واحدٌ من طريق المعنى^(١).

٤- وقف البيان: أن يُومئَ إليه إيماءً، كأنه واقف واصل^(٢).

٥- الوقف القبيح: أن يُفبَّح الوقف على الكلمة، والابتداء بما بعده كذلك^(٣).

٦- الوقف المحال: أن تقفَ على بعض الكلمة دون بعض، أو تقفَ على إحدى الكلمتين اللتين جُعِلتا كلمة واحدة، فإذا اتَّفَق ذلك رُجِع إلى أول الكلمة^(٤).

٧- الوقف الشبيه بالمحال: أن يقفَ على القول دون المقول^(٥).

■ أقسام الوقف عند السجّاوندي:

١- الوقف اللازم: هو ما لو وُصِلَ طرفاه غَيْرَ المرام، وشنَّع معنى الكلام^(٦).

٢- الوقف المطلق: هو ما يحسُنُ الابتداء بما بعده^(٧).

٣- الوقف الجائز: يجوز فيه الوصل والفصل؛ لتجاذب الموجبين من الطرفين^(٨).

(١) الوقف والابتداء، الغزّال (١ / ٢١٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (١ / ٢١٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (١ / ٢١٥).

(٦) علل الوقوف، السجّاوندي، (١ / ٦٢).

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق، (١ / ٦٣).

الدراسة التطبيقية

٤- الوقف المُجَوِّز لوجهه: هو ما كان فيه وجهان مُتغايَران في الإعراب، وأحدهما أَرْجَح من الآخر، والوقف على الوجه المرجوح^(١).

٥- الوقف المُرَخَّص لضرورة: ما لا يَسْتَعْنِي ما بعده عما قبله، لكنه يُرَخَّص الوقف ضرورةً انقطاع النَّفْس لطول الكلام، ولا يلزمه الوصل بالعود؛ لأن ما بعده جُملة مفهومة^(٢).

٦- ما لا يجوز الوقف عليه: بين الشَّرط وجزائه، ولا بين المبدل وبَدَلِه، ولا بين المبتدأ وخبره، ولا بين المُسْتَنَى والمُسْتَنَى منه^(٣).

■ أقسام الوقف عند الهمداني:

١- الوقف التامُّ: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداء بما بعده، ولا يَتَعَلَّقُ ما بعده به^(٤).

٢- الوقف الكافي: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداء بما بعده، إلا أن ما بعده يَتَعَلَّقُ به^(٥).

٣- الوقف الحسن: هو الذي يَحْسُنُ الوقفُ عليه، والابتداء بما بعده، غير أن ما بعده مع ما قبله كلامٌ واحدٌ من جهة المعنى^(٦).

٤- وقف السُّنَّة: هو الوقف على رؤوس الآي في جميع القرآن^(٧).

(١) وقوف القرآن وأثرها في التفسير، الطيار، (ص ١٨٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) يُنظر: المصدر السابق (١/ ٦٤ - ٦٥).

(٤) يُنظر: الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، السنيدي، (ص ١٧١).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

الدراسة التطبيقية

٥-وقف البيان: تُؤمى إليه إيماءً كأنك واقف واصل^(١).

وله أقسام أخرى استُخدمها في تطبيقاته ذكرها مُحقق كتابه، وهي: الوقف الجيد -وقف المراقبة-، ووقف الضرورة -الحسن الخفيف، أو الحسن المفهوم- والجائز -الواضح- وشبه التام^(٢).

■ أقسام الوقف عند النكزوي:

١-الوقف التام: هو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده؛ لانقضاء الكلام وانقطاعه، وامتناع ما بعده أن يكون متعلقًا به من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى^(٣).

٢-الوقف الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه أيضًا، والابتداء بما بعده، إلا أن الذي بعده يتعلق به من جهة المعنى لا من جهة اللفظ، ويكون ذلك كلامًا قائمًا بنفسه يُكتفى به^(٤).

٣-الوقف المفهوم: هو كل كلام موقوف عليه، مُستغنٍ بعامل ومعمول، يفيد معنى يُكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله^(٥).

٤-ما لا ينبغي الوقف عليه حالة الاختيار: هو الذي لا ينبغي الوقف عليه اختيارًا، ولا يفهم منه المراد، ولا يتمُّ إلا باتصاله^(٦).

(١) يُنظر: الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، السنيد، (ص ١٧١).

(٢) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، الهمداني، (١ / ١٤).

(٣) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، النكزوي، (١ / ١٩٠).

(٤) المصدر السابق (١ / ١٩٣).

(٥) المصدر السابق (١ / ١٩٤).

(٦) المصدر السابق (١ / ١٩٦).

الدراسة التطبيقية

■ أقسام الوقف عند القسطلاني:

١- الوقف الكامل: أن يكون استغناؤه استغناءً كُلياً^(١).

٢- الوقف التام: كما يوقف عليه يُتبدأ بلاجه^(٢).

٣- الوقف الكافي: كالتمام في جواز الوقف عليه، والابتداء بتاليه^(٣).

٤- الوقف الحسن: يحسن الوقف عليه لا الابتداء بلاجه؛ لتعلقه به^(٤).

٥- الوقف الناقص: قد يكون بعضه أقبح من بعض، كالوقف على ما يُحيل المعنى^(٥).

■ أقسام الوقف عند الأشموني:

١- الوقف التام: هو ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله

لا لفظاً ولا معنى^(٦).

٢- الوقف الكافي: هو ما يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، واستغناء ما بعده عنه بألا

يكون مُقيّداً له^(٧).

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، (٢/ ٤٩٤).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٩٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٤٩٨).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٤٩٩).

(٥) المصدر السابق (٢/ ٥٠٣).

(٦) منار الهدى في الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٢٩).

(٧) المصدر السابق (ص ٣١).

الدراسة التطبيقية

٣- الوقف الحسن: هو ما يحسُن الوقف عليه، ولا يحسُنُ الابتداءُ بما بعده^(١).

٤- الوقف الجائز: هو ما يجوز الوقف عليه وتزكُّه^(٢).

٥- الوقف القبيح: هو ما اشتدَّ تعلُّفه بما قبله لفظاً ومعنى^(٣).

■ أقسام الوقف عند الخليجي:

١- الوقف التام: هو الوقف الذي لم يوجد له تعلُّق لا من جهة اللفظ، ولا من جهة المعنى^(٤).

٢- الوقف الكافي: هو الوقف الذي له تعلُّق بما بعده من جهة المعنى^(٥).

٣- الوقف الحسن: هو الوقف الذي له تعلُّق بما بعده من جهة اللفظ والمعنى^(٦).

٤- الوقف الجائز: هو ما تساوى فيه الوقف وعدمه^(٧).

٥- الوقف القبيح: هو ما لم يتم في الوقف عليه معنى الكلام^(٨).

٦- الوقف اللازم: هو ما لو وُصِلَ لأوهم خلاف المراد، وعيَّر المعنى^(٩).

(١) منار الهدى في الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٢).

(٢) المصدر السابق (ص ٣٤).

(٣) المصدر السابق (ص ٣٥).

(٤) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، الخليجي، (ص ٦٤).

(٥) المصدر السابق (ص ٦٥).

(٦) المصدر السابق (ص ٦٥).

(٧) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

(٨) المصدر السابق (ص ٦٥).

(٩) المصدر السابق (ص ٢٣٠).

سورة الفاتحة

المبحث الأول:

أقواله من سورة الفاتحة إلى سورة النساء.

سورة الفاتحة

لا يوجد فيها وقف لمحمد بن عيسى.

سورة البقرة

سورة البقرة

(١) قال تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴿٧﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ تَمَّامٌ عِنْدَ مُحَمَّدٍ (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٢)، والعماني (٣)، والنكزاي (٤)، والأشموني (٥)، (٦) كافٍ عند

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ١٠٢).

(٢) أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي، الخزاعي، البصري، أبو عبد الله، وقيل: أبو بكر، ويقال: أبو جعفر، من شيوخه: أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، ومن تلاميذه: زوح بن عبد المؤمن، ونصر بن علي، يُنظر: غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ١٨٦).

(٣) الحسن بن علي بن سعيد العماني المقرئ، أبو محمد، كان نزيل مصر يُعَيّد الخمس مئة، ولا يُعلم على مَنْ قرأ، ولا مَنْ قرأ عليه، غير أن السّخاوي ذكره في فصل الوقف من كتابه "جمال القراء"، من مُصنّفاته: المغني، والمرشد في الوقف، وكتاب الأوسط، يُنظر: غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ٣٠٤)، ومعجم المؤلّفين، كحالة، (٣ / ٢٥٤).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي النكزاي، الإسكندري المقرئ، معين الدين، أبو محمد، وُلِدَ بالإسكندرية سنة أربع عشرة وست مئة، من شيوخه: الصفراوي، والسّخاوي، من مُصنّفاته: كتاب الشامل في القراءات السّبع، تُؤيّد سنة ثلاث وثمانين وست مئة، يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، (ص ٣٦٦)، غاية النّهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١ / ٦٢٩).

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني، الشافعي المقرئ، من تصانيفه: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، والقول المتين في بيان أمور الدين، من علماء القرن الحادي عشر، يُنظر: معجم المؤلّفين، كحالة، (٢ / ١٢١).

(٦) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٤٩٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ١٣٣ - ١٣٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٢٣٦)، ولطائف الإشارات لفتون القراءات، (٤ / ١٦٤٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٨١).

سورة البقرة

الداني^(١)، حسنٌ عند العَزَّال^(٢) إذا رُفَعَت الغِشاوة بالابتداء أو بالظَّرْف^(٣)، وهو حسنٌ عند الهمداني^(٤)، كافٍ عند الخليجي^(٥)، تامٌّ عند القَسْطَلاني^(٦)، مُطْلَقٌ عند السَّجَاوَندي^(٧)؛ لأن الواو للاستئناف^(٨)، وليس بوقفٍ عند الداني، والعَزَّال، والنَّكْزاي، والأشْموني^(٩)، وهو وقفٌ كافٍ عند العماني^(١٠)، وحسنٌ عند الأشْموني^(١١) لمن قرأ غشاوة بالنَّصْب^(١٢).

(١) يُنظر: المكنى في الوقف والابتداء، (ص ١٥٩).

(٢) علي بن أحمد بن محمد بن العَزَّال النَّيسابوري، المقرئ، أبو الحسن، من شيوخه: محمد الرامشي، وأحمد المغربي، ومن تلاميذه: إبراهيم الساوي، وصنّف في النَّحو والقراءات تصانيف مفيدة، تُؤيّد سنة ست عشرة وخمس مئة، يُنظر: غاية النّهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (١ / ٧٢٩)، بُغية الوعاة، السيوطي، (٢ / ١٤٦).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٣٩).

(٤) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٦).

(٥) محمد بن عبد الرحمن الخليجي، الإسكندري، الحنفي، المقرئ، وُلد سنة اثنين وتسعين ومئتين وألف، من شيوخه: محمد سابق، وعبد العزيز كحيل، ومن مُصنّفاته: كتاب حل المشكلات وتوضيح التّحريرات في القراءات العشر، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، تُؤيّد سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وألف، يُنظر: معجم المؤلّفين، كحالة، (١٠ / ١٤٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، الخليجي، (ص ٣٩ - ٤٠).

(٦) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد المصري القَسْطَلاني، أبو العباس، وُلد سنة إحدى وخمسين وثمان مئة، من تصانيفه: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ولطائف الإشارات في علم القراءات، تُؤيّد بالقاهرة، سنة ثلاث وعشرين وتسع مئة، يُنظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشُّوكاني، (١ / ١٠٢ - ١٠٣)، معجم المؤلّفين، كحالة، (٢ / ٨٥ - ٨٦).

(٧) محمد بن طَيِّفُور السَّجَاوَندي، الغزنوي، المقرئ، أبو عبد الله، إمام كبير مُحَقِّق، لا يُعلّم على مَنْ قرأ، ولا مَنْ قرأ عليه، من مُصنّفاته: كتاب علل القراءات، والوقف والابتداء، تُؤيّد سنة ستين وخمس مئة، يُنظر: الوافي بالوفيات، الصَّفدي، (٣ / ١٤٧)، غاية النّهاية في طبقات القُرّاء، ابن الجزري، (٢ / ٢١٢).

(٨) يُنظر: علل الوقوف، (١ / ١٧٩).

(٩) يُنظر: المكنى في الوقف والابتداء، (ص ١٥٩)، والوقف والابتداء، (١ / ٢٣٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٢٣٦).

(١٠) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ١٣٣ - ١٣٦).

(١١) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٨١).

(١٢) مروية عن المفضّل الصَّبِّي عن عاصم، وهي قراءة شاذة، يُنظر: إعراب القرآن، النَّحَّاس، (ص ٢٠ - ٢١)، ومُختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، (ص ١٠)، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهُدلي، (ص ٤٨٠)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (١ / ٨١).

سورة البقرة

معنى الآية:

"يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَكَ فِي الْحَتْمِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُلُوبِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَشْرَكَ فِي الْغِشَاوَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَبْصَارِ"، قَالَ أَبُو حَيَّانٍ (١): "حَمَلُهُ عَلَى الْأَوَّلِ أَوْلَى؛ لِلتَّصْرِيحِ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَحَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣]، وَتَكَرُّرِ حَرْفِ الْجَرِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَتْمَ حَتْمَانٍ، أَوْ عَلَى التَّوَكُّيدِ؛ إِنْ كَانَ الْحَتْمُ وَاحِدًا فَيَكُونُ أَدَلَّ عَلَى شِدَّةِ الْحَتْمِ" (٢).

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويبَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ خبرٌ مُقَدَّمٌ، و﴿غِشَاوَةٌ﴾ مبتدأ مُؤَخَّرٌ؛ هذا على قراءة ﴿غِشَاوَةٌ﴾ بالرفع، وهي القراءة المتواترة.

(١) محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، الجياني، الغرناطي، المقرئ، أبو حيان، وُلِدَ بغرناطة سنة أربع وخمسين، من شيوخه: إسماعيل بن هبة الله، ومن تلاميذه: أبو الفتح السبكي، وابنه حيان، نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها: عقد اللآلي، وله تفسير البحر المحيط، تُؤدِّي سنة خمس وأربعين وسبع مئة، يُنظر: معرفة الثَّراء الكبار، الذهبي، (ص ٣٨٧)، وغاية التَّهْيَاة فِي طَبَقَاتِ الثَّراء، ابن الجزري، (٢ / ٣٧٢ - ٣٧٤).

(٢) البحر المحيط في التفسير، (١ / ٨٠ - ٨١)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبَّري، (١ / ٢٦٩ - ٢٧٠)، والمحزَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٥٤)، والدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (١ / ١١٠ - ١١١).

سورة البقرة

ويكون الوقف على: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ حسناً، والوصل أولى؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً﴾ معطوفة عليها، ولا يَتِمُّ الوقف على العطف المفرد دون المعطوف حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(١)، أو قيل: إِنَّ ﴿غِشْوَةً﴾ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المصدر الملاقى لـ "خَتَمَ" في المعنى؛ هذا على قراءة ﴿غِشْوَةً﴾ بالنصب^(٢).

(١) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيّد، (ص ٣١٣).

(٢) يُنظر: التّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (١/ ٢٣)، والدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، (١/

١١٠ - ١١٢).

سورة البقرة

(٢) قال تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِي أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ تَمَامٌ عِنْدَ ابْنِ عِيسَى (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٢)، كافٍ عند الداني، والعماني، والغزالي، والهمداني، والتكزاوي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، ومُطْلَقٌ عند السجّاوندي؛ لانقطاع النَّظْمِ والمعنى (٤).

معنى الآية:

يُخَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ يَكْفُرْهُمْ بِرَبِّهِمْ إِذْ كَفَرُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فِي إِسْخَاطِهِمْ رَجِمَ بِكُفْرِهِمْ، وَشَكَّاهُمْ، وَتَكَذَّبَهُمْ غَيْرَ شَاعِرِينَ وَلَا دَارِينَ، وَلَكِنَّهُمْ عَلَىٰ عَمِيَاءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مُقِيمُونَ (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المُطْلَق، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (ل/١٩٩ ب).

(٢) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٤٩٤).

(٣) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ١٦٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١/١٤٠)، والوقف والابتداء، (١/٢٤١)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١/٢٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١/٢٣٩)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤/١٦٤٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٨٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (١/١٨٢).

(٥) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١/٢٨٠ - ٢٨١)، والمحزَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٥٥).

سورة البقرة

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ فإن الحديث ما زال عن المنافقين وما يتَّصفون به.

سورة البقرة

(٣) قال تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعزّال، والهمداني، والأشموني، والخليجي (٢)، تأمُّ عند العماني، والنكزاي (٣)، وعند القسطلاني، وعلّله بقوله: "لأن التالي استئنافٌ، كأنه جواب لمن قال: ما حالهم مع تلك الصّواعق؟" (٤)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والسجّاوندي.

معنى الآية:

أي: "لا يفوتونه؛ فالله سبحانه مُحِيطٌ بجميع المخلوقات، فهي في قبضته وتحت فَهْرِهِ، وقيل: مُهْلِكُهُمْ وجامعهم، وَحَصَّ الكافرين بالدِّكْرِ؛ لتَقْدُم ذِكْرهم في الآية" (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة، والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ على هذا الموضوع، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٢١ أ).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٦١)، والوقف والابتداء، (١/٢٤٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١/٣٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٨٦)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١/١٤٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١/٢٤٤).

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤/١٦٥٣).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١/٣٣٣ - ٣٣٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١/٣٧٨)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٦٢).

سورة البقرة

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ فما زالت الآيات في حديثها عن الكافرين.

سورة البقرة

(٤) قال تعالى: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿قَامُوا﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تمَّ الكلامُ لأبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والخليجي (٢)، تامٌّ عند العماني، والنكزاي (٣)، مُطلق عند السجّاوندي (٤)، حسنٌ عند العزّال، والهمداني، والأشموني (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "يعرفون الحقَّ، ويتكلّمون به، فهُم من قولهم به على استقامة، فإذا ارتكسوا منه إلى الكفر؛ "قَامُوا"، أي: مُتَحَيِّرِينَ" (٦).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشّمري، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ١٠٨).

(٢) يُنظر: المكتّم في الوقف والابتداء، (ص ١٦١)، ولطائف الإشارات لُنون القراءات، (٤ / ١٦٥٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ١٤٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٢٤٤).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (١ / ١٩٠).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٤٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٣٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٨٧).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١ / ٣٦٧)، يُنظر: المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٦٣).

سورة البقرة

المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿قَامُوا﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلقها بما بعدها لفظاً ومعنى، فما بعدها معطوف عليها، وهو قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ وما زال الحديث متعلقاً بالكافرين، ولا يتم الوقف على العطف المفرد دون المعطوف حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(١).

(١) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيّد، (ص ٣١٣).

سورة البقرة

(٥) قال تعالى: ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا
بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ ﴿٦٨﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿وَلَا بَكْرٌ﴾ وَقَفُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والنكزاي (٢)، وعند القسطلاني، والأشموني على رفع
التالي بتقدير: هي عوان (٣)، وهو كافٍ عند الخليجي (٤)، مُطْلَقٌ عند السَّجَاوَنْدِي (٥)، تَامٌّ عند
اللُّؤْلُؤِيِّ، والهمداني (٦)، ونَقَلَهُ الْعَزَّالُ عَنْ مَجَاهِدٍ، وسعيد بن جُبَيْرٍ (٧)، وليس بوقفٍ عند الأشموني إن
رُفِعَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لـ "بقرة" (٨).

معنى الآية:

أي: ليست هرمة مُسِنَّةً، ولا صغيرة (٩).

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ١٢١).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٦٦)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ١٩٤)، والافتداء في معرفة الوقف
والابتداء، (١ / ٢٨٠).

(٣) يُنظر: لطائف الإشارات لقنون القراءات، (٤ / ١٦٦٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٩٨).

(٤) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٠).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (١ / ٢٠٧).

(٦) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٥٠٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ،
(١ / ٥٣).

(٧) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٥٦).

(٨) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٩٨).

(٩) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٢ / ٨٣ - ٨٦)، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن

سورة البقرة

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَلَا يَكْرُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿عَوَانُ يَبِينُ ذَلِكَ﴾ أي: هي عَوَانُ بين ذلك^(١).

وهو من الوقوف الحسنة؛ إن جعلَ قوله: ﴿عَوَانُ﴾ نعتًا لما قبله؛ لأنه لا يبيِّن الوقف على الصِّفة دون الموصوف حسب القواعد النَّحوية المتَّفَق عليها^(٢).
قال النَّكزاي: "والوقف أظهر، وأشهر، وأوضح"^(٣).

= عطية، (ص ٩٩)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٢ / ١٨١ - ١٨٣).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ١٩٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النَّكزاي، (١ / ٢٨٣).

(٢) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٢٨٧).

(٣) الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٢٨٣).

سورة البقرة

٦) قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَئِن جِئْتِ بِالْحَقِّ فَدَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾" تمام أسكت، وهو قول ابن عيسى^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تام عند اللؤلؤي، والهمداني^(٣)، كافٍ عند الداني^(٤)، وعند القسطلاني، والأشموني، وقال: ويبدأ باللاحق على تقدير: هي مسلمة^(٥)، وهو كافٍ عند الخليلي أيضاً^(٦)، حسن عند العماني^(٧)، جائز عند السجاوندي، وعمله بقوله: "لأن قوله: ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ صفة "بقرة"، أو خبر محذوف، أي: هي مسلمة^(٨)، ونقله الغزالي، والنكزاي عن نافع، وأبي جعفر الرؤاسي^(٩).

معنى الآية:

أي: لا يُسقى بها لسقى الزرع، ولا يُسقى عليها، ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ أي بقرة مسلمة من العرج، وسائر

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (٢٣٧/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ١٢٣).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٥٠٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٥٨/١).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٦٦).

(٥) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤/١٦٦٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٩٩).

(٦) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٠).

(٧) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١/١٩٩).

(٨) عِلل الوقوف، (١/٢٠٩).

(٩) يُنظر: الوقف والابتداء، (١/٢٥٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١/٢٨٧).

سورة البقرة

الغيوب^(١)، قال النَّحَّاسُ: "ولا يقال: مُسَلِّمَةٌ من العمل؛ لأنها لا يصلح سالمة مما هو خير لها"^(٢).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿مُسَلِّمَةٌ﴾، وهو من أوصاف البقرة أيضاً.

وإن قيل: ﴿مُسَلِّمَةٌ﴾، نعتٌ للبقرة؛ فهو وقفٌ حسنٌ، ويكون الوصل أولى؛ لأنه لا يتم الوقف على الصِّفة دون الموصوف حسب القواعد النَّحْوِيَّة المِتَّفَق عليها^(٣)، وعدَّ السَّجَّادوندي هذا الوقف جائزاً؛ لأنه يتجاذبه إعرابان^(٤).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٢ / ١٠٦ - ١٠٧)، والمحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٠٠)، والجامع لأحكام القرآن، القُرْطُبي، (٢ / ١٨٩).

(٢) إعراب القرآن، (ص ٤٨).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٢٨٧).

(٤) إما أن يكون قوله: ﴿مُسَلِّمَةٌ﴾ نعتاً، أو خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي مُسَلِّمَةٌ، يُنظر: عِلل الوقوف، (١ / ٢٠٩)، والدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (١ / ٤٣٠).

سورة البقرة

(٧) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾.

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "الوقف الحسن عند أبي عبد الله: ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾^(١)، وقال أبو الفضل الخُزَاعِي: "قال أبو عبد الله: ﴿أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ تمَّ الكلام"^(٢)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْرَاوِي^(٣).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله العماني بقوله: "وقف صالح نص عليه بعضهم"^(٤)، ونقله النَّكْرَاوِي بقوله: "تام عند أبي عبد الله، وقيل: صالح"^(٥)، وهو صالح عند الأشموني^(٦)، جائز عند السَّجَاوُنْدِي، وقال: "التناهي الاستفهام مع تعقب فاء التعقيب بعده"، وهو جائز عند الخليجي أيضًا^(٧)، حسن عند العزَّال، والهمداني^(٨)، كافٍ عند القسطلاني^(٩)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والداني.

(١) القطع والائتناف، (ص ١٥٤).

(٢) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (ل ٢٣ / ب).

(٣) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ١٢٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٣٠٢).

(٤) المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٢٠٩).

(٥) يُنظر: الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٣٠٢).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٠٣).

(٧) يُنظر: علل الوقوف، (١ / ٢١٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤١).

(٨) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٦٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٦٢).

(٩) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٦٦٨).

سورة البقرة

معنى الآية:

أي: "بما لا يوافقها ويلائمها، استكبرتم عن إجابة الرسول؛ احتقاراً للرُّسل، واستبعاداً للرِّسالة"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَسْتَكْبَرْتُمْ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقها بما بعدها لفظاً ومعنى، فالفاء في قوله: ﴿فَفَرِيقًا﴾ عاطفة جملة ﴿كَذَّبْتُمْ﴾ على ﴿أَسْتَكْبَرْتُمْ﴾^(٢)، ولا يَتِمُّ الوقف على العطف دون المعطوف حسب القواعد النَّحْوِيَّة المَتَّفِق عليها^(٣)، والمعنى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾، ﴿فَفَرِيقًا﴾ منصوب بـ ﴿كَذَّبْتُمْ﴾، وكذا ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ "فكان ممن كذَّبوه: عيسى، ومحمد عليهما السلام، ومن قتلوه: يحيى، وزكريا عليهما السلام"^(٤)، وهذا من نتيجة الاستكبار.

(١) الجامع لأحكام القرآن، الفُرْطُبي، (٢ / ٢٤٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٢ / ٢٢٦)، والمجَرِّ الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٠٩ - ١١٠).

(٢) يُنظر: التَّيْبَان في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ٨٩)، والدَّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحلبي، (١ / ٥٠٠).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

(٤) الجامع لأحكام القرآن، الفُرْطُبي، (٢ / ٢٤٦)، يُنظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، (١ / ١٧١)، ومعالم التَّنْزِيل في تفسير القرآن، البَعْوِي، (١ / ١٤١).

سورة البقرة

٨ قال تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَرَارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَصُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١١٥)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ: "﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَرَارًا﴾ أَنَّهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى" (١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِي، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والهمداني (٣)، وعند القسطلاني حيث قال: "تامٌّ وفاقًا للأخفش والقُتَيْبِي، وكافٍ وفاقًا لأبي حاتم، والدِّينُورِي، والفَرَّاء، والوجهان على نَصْبِ التَّالِي بِإِضْمَارِ فِعْلِ غَيْرِ الظَّاهِرِ فِي الْكَلَامِ" (٤)، ونَقَلَهُ الدَّانِي عَنْ نَافِعٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وَالْفَرَّاءِ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَالِدِّينُورِي، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٥)، وَالْعَزَّالِ عَنِ الْأَخْفَشِ (٦)، وَيَنْتَصِبُ ﴿حَسَدًا﴾ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ السَّجَاوُنْدِيِّ وَقَالَ: "وَالْوَصْلُ أَجْوَزٌ" (٧)، وَجَائِزٌ أَيْضًا عِنْدَ الْخَلِيجِيِّ (٨)، وَكَافٍ عِنْدَ الْأَشْمُونِيِّ؛ "إِنْ نُصِبَ ﴿حَسَدًا﴾ بِمُضَمَّرِ غَيْرِ الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ ﴿حَسَدًا﴾ مَصْدَرُ فِعْلِ

(١) القطع والائتناف، (ص ١٥٨).

(٢) يُنْظَرُ: الْإِبَانَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ - مَخْطُوطٌ -، (ل ٢٤ / أ)، وَالْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ١٧٠ - ١٧١).

(٣) يُنْظَرُ: مَرْوِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّوْلُؤِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (ص ٥٢٤)، وَالْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (١ / ٦٩).

(٤) لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٤ / ١٦٧١).

(٥) يُنْظَرُ: الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ١٧٠ - ١٧١).

(٦) يُنْظَرُ: الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (١ / ٢٦٩).

(٧) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقُوفِ، (١ / ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٨) يُنْظَرُ: الْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٤٣).

سورة البقرة

محذوف، أي: يَحْسُدُونَكُمْ حَسَدًا، وهو مفعول له، أي: يَرُدُّونَكُمْ من بعد إيمانكم كُفَّارًا لأجل الحسد^(١)، وممنوعٌ عند العماني، والنكزاوي، والأشموني؛ لأن قوله: ﴿حَسَدًا﴾ منصوب بعامل مُتَقَدِّم سواء نصبتَه على المصدر، أو على أنه مفعول له، فالوقف عليه يكون مُنفصلاً بين العامل والمعمول^(٢).

معنى الآية:

أخبر الله جل ثناؤه أن كثيراً من اليهود والمشركين يَوَدُّون لو يَرُدُّون المؤمنين كُفَّارًا بعد إيمانهم^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفْقِيَيْن، الأول: رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وفوقه الرمز الثاني (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

وبيتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿كُفَّارًا﴾ من الوقوف الكافية؛ إن نُصِب ﴿حَسَدًا﴾ بِمُضَمَّر غير الظاهر، ثم يُقَدَّر تقدير المصدر، أو على أنه مفعول له^(٤).

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿حَسَدًا﴾

(١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٠٩).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٢٢٨ - ٢٢٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٢٢١)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٠٩).

(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٢ / ٤١٨ - ٤١٩)، والمحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٢٣ - ١٢٤).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ٢٢٨ - ٢٢٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٠٩).

سورة البقرة

نُصِبَ بالعامِلِ قبله، سواء نُصِبَ على أنه مفعول مُطلق بتقدير: يَحْسُدُونَكُمْ حَسَدًا، والجملة التي قبله قد قامت مقامَ الفعل، وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ أي: يَتَمَنَّونَ لكم الشَّرَّ حَسَدًا، أو إنه مفعول له كأنه قال: يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا لأجل الحسد^(١)، ولا يَتِمُّ الوقف على الجملة الفعلية دون مصدرها حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٢).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١/ ٢٢٨ - ٢٢٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النكراوي، (١/ ٢٢١)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٠٩).
 (٢) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٢٩٥).

سورة البقرة

٩) قال تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٣٤)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاعِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ تَأْتِي عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاي، والقسطلاني، والخليجي (٣)، صالحٌ عند العماني (٤)، جائزٌ عند السجاوندي، وعَلَّله بقوله: "لأن ما بعدها يصلح صفة لـ ﴿أُمَّةٌ﴾، ويصلح استئنافاً، وهو أوضح؛ لعطف ﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ عليها" (٥)، وهو وقفٌ حسنٌ عند العزّال، والهمداني (٦)، وعند الأشموني؛ لاستئناف ما بعده (٧)، ولم يُدكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "صارت إلى الخلاء، وهي الأرض التي لا أنيسَ بها، والمراد به: ماتت، والمشار إليه هو إبراهيم، ويعقوب، وأبناؤهم" (٨).

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٢٥ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ١٤٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٧٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٣٤٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٦٧٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٥).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٢٥٣).

(٥) علل الوقف، (١ / ٢٤١).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٧٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٨١).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١١٥).

(٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكون، السمين الحلبي، (٢ / ١٣٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري،

سورة البقرة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿خَلَّتْ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن كان ما بعدها، وهو قوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ جملة استئنافية.

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إن جُعِلَتْ ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ صفة لـ ﴿أُمَّةٌ﴾ فيكون محلُّها الرِّفْع، ولا يَتِمُّ الوقف على الصِّفَة دون الموصوف حسب القواعد النَّحْوِيَّة الْمُتَّفَق عَلَيْهَا^(١)، أو جُعِلَتْ حالاً من الضمير في ﴿خَلَّتْ﴾؛ فيكون محلُّها النَّصْب^(٢).

= (٢ / ٥٨٨)، والمحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٣٧).

(١) يُنظَر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٢٨٧).

(٢) يُنظَر: التَّيْبَان في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ١٢٠)، والدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحلي، (٢ /

١٣٤).

سورة البقرة

١٠ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ ۗ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا

تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ﴾ ۖ تَمَّ الْكَلَامُ" (١)، وَتَبِعَهُ

عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تَأَمَّنَّ عِنْدَ الدَّانِي (٣)، كَافٍ عِنْدَ الْقَسْطَلَانِي، وَالْأَشْمُونِي، وَالْخَلِيجِي (٤)، مُطْلَقٌ عِنْدَ

السَّجَّاءِ وَنُودِي (٥)، حَسَنٌ عِنْدَ الْعَزَّالِ، وَالْهَمْدَانِي (٦)، وَنَقَلَهُ الْعَمَّانِي حَيْثُ قَالَ: "وَقَفٌ كَافٍ نَصًّا

عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ" (٧)، وَنَقَلَهُ النَّكَزَاوِي عَنِ الْأَخْفَشِ، وَالِدِ الْبَنْوَرِيِّ، وَارْتَفَعَ ﴿أَمُوتٌ﴾؛ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ

مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: "وَلَا تَقُولُوا: هُمْ أَمُوتٌ" (٨)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ اللَّوْلُؤِيِّ.

معنى الآية:

يقول جل ذكره: "ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله: هو ميت، فإنَّ مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ، وَمَنْ سَئَرَ

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٢٦/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ١٥٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٧٨).

(٤) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤/١٦٧٧)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١١٩)، والاهتداء

إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٧).

(٥) يُنظر: علل الوقف، (١/٢٥٨).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١/٢٩٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١/٨٨).

(٧) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١/٢٥٧).

(٨) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١/٣٥٣).

سورة البقرة

خَلَقِي فِي سَبِيلِي أَحْيَاءَ عِنْدِي فِي حَيَاةٍ، وَنَعِيمٍ، وَعَيْشٍ هَنِيئٍ، وَرِزْقٍ سَنِيٍّ" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَمَوْتُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، فالله سبحانه وتعالى أخبر بأن الشهداء أحياء عنده في الجنة، ويرجِّحه قوله: ﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾؛ إذ المعنى: لا شعور لكم بحياتهم (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٢ / ٦٩٩)، يُنظر: المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٤٥).

(٢) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحلي، (٢ / ١٨٥).

سورة البقرة

(١١) قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(١)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "حكى ابن شاذان، عن أبي عبد الله -وهو محمد بن عيسى
المقري-، قال: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾: وقف تام^(١)، وتبعه
على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُرَاعِي، وأبو عمرو الداني، وأبو الفضل
الأصبهاني، وأبو محمد النَّكَزَاوِي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف ممنوعٌ عند الداني، والعماني، والنَّكَزَاوِي، والأشموني؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةَ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ
بِ﴿كُتِبَ﴾، والمعنى: فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةُ^(٣)، وهو جائزٌ عند السَّجَاوَنْدِي^(٤)، ونقله الخليلجي
بقوله: "وأجاز بعضهم الوقف على ﴿خَيْرًا﴾"^(٥)، ونقله الهمداني عن نافع، والأخفش^(٦)، وهو
وقف ناقص عند القسطلاني، حسنٌ عند الأشموني؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةَ﴾ زُفِعَ بِ﴿كُتِبَ﴾، أو زُفِعَ عَلَى
أَنَّهُ مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ: ﴿لِلْوَالِدَيْنِ﴾^(٧)، ولم يُذَكَرْ عند اللؤلؤي، والغزّال.

(١) القطع والائتناف، (ص ١٧٦).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٢٧ / أ)، والمكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٨٠)، ومنازل القرآن في
الوقوف، (ص ١٥٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٣٦٥).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٨٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٢٧٩ - ٢٨٠)، والافتداء في معرفة
الوقف والابتداء، (١ / ٣٦٥)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٢٣).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (١ / ٢٧١).

(٥) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٩).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٩٧).

(٧) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٦٧٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٢٣ - ١٢٤).

سورة البقرة

معنى الآية:

أي: "فُرضَ عليكم أيها المؤمنون الوصيةُ إذا حضرَ أحدكم الموتُ إن تركَ مالا"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفُيَّيْن، الأول: (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، وفوقه الرمز الثاني (صلى)، وهو علامة الوقف الجائر مع كَوْن الوصل أُولَى، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ من الوقوف الكافية؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿الْوَصِيَّةَ﴾ مرفوعة بالابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: فعليكم الوصية، ويكون المرفوع بـ ﴿كُتِبَ﴾ مُضْمَرًا تدلُّ عليه ﴿الْوَصِيَّةُ﴾، والتقدير: كُتِبَ عليكم الإيضاء، أو مرفوعة باللام في ﴿لِلْوَالِدَيْنِ﴾ بمعنى: فقيل لكم: الوصية للوالدين بإضمار القول.

وهو من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنى؛ لأن ﴿الْوَصِيَّةَ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بقوله: ﴿كُتِبَ﴾، والمعنى: فُرضَ عليكم الوصية^(٢)، أو إن قيل: إِنَّ ﴿الْوَصِيَّةَ﴾ ارتفعت فأقيمت مقامَ الفاعل لـ ﴿كُتِبَ﴾، ولا يجوز الوقف على الرفع دون المرفوع حسب القواعد النَّحْوِيَّة المَتَّفِق عليها^(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٣ / ١٢٣)، يُنظر: المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٦٠).

(٢) يُنظر: التَّيْبَان في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ١٤٧)، والمكتفَى في الوقف والابتداء، الداني، (ص ١٨٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ٢٧٩ - ٢٨٠)، وعلل الوقوف، السَّجَاوُنْدِي، (١ / ٢٧١)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النَّكْرَاوِي، (١ / ٣٦٥)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٢٣ - ١٢٤).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٢٨٧).

سورة البقرة

قال العماني: "أرى العوامَّ تَقِفُ عليه كثيراً، ولا أَسْتَحْسِنُهُ" (١).

وقال السَّجَاوُنْدِي: "جائزٌ؛ لأنَّ قَوْلَهُ: ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ مفعول ﴿كُتِبَ﴾، وإنما لم يُؤنَّث الفعل لتَقَدُّمِهِ، ولاعتراض ظرف وشرط بينهما، أو ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ مبتدأ و ﴿لِلْوَالِدَيْنِ﴾ خبره، ومفعول ﴿كُتِبَ﴾ محذوف، أي: كُتِبَ عليكم أن توصوا، ثم بيَّن لمن الوصية، والوصل أولى؛ لِغَلَا يحتاج إلى الحذف" (٢).

(١) المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٢٧٩ - ٢٨٠).

(٢) عِلل الوقوف، (١ / ٢٧١).

سورة البقرة

(١٢) قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿١٨٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ تَأَمُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تَأَمُّ عِنْدَ اللَّؤْلُؤِيِّ، وَالْقَسْطَلَانِيِّ (٢)، وَنَقَلَهُ الْعَمَانِيُّ، وَالْهَمْدَانِيُّ، وَالنَّكَزَاوِيُّ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ، وَيَعْقُوب (٣)، وَهُوَ وَقْفٌ مُطْلَقٌ عِنْدَ السَّجَاوَنْدِيِّ؛ "لَأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿أُجِيبُ﴾ مُسْتَأْنَفٌ، وَلَوْ كَانَ وَصْفًا لَكَانَ (مُجِيبٌ)" (٤)، وَهُوَ وَقْفٌ حَسَنٌ عِنْدَ الْعَزَّالِ، وَالْأَشْمُونِيِّ (٥)، جَائِزٌ عِنْدَ الْخَلِيجِيِّ (٦)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ الدَّانِيِّ.

معنى الآية:

أي: "وَإِذَا سَأَلَكَ يَا مُحَمَّدُ عِبَادِي عَنِّي أَيْنَ أَنَا؟ فَإِنِّي قَرِيبٌ مِنْهُمْ، أَسْمَعُ دَعَاءَهُمْ، وَأُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي مِنْهُمْ" (٧).

(١) يُنْظَرُ: مَنَازِلُ الْقُرْآنِ فِي الْوَقْفِ، (ص ١٦٠).

(٢) يُنْظَرُ: مَرْوِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّؤْلُؤِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٥٧٢)، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٤ / ١٦٨١).

(٣) يُنْظَرُ: الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (١ / ٢٨٥)، وَالْمَهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (١ / ١٠٢)، وَالْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (١ / ٣٦٨).

(٤) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقْفِ، (١ / ٢٧٦ - ٢٧٧).

(٥) يُنْظَرُ: الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (١ / ٢٩٨ - ٢٩٩)، وَمَنَارُ الْمُهْدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ١٢٥).

(٦) يُنْظَرُ: الْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٤٩).

(٧) جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّرِي، (٣ / ٢٢٢)، يُنْظَرُ: الْمَحْرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، ابْنِ عَطِيَّةٍ، (ص ١٦٦).

سورة البقرة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، وجاء المصحف المغربي برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ قوله: ﴿أُجِيبُ﴾ مُستأنف^(١).

وهو من الوقوف الحسنَة؛ إن قيل: إنَّ قوله: ﴿أُجِيبُ﴾ جملة في محلِّ رفع صِفة لـ ﴿قَرِيبٌ﴾؛ لأنه لا يَتِمُّ الوقف على الصِّفة دون الموصوف حسب القواعد النَّحوية المتَّفَق عليها^(٢)، أو قيل: إنها خبرٌ ثانٍ لـ ﴿إِنِّي﴾^(٣).

(١) يُنظر: عِلل الوقوف، (١/ ٢٧٦ - ٢٧٧).

(٢) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٢٨٧).

(٣) يُنظر: التَّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (١/ ١٥٣)، والدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٢/ ٢٨٩).

سورة البقرة

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة البقرة	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشموني	الحليجي
٧	﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾	تام	كاف/ ممنوع	تام/ كاف	حسن/ ممنوع	مطلق	حسن	تام/ ممنوع	تام	تام/ حسن/ ممنوع	كاف
٩	﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾	تام	كاف	كاف	كاف	مطلق	كاف	كاف	كاف	كاف	كاف
١٩	﴿بِالْكَافِرِينَ﴾		كاف	تام	كاف		كاف	تام	تام	كاف	كاف
٢٠	﴿قَامُوا﴾		كاف	تام	حسن	مطلق	حسن	تام	كاف	حسن	كاف
٦٨	﴿وَلَا يَكْفُرُ﴾	تام	كاف	كاف	نقله	مطلق	تام	كاف	كاف	كاف/ ممنوع	كاف
٧١	﴿الْحَزَنَ﴾	تام	كاف	حسن	نقله	جائز	تام	نقله	كاف	كاف	كاف
٨٧	﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾			نقله	حسن	جائز	حسن	نقله	كاف	صالح	جائز
١٠٩	﴿كُفَّارًا﴾	تام	نقله	ممنوع	نقله	جائز	تام	ممنوع	تام	كاف/ ممنوع	جائز
١٣٤	﴿خَلَّتْ﴾		كاف	صالح	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
١٥٤	﴿أَمْوَاتٌ﴾		تام	نقله	حسن	مطلق	حسن	نقله	كاف	كاف	كاف
١٨٠	﴿خَيْرًا﴾		ممنوع	ممنوع		جائز	نقله	ممنوع	ناقص	حسن/ ممنوع	نقله
١٨٦	﴿قَرِيبٌ﴾	تام		نقله	حسن	مطلق	نقله	نقله	تام	حسن	جائز

سورة آل عمران

سورة آل عمران

(١) قال تعالى: ﴿الْم﴾.

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: قال أبو عبد الله: ﴿الْم﴾ افتتاحُ كلام، ثم انقطع^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والعماني، والخليجي؛ إذا جُعِلَ اسمًا للسورة، والتقدير: "اقرأ الم"، أو جُعِلَ على تأويل: "أنا الله أعلم"^(٢)، وهو تامٌّ عند العزّال، والقسطلاني؛ لانقطاعه عما بعده^(٣)، وهو وقفٌ كافٍ عند الأشموني، والخليجي، تامٌّ عند النكزاي؛ إذا جُعِلَ خبرٌ مبتدأً محذوف، أي: "هذه، أو هذا الم"^(٤)، وهو وقفٌ حسنٌ عن الأشموني، جائزٌ عند الخليجي؛ إذا نُصِبَ بمحذوف، أي: "اقرأ الم"^(٥)، وليس بوقفٍ عند الأشموني، والخليجي، وهو وقفٌ ناقصٌ عند القسطلاني؛ إذا جُعِلَ قَسَمًا^(٦)، وهو جائزٌ عند السجّاوندي^(٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والهمداني.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٣١ / أ).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٩٤)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٤٠٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٢٢٩)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٤ / ١٧٩١).

(٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٤٤٩).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٧٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٤ / ١٧٩١).

(٧) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٣٩٥).

سورة آل عمران

معنى الآية:

اختلف العلماء في معناها على أقوال كثيرة، منها:

- ١- أنها مما استأثر الله بعلمه؛ فلم يُفسِّروها.
 - ٢- أنها اسم من أسماء القرآن، أو فَوَاتِحِ يَفْتَحُ اللهُ بِهَا الْقُرْآنَ، أو اسم من أسماء السُّور.
 - ٣- أنها قَسَمٌ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ، وهو من أسماء الله تعالى.
 - ٤- أنها ذُكِرَتْ بَيَانًا لِإِعْجَازِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّ الْخَلْقَ عَاجِزُونَ عَنِ مُعَارَضَتِهِ بِمِثْلِهِ^(١).
- والراجح والله أعلم: أنها أدوات تنبيه على غير ما أَلِفَ الْعَرَبُ، جاءت بهذه الكيفية للتَّحْدِي، والإعجاز، والمبالغة في قَرْعِ أَسْمَاعِهِمْ، وَلَقَّتْ انْتِبَاهَهُمْ إِلَى الْقُرْآنِ الَّذِي يَهْرَبُونَ عِنْدَ سَمَاعِهِ؛ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ جِنْسِ كَلَامِهِمْ لَكِنِّهِمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ^(٢).

علامات الوقف في المصحف:

خلا مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن، الأول: رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وبجواره الرمز الثاني (لا)، وهو علامة الوقف الممنوع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَضَحُّ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أن الوقف على ﴿آلَمَ﴾ من الوقوف التامة عند مَنْ جَعَلَهُ كَلَامًا مُسْتَقِيلًا بِنَفْسِهِ^(٣)، أو جَعَلَهُ

(١) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِي، (١/ ٢٠٤ - ٢٠٧)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ابْنِ كَثِيرٍ، (١/ ١٥٦ - ١٦٠).

(٢) يُنْظَرُ: التَّفْسِيرُ الْمَوْضُوعِيُّ لِسُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، مُسَلَم، (١/ ٤٣ - ٤٤).

(٣) يُنْظَرُ: الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، الْعِمَانِي، (١/ ٤٠٢ - ٤٠٣)، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، الْقَسْطَلَانِي، (٤/ ١٧٩١).

سورة آل عمران

خير مبتدأ محذوف، أي: هذه، أو هذا ﴿آلْم﴾، أو منصوبًا بمحذوف، أي: اقرأ، أو حُذُ ﴿آلْم﴾، أو جعل كل حرف منه مأخوذًا من كلمة، ومعناه: أنا الله أعلم^(١).

وهو من الوقوف الحسنة عند مَنْ جعله قَسَمًا، أي: وحقّ هذه الحروف التي تَنْتَظِم منها أسماء الله، ويُتَوَصَّل بها إلى تمجيدِه وهَمْلِيلِه ﴿أَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢)؛ لأنه لا يَتِمُّ الوقف على القَسَم دون جوابه حسب القواعد النَّحْوِيَّة المَتَّفَق عليها^(٣).

(١) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٧٣ - ٧٤).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ٤٠٢ - ٤٠٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، (٤ / ١٧٩١).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٢٩٤).

سورة آل عمران

(٢) قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾" تاماً، وهذا قول محمد بن عيسى (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تام عند اللؤلؤي، والقسطلاني، والأشموني (٣)، وعند الداني، والعماني، والغزالي، والهمداني، والتكزاوي، ومما يقويه: قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إِنْ تَأْوِيلُهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ"، وقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه: "وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ" (٤)، وهو لازم عند السجاوندي، والخليجي؛ لأنه لو وُصِلَ لأفاد أن الراسخين يعلمون التأويل، ولكنهم يقولون: ﴿ءَأَمَّنَّا بِهِ﴾ (٥)، وقال الخليجي: "وهو من وقف الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه من صالح السلف" (٦)، وليس بوقف عند الأشموني؛ إن عُطِفَ "الراسخون" على لفظ الجلالة، أي: ويعلم

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٣١ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ١٩٤).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٥٨٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٧٩٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٥٤).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٩٥)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٤١٢)، والوقف والابتداء، (١ / ٣٤٢ - ٣٤٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٤٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٤٥٣).

(٥) يُنظر: عِلل الوقف، (١ / ٣٦١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣).

(٦) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣).

سورة آل عمران

الراسخون تأويل المتشابه أيضاً، وهو عنده مراقبة؛ إن وَقِفَ عَلَى ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾؛ فلا يوقِفَ عَلَى ما بعده (١).

معنى الآية:

اختلف العلماء في معنى الآية ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ عَلَى قَوْلَيْن: الأول: أن ﴿وَالرَّسُخُونَ﴾ مبتدأ، والوقف على: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾؛ وعلى هذا فالجملة من قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ خبر المبتدأ، والمعنى: أن الراسخين لا يعلمون تأويله، بل يؤمنون به. والثاني: أنهم منسوقون عَلَى ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾؛ فيكونون داخلين في علم التأويل. وعلى هذا؛ فيجوز في الجملة القولية وجهان، أحدهما: أنها حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين ذلك، والثاني: أن تكون خبر مبتدأ مضمرة، أي: هم يقولون (٢).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، والمصحف الباكستاني رمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم، أما مصحف المدينة فقد جاء برمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف عَلَى قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، ومما يُرَجِّح ذلك:

(١) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٥٤).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥/ ٢١٧ - ٢٢٢)، والتبيين في إعراب القرآن، العكبري، (١/ ٢٣٩)، والدُّر المصون إلى علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٣/ ٢٩).

سورة آل عمران

- أنه كاد يكون مُجمَعًا عليه عند علماء التفسير، واللغة، والوقف والابتداء، قال القرطبي^(١): "ومذهب أكثر العلماء أن الوقف التام في هذه الآية إنما هو عند قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢)"، وقال السجاوندي - في تعليل لزوم الوقف عليه -: "لازم في مذهب أهل السنة والجماعة؛ لأنه لو وُصِلَ فُهِمَ أن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله، وهذا ليس بصحيح، بل المذهب أن شرط الإيمان بالقرآن: العمل بمُحكّمه، والتسليم لمُتشابهه^(٣)"، وقال الأشموني: "﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ وقف السلف، وهو أسلم؛ لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره إلا بدليل"، ثم قال: "وبين الوقفين تضادٌّ ومراقبة، فإن وَقِفَ على أحدهما امتنع الوقف على الآخر، وقد قال بكل منهما طائفة من المفسرين^(٤)".
- ومما يُقَوِّي الوقف على قوله: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾: قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إِنَّ تَأْوِيلَهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ"، وقراءة أبي بن كعب رضي الله عنه: "وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ"^(٥).
- "كما أنه لا يجوز أن ينفي الله سبحانه شيئًا عن الخلق ويُنْبِتَهُ لنفسه، ثم يكون له في ذلك شريك، ألا ترى قوله عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٥٥]، وقوله: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لَوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ٧٨]، وقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٢٨]، فكان هذا كله مما استأثرت الله سبحانه بعلمه، لا يشركه فيه غيره، وكذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٦)".

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، أبو عبد الله الأنصاري، الحزرجي، القرطبي، الإمام، العلامة، من مُصنّفاته: الجامع لأحكام القرآن، والأسنى في أسماء الله الحسنى، تُؤدِّي سنة ٦٧١هـ، يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (١٥ / ٢٢٩)، الوافي بالوفيات، الصّفي، (٢ / ٨٧).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، (٥ / ٢٦).

(٣) علل الوقوف، (١ / ٣٦١).

(٤) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٥٤).

(٥) يُنظر: معاني القرآن، القرّاء، (ص ١٩١)، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥ / ٢٢٠).

(٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٥ / ٢٧).

سورة آل عمران

- وأنه لا يكاد يوجد في التنزيل ﴿أَمَّا﴾ وما بعدها رفع، إلا ويُنْتَى أو يُثَلَّث، كقوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ﴾ [الكهف: ٧٩]، ﴿وَأَمَّا الْعُلْمُ﴾ [الكهف: ٨٠]، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ [الكهف: ٨٢]، ﴿فَأَمَّا آلِيَّتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، والمعنى: "وأما الراسخون" فحذف ﴿أَمَّا﴾ ؛ لدلالة الكلام عليه^(١).
- "كما أن ما قبل الآية، وهو قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْجٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ﴾ دل على أن تأويل المتشابه مذموم، وما بعدها وهو قوله: ﴿كُلُّ مَن عِنْدَ رَبِّنَا﴾ إنما يحسن إذا قلنا: إنهم آمنوا بما عرفوا على التفصيل، وبما لم يعرفوا تفصيله^(٢)".
- "كما أن الابتداء من قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾ والوقف على ﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ لم يحسن ذلك الحسَن إذا ابتدئ من قوله: ﴿وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، ويوقف على ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ عرف ذلك من رُزِقَ ذَوْقًا^(٣)"^(٤).

(٢) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (١ / ١٥٥).

(٢) فُتُوحُ الْعَيْبِ فِي الْكَشْفِ عَنِ قِنَاعِ الرَّيْبِ، الطَّبِي، (٤ / ٢٦).

(٣) فُتُوحُ الْعَيْبِ فِي الْكَشْفِ عَنِ قِنَاعِ الرَّيْبِ، الطَّبِي، (٤ / ٢٦).

(٤) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٥٨٦ - ٥٩٥).

سورة آل عمران

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ: "﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا﴾ قال نافع: تمَّ، وتابَعَهُ علي ذلك: محمد بن عيسى^(١)، وتَبِعَهُ علي نُقْلِ الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والخليجي^(٣)، وعند القسطلاني قال: "كافٍ وفاقاً للداني"^(٤)، وهو كافٍ عند التُّكْزَاوِي، والأشْمُونِي^(٥)، وحسَنُ عند العماني، والعزَّال، والهمداني^(٦) على القراءة المتواترة ﴿فِئَةٌ﴾ بالرَّفْع، بتقدير: "إحداهما فِئَةٌ"، وليس بوقفٍ عند العماني، والعزَّال، والهمداني، والتُّكْزَاوِي، والأشْمُونِي^(٧) عند مَنْ قرأ ﴿فِئَةٌ﴾ بالجر^(٨)، وعند مَنْ قرأ ﴿فِئَةٌ﴾ بالنَّصْبِ علي

(١) القطع والائتناف، (ص ٢١٦).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (ل ٣٢ / ب)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ١٩٦).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ١٩٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٤).

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٧٩٧).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٥٦ - ١٥٧).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٤٢١ - ٤٢٢)، والوقف والابتداء، (١ / ٣٤٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٤٣ - ١٤٤).

(٧) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٤٢١ - ٤٢٢)، والوقف والابتداء، (١ / ٣٤٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٤٣ - ١٤٤)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٥٦ - ١٥٧).

(٨) مَرْوِيَةٌ عن الحسن، ومجاهد، والزُّهري، وحميد بن مِثْسَم، والرَّعْفَراني، وهي قراءة شاذة، يُنظر: إعراب القرآن، النَّحَّاس،

سورة آل عمران

المُدْح^(١)؛ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه، وهو وقفٌ مُطلقٌ عند السَّجَاوُنْدِي^(٢)، ولم يُذكَر عند اللُّؤْلُؤِي.

معنى الآية:

أي: قد كان لكم أيها اليهود دلالةٌ على أن الله مُعِزُّ دِينِهِ، وناصرٌ رَسُوْلَهُ، ومُظهِرٌ كَلِمَتَهُ، ومُعَلِّمٌ أَمْرَهُ فِي طَائِفَتَيْنِ التَّقَاتِ لِلْقِتَالِ ﴿فِيئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وهم المسلمون، ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ وهم مشركو قريش، يومَ بدر^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

وبيتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَّقَاتِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لمن رَفَعَ ﴿فِيئَةٌ﴾ بالابتداء بمعنى: فئمة مؤمنة^(٤)، أو رفعها بتقدير: إحداهما فئمة، أو منهما فئمة^(١)، وهي القراءة

= (ص ١٢٣)، ومختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، (ص ٢٦)، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٥١٤)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣ / ٤٥).

(١) مروية عن ابن السَّمِيْع، وابن أبي عبله، وهي قراءة شاذة، يُنظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، (ص ٢٦)، والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهُدَلِي، (ص ٥١٤)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣ / ٤٦).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٣٦٤).

(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٥ / ٢٤١ - ٢٤٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢ / ١٧).

(٤) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، التَّكْزَاوِي، (١ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٥٦ - ١٥٧).

سورة آل عمران

المتواترة.

وهو من الوقوف الحسنة؛ عند مَنْ قرأ ﴿فِيئَةً﴾ بالجر^(٢)؛ لأنه لا يَتِمُّ الوقف على البدل دون المبدل منه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٣).

وأيضاً عند مَنْ قرأ ﴿فِيئَةً﴾ بالنصب على المدح، أي: أمدح فئة، ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةً﴾ بالنصب على الذم، أي: وأذم أخرى^(٤).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (١ / ٤٢١ - ٤٢٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، التُّكْزَاوِي، (١ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٥٦ - ١٥٧).

(٢) يُنظر: الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، التُّكْزَاوِي، (١ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٥٧).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٢٩٥).

(٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ١٥٧).

سورة آل عمران

(٤) قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٦٨)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تم الكلام (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تأم عند الداني، والتكزاوي، والقسطلاني، والخليجي (٣)، حسن عند العماني، والعزّال، والهمداني، والأشموني (٤)، مُطلق عند السجاوندي (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: إنَّ أحقَّ الناس بإبراهيم، ونصرتَه، وولايته: الذين سلكوا طريقه ومنهجه، ومحمد صلى الله عليه وسلم، والذين صدّقوا محمداً، وبما جاءهم به من عند الله (٦).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوّلى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٣٤ / ب).

(٢) يُنظر: منازل الوقوف في القرآن، (ص ٢١٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٠٣)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٤٨٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٨٠٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٦).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٤٦٦)، والوقف والابتداء، (١ / ٣٦٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٦٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٧٣).

(٥) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٣٧٥).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، - باختصار - (٥ / ٤٨٧ - ٤٨٨).

سورة آل عمران

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سَبَقَ:

أن الوقف على ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فقوله: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جملة استئنافية، فالله ولي، وناصر، ومُعِين كل مَنْ آمن به.

سورة آل عمران

٥) قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّو كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "وعند أبي عبد الله انقطع الكلام^(١)".

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسنٌ عند العماني^(٢)، وكافٍ عند الأشموني^(٣)؛ لأن قوله: ﴿وَطَآئِفَةٌ﴾ مبتدأ، وخبره: ﴿قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾، وهو كافٍ عند التَّكْزَاوِي^(٤)، جائزٌ عند الخليجي^(٥)، ممنوعٌ عند السَّجَاوُنْدِي، وعَلَّه بقوله: "لأن الواو للحال"^(٦)، ونقله الغَزَال، والهمداني عن يعقوب^(٧)، ولم يُذكر عند اللُّؤْلُؤِي، والداني، والقَسْطَلَانِي.

معنى الآية:

أي: ثم أنزل الله عليكم أيها المؤمنون من بعد الغم الذي أثابكم ربكم بعد غمٍ يقدمه قبله أمانة، وهي الأمان على أهل الإخلاص منكم واليقين، دون أهل النفاق والشك، ثم بين الأمانة التي أنزلها،

(١) منازل الوقوف في القرآن، (ص ٢٣٣).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٢).

(٣) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٩٢).

(٤) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥١٧).

(٥) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٣).

(٦) عِلل الوقوف، (٢ / ٣٩٧).

(٧) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٣٨٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٩٠).

سورة آل عمران

وهي النعاس تُصيب طائفة منكم، وهم المؤمنون حقاً^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (لا)، وهو علامة الوقف الممنوع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أي: "وطائفة منكم أيها المؤمنون قد أهتمَّتْهم أنفسهم، هم المنافقون لا همَّ لهم غير أنفسهم، فهُمْ مِنْ حَدَرِ الْقَتْلِ عَلَى أَنفُسِهِمْ، وَخَوْفِ الْمَيِّتَةِ عَلَيْهَا فِي شُغْلٍ"^(٢).

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إذا قيل: إِنَّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ للحال، والعامل فيها ﴿يَغْشَى﴾^(٣).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٦/ ١٥٩).

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، الطَّبْرِي، (٧/ ٣٢٠).

(٣) يُنظر: المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٥٢٧ - ٥٢٨)، والجامع لأحكام القرآن، القُرْطُبِي، (٤/

سورة آل عمران

٦) قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾ ﴿١٦٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ قال محمد بن عيسى المقرئ: ها هنا التَّمَام^(١)"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكزاي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، وعند العماني؛ لأن ﴿بَلْ﴾ بعد ﴿أَمْوَاتًا﴾ ليست عاطفة؛ ولو كانت عاطفة لاختل المعنى، وهو عطف جملة على جملة، وهو في حكم الاستئناف^(٤)، وعلله الأشموني بهذا التعليل، ونقل الوقف عن أبي حاتم، ومحمد بن عيسى^(٥)، ونقله عنهما النَّكزاي، وقال: "وقال غيرهما: ليس بتام، ولا كافٍ؛ لأن المعنى متعلق بما بعده"^(٦)، ونقله الغزالي بقوله: "حسنٌ عند قوم"^(٧)، وهو مُطلق عند السجّاوندي^(٨)، حسنٌ عند الهمداني^(٩)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

(١) القطع والانتفاف، (ص ٢٤٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٣٧ / أ)، ومنازل القرآن في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٠).

(٣) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢١٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٨١٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٤).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٨).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٩٥).

(٦) يُنظر: الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٠).

(٧) الوقف والابتداء، (١ / ٣٩١).

(٨) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٠١).

(٩) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٩٤).

سورة آل عمران

معنى الآية:

"أخبر الله تعالى عن الشهداء أنهم أحياء في الجنة يُرزقون، ولا محالة أنهم ماتوا، وأن أجسادهم في التراب، وأرواحهم حية كأرواح سائر المؤمنين، وفُضِّلوا بالرزق في الجنة من وقت القتل حتى كأن حياة الدنيا دائمة لهم"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَمْوَاتًا﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ "فالشهداء أحياء عند الله في الجنة يُرزقون، وإن كانوا ماتوا، ودُفِنَتْ أجسادهم في التراب"^(٢).

وهو من الوقوف الحسنة؛ إذا فُرِئَتْ ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ بالنَّصب^(٣) عطفًا على ﴿أَمْوَاتًا﴾^(٤)؛ لأنه لا يسمُّ الوقف على العطف المفرد دون المعطوف عليه حسب القواعد النَّحْوِيَّة المتَّفَق عليها^(٥).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٥ / ٤٠٨)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٥ / ٤٠٨).

(٣) قراءة ابن أبي عبلة، وهي قراءة شاذة، يُنظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، (ص ٥٢٢)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣ / ٤٢٩).

(٤) يُنظر: التبيين في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ٣٠٩)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٣ / ٤٨٢).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

سورة آل عمران

(٧) قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعُ الْغُرُورِ﴾ ﴿١٨٥﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "وَمَّ الكلامُ عند أبي عبد الله (١)".

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والهمداني، والقسطلاني، والخليجي (٢)، حسنٌ عند الغزالي (٣)، مُطلق عند السجائدي (٤)، ونقله التكرائي، والأشموني عن أبي حاتم (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ "أجور أعمالكم، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ" (٦).

علامات الوقف على المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٤٢).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢١٣)، والمرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٣٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٩٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٨٢١).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٣٩٥).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٠٧).

(٥) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٥)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٩٩).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٢٨٨).

سورة آل عمران

المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، فما بعده جملة استثنائية^(١)، وقال السجائوندي: "﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ط^(٢)؛ لابتداء شرط في أمر مُعْظَم^(٣)، وهو مُتَعَلِّق بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾ فكل هذا يكون يوم القيامة^(٤).
وإن عُدَّ قوله: ﴿فَمَنْ زُحِرَ﴾ معطوف على قوله: ﴿وَإِنَّمَا تُوقُونَ﴾^(٥)؛ فهو وقف حسن، ويكون الوصل أولى؛ لأنه لا يبيِّن الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النَّحْوِيَّة المَتَّفَق عليها^(٦).

(١) يُنظر: إعراب القرآن وبيانه، درويش، (٢/ ١٢٥).

(٢) علامة (ط) هي علامة الوقف المطلق: وهو ما يحسُّ الابتداء بما بعده، يُنظر: علل الوقوف، السجائوندي، (١/ ٦٢).

(٣) علل الوقوف، (٢/ ٤٠٧).

(٤) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣/ ٤٦٠ - ٤٦١).

(٥) يُنظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، (٤/ ٤٠٠)، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن، الخراط، (١/ ١٥٧).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣١٣).

سورة آل عمران

٨) قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ: "قال محمد بن عيسى المقرئ: ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ تمام^(١)"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والهمداني، والتكزاوي، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، حسنٌ عند الغزالي^(٤)، مُطلقٌ عند السجّاوندي^(٥)، ونقله العماني، والأشموني عن أبي حاتم^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

"فمن نُحِّيَ عن النار فأبْعَدَ منها، وأُدْخِلَ الجنة؛ فقد نجا وظفر بعظيم الكرامة"^(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (قل)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون

(١) القطع والائتناف، (ص ٢٤١).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (ل ٣٧ / أ).

(٣) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢١٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ١٩٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٨٢١)، والافتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٥).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٣٩٥).

(٥) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٠٧).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٣٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ١٩٩).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٢٨٨).

سورة آل عمران

الوقف أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، فما بعده جملة استثنائية^(١)، ولتعلُّقه بما بعده في المعنى، وهو قوله: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ أي: أن ما يتعلَّق به الإنسان في الدنيا من مال، وأهل، وعشيرة إنما هو على سبيل التَّمَتُّعِ المغرور به، كلها تَضَمَّحِلُ وتزول، ولا يبقى إلا ما عَمِلَهُ الإنسان، وهو يُؤَفِّقُهُ في الآخرة، يُؤَوِّقِي عَلَى طَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ^(٢).

(١) يُنظَر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، (٤/ ٤٠٠).

(٢) يُنظَر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣/ ٤٦٠).

سورة آل عمران

(٩) قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٤٩﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النحاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ تمام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

لم يُذكر هذا الوقف عند أحد من الأئمة.

معنى الآية:

"يُخبر تعالى عن طائفة من أهل الكتاب أنهم يؤمنون بالله حق الإيمان، وبما أنزل على محمد، مع ما هم يؤمنون به من الكتب المتقدمة" (٣).

علامات الوقف في المصاحف:

حُلت المصاحف الأربعة من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

ويُتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ من الوقوف التامة؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿خَاشِعِينَ﴾ حال من الضمير في ﴿لَا يَشْتُرُونَ﴾ والتقدير: لا

(١) القطع والائتناف، (ص ٢٤٤).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٤٤).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢/ ١٩٣)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦/ ٣٣٠).

سورة آل عمران

يشترون بآيات الله خاشعين لله^(١).

وهو من الوقوف الحسنة؛ لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿خَاشِعِينَ لِلَّهِ﴾ فهو حالٌ من الضمير في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾^(٢)، أو حال من الضمير في ﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٣)، والمعنى: أن من صفاتهم أيضاً كَوْنَهُمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ، مُطِيعِينَ لَهُ، خَاضِعِينَ مُتَدَلِّلِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٤).

وضَعَفَ هَذِينَ الْقَوْلِينَ أَبُو حِيَانَ، وَهُمَا: أَنْ يَكُونَ ﴿خَاشِعِينَ﴾ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿إِلَيْهِمْ﴾، أَوْ حَالاً مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾^(٥).

- (١) يُنظَر: إعراب القرآن، الباقولي، (٢/ ٦٧٥)، والدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِينِ الحلي، (٣/ ٥٤٩).
- (٢) يُنظَر: إعراب القرآن، النَّحَّاس، (ص ١٦٨)، والتَّبْيَانُ في إعراب القرآن، العكبري، (١/ ٣٢٥)، والدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِينِ الحلي، (٣/ ٥٤٩)، وإعراب القرآن وبيانه، درويش، (٢/ ١٤٥).
- (٣) يُنظَر: التَّبْيَانُ في إعراب القرآن، العكبري، (١/ ٣٢٥)، والدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِينِ الحلي، (٣/ ٥٤٩).
- (٤) يُنظَر: مفاتيح الغيب، الرازي، (٩/ ٤٧٣)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢/ ١٩٣).
- (٥) يُنظَر: البحر المحيط في التفسير، (٣/ ٤٨٤).

سورة آل عمران

١٠ قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَلْشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١٦﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿خَلْشِعِينَ لِلَّهِ﴾

قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلامُ (١)".

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف صالحٌ عند العماني (٢)، حسنٌ عند الهمداني، وقال: "وهو وقفٌ نافع" (٣)، وحسنٌ عند الأشموني أيضًا (٤)، ممنوعٌ عند السجاوندي (٥)، ونقله العزّال بقوله: "حسنٌ عند الأكثرين" (٦)، وهو وقفٌ مفهوم عند النكزاي (٧)، كافٍ عند القسطلاني (٨)، جائزٌ عند الخليجي (٩)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والدايني.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٣٨٨ أ).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٤٠).

(٣) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٠١).

(٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٠١).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤١٠).

(٦) الوقف والابتداء، (١ / ٣٩٩).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٨).

(٨) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٤ / ١٨٢١).

(٩) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٦).

سورة آل عمران

معنى الآية:

أي: من صفات هذه الطائفة من أهل الكتاب مع الإيمان بالله، والإيمان بما أنزل على محمد، وبما أنزل عليهم من الكتب السابقة: أنهم خاشعون لله، الخشوع وهو التذلل والخضوع المنافي للتعظيم والاستكبار^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (لا)، وهو علامة الوقف الممنوع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿خَشِعِينَ لِلَّهِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فمن صفاتهم أيضًا أنهم لا يشترون آيات الله ثمنًا قليلًا، كما يفعله أهل الكتاب ممن كان يكتُم أمر الرسول، وصحَّة بُبُوَّتِهِ^(٢).

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إذا قيل: إِنَّ ﴿خَشِعِينَ﴾ حالٌ من الضمير في ﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾ والتقدير: لا يشترون آيات الله خاشعين لله^(٣). وضعف هذا القول: أبو حيان^(٤).

وقال السجَّاوندي: "﴿خَشِعِينَ لِلَّهِ﴾ لا^(٥)؛ لأن ﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾ حالٌ بعد حال، أي: خاشعين

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٣٣١)، ومفاتيح الغيب، الرازي، (٩ / ٤٧٣)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣ / ٤٨٤).

(٢) يُنظر: مفاتيح الغيب، الرازي، (٩ / ٤٧٣).

(٣) يُنظر: إعراب القرآن، الباقولي، (٢ / ٦٧٥)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٣ / ٥٤٩).

(٤) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، (٣ / ٤٨٤).

(٥) علامة (لا) هي علامة الوقف الممنوع: وهو ما لا يُوقَف عليه، يُنظر: علل الوقوف، السجَّاوندي، (١ / ٦٦).

سورة آل عمران

غير مُشْتَرَيْن" (١)، ويكون حسنًا أيضًا إذا قيل: إِنَّ ﴿لِلَّهِ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾ أَي: لا يشترون
بآيات الله ثمنًا قليلًا؛ لأجل الله (٢).

(١) عِلل الوقوف، (٢/ ٤١٠)، يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٣/ ٥٥٠).

(٢) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٣/ ٥٥٠).

سورة آل عمران

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة آل عمران	اللؤلؤي	الداوي	العماني	الفرّال	السجاوندي	الهمذاني	النكزاوي	القسطلاني	الأشموي	الخليجي
١	﴿الْم﴾	تام	تام	تام	تام	جائز		تام	تام/ناقص	كاف/	تام/
٧	﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾	تام	تام	تام	تام	لازم	تام	تام	تام	مراقبة/	تام/
١٣	﴿التَّقَاتِ﴾		كاف	حسن/	حسن	مطلق	حسن/	كاف/	كاف	كاف	كاف
٦٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾		تام	حسن	حسن	مطلق	حسن	تام	تام	حسن	تام
١٥٤	﴿طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾			حسن	نقله	ممنوع	نقله	كاف		كاف	جائز
١٦٩	﴿أَمْوَاتًا﴾		كاف	كاف	نقله	مطلق	حسن	نقله	كاف	نقله	كاف
١٨٥	﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾		كاف	كاف	حسن	مطلق	كاف	نقله	كاف	نقله	كاف
١٨٥	﴿فَقَدْ فَازَ﴾		كاف	نقله	حسن	مطلق	كاف	كاف	كاف	نقله	كاف
١٩٩	﴿مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ﴾										
١٩٩	﴿خَدِيعِينَ لِلَّهِ﴾			صالح	نقله	ممنوع	حسن	مفهوم	كاف	حسن	جائز

سورة النساء

سورة النساء

(١) قال تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الَّتِي تَمَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾ تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تام عند اللؤلؤي (٣)، كافٍ عند الداني، والنكزوي، والقسطلاني، والخليجي (٤)، حسنٌ عند العماني، والعزّال، والهمداني (٥)، والأشموني، وقال: "قال أبو عمرو: كافٍ" (٦)، وهو وقفٌ مُطلقٌ عند السجّاوندي؛ "لا ابتداء جُمليتين مُتضادّتين" (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٣٨ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٤٦).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٦٢٧).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢١٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٣٧)، ولطائف الإشارات لقنون القراءات، (٥ / ١٩٠٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٨).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٤٤)، والوقف والابتداء، (١ / ٤٠٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٠٤).

(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٠٤).

(٧) عِلل الوقوف، (٢ / ٤١٤).

سورة النساء

معنى الآية:

أي: "أن الوصيّ يَسْتَعْنِمُ مَالَ مَحْجُورِهِ فَيَأْكُلُ، ويقول: أُبَادِرُ كِبْرَهُ لِمَلَّا يَرِثُهَا وَيَأْخُذُ مَالَهُ" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أن الوقف على ﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ أي: "بماله عن أكلها بغير الإسراف والبدار أن يكبروا، بما أباح الله له أكلها به" (٢).

(١) المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٤٠٢)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٦/ ٤٠٩ - ٤١٠)، والجامع لأحكام القرآن، الثَّرْطُي، (٦/ ٧١)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣/ ٥٢١).
 (٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٦/ ٤١١)، يُنظر: الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحلي، (٣/ ٥٨٥ - ٥٨٦).

سورة النساء

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ﴿٨﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُرَاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿مِنْهُ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني (٣)، والنكزوي، وقال: "قال نافع: تامُّ، وتابعه على ذلك أحمد بن جعفر" (٤)، وهو كافٍ أيضًا عند القسطلاني، والخليجي (٥)، صالح عند العماني (٦)، حسن عند الهمداني، وقال: "وقد روي أنه وقف نافع" (٧)، وعند الأشموني (٨)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والسجاوندي، والعزال.

معنى الآية:

أي: إذا حضر الفقراء من القرابة الذين لا يرثون، واليتامى، والمسكين قسمة مالٍ جزيل، فإنّ أنفسهم تتوق إلى شيء منه؛ فأمر الله تعالى أن يرضخ لهم شيء من الوسط يكون برًّا بهم، وصدقةً

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٣٨٨ أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٤٧).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢١٧).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٣٧).

(٥) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ١٩٠٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٩).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٤٥).

(٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٠٥).

(٨) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٠٥).

سورة النساء

عليهم، وإحساناً إليهم، وجبراً لكسرهم^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

وبيّض من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَأَرْزُقُوهُمْ مِّنْهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ أي: "يقال لهم: حُدُوا، بورك لكم، وقيل: قولوا مع الرزق: وَدِدْتُ أَنْ لَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، وقيل: إن لم يُصْرَفْ إليهم شيء؛ فلا أقلَّ من قولٍ جميلٍ، ونوع اعتذارٍ"^(٢).

(١) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢ / ٢٢١)، وأيضاً: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٤٣٨ - ٤٣٩).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٦ / ٨٦).

سورة النساء

(٣) قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِّنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف مفهوم عند العماني (٣)، مجوّز عند السّجاوندي؛ "لأن جملة الشرط مُعترضة" (٤)، ونقله العزّال حيث قال: "وقال بعضهم: وقف لمن انقطع نفسه" (٥)، وجائز عند الأشموني (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والهمداني، والنكراوي، والفنطلاني، والخليجي.

معنى الآية:

"لا بُدَّ من محذوف مُقدّر، تقديره: فإن لم تكونوا دخلتم بهنَّ، وفارقتُموهن بطلاقٍ منكم

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/ ٣٨ / ب).

(٢) منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٥١).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٥٧).

(٤) يُنظر: عِلل الوقف، (٢ / ٤١٩).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٠٨ - ٤٠٩).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٠٨).

سورة النساء

إِيَّاهُنَّ، أَوْ مَوْتٍ مِنْهِنَّ؛ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ز)، وهو علامة الوقف المَجَوِّز لَوَجْه، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، فما بعده معطوف على ما سبق من مُحَرَّمات النِّكاح، قال السَّجاوُندي: "ز (٢)؛ لأن جملة الشرط مُعْتَرِضة، وحلائل معطوفة على وربائبكم" (٣)، وقال الأشموني: "جائز؛ لأن التعلُّق فيها من جهة المعنى، والنَّفْسُ يَفْضُرُ عن بُلُوغ التَّمَام" (٤).

- (١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٣ / ٥٨١)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٦ / ٥٦٠).
- (٢) علامة (ز) هي علامة الوقف المَجَوِّز لَوَجْه، والأصل فيه الوصل، ويوجد وجه لَفْضِيهِ، يُنظر: علل الوقوف، السَّجاوُندي، (٦٣ / ١).
- (٣) علل الوقوف، (٢ / ٤١٩).
- (٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٠٨).

سورة النساء

(٤) قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ ﴿٨﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاسُ: "قال أبو عبد الله المقرئ: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ التَّمَامُ"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزَاعِي، وأبو الفضل الأصبهاني^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف صالحٌ عند العماني^(٢)، جائزٌ عند السَّجَاوَندي؛ "الابتداء شرط آخر مع العطف"^(٣)، ونقله العزَّال عن نُصَيْر^(٤)، وهو تامٌّ عند الهمداني^(٥)، كافٍ عند النَّكزَاوي، والقسطلاني^(٦)، والأشموني؛ للابتداء بالشرط^(٧)، وعند الخليجي^(٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

مَنْ يُطِيعُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ بِطَاعَتِهِ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَأْمُرُ وَيَنْهَىٰ بَيَانًا مِنْ اللَّهِ وَتَبْلِيغًا، فَإِنَّمَا هِيَ أَوْامِرُ اللَّهِ وَنَوَاهِيهِ^(٩)، وجاء في صحيح البخاري من حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي

(١) القطع والانتفاف، (ص ٢٥٨)، يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٤٠ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٦٢).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٥٧٩ - ٥٨٠).

(٣) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٢٧).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٢٢ - ٤٢٣).

(٥) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٢٢).

(٦) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٥٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ١٩١٠).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢١٨).

(٨) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٣).

(٩) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٧ / ٢٤٥ - ٢٤٦)، والمحجَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن

سورة النساء

الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ...) (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مَنْ يُطِيعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته؛ لا ابتداء شرط آخر مع العطف (٢)، ولتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ أي: لا عليك منه، إن عليك إلا البلاغ، فمن تبعك سعد، ومن تولى عنك خسِر، وليس عليك من أمره شيء (٣).

= عطية، (ص ٤٥٨)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤).

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأحكام، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٩ / ٦١)، حديث رقم (٧١٣٧).

(٢) يُنظر: عِلل الوقوف، السَّجَاوَندي، (٢ / ٤٢٧)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٢١٨).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، - باختصار - (٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤).

سورة النساء

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النحاس: "قال أبو عبد الله محمد بن عيسى: ﴿وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ تم الكلام"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخراعي، وأبو الفضل الأصبهاني^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والخليجي^(٢)، مُطلق عند السجّاوندي^(٣)، حسنٌ عند الغرّال، والهمداني^(٤)، ونقله النكزاي عن الأخفش، والقُتَيْبِي، ونُصَيْر، أي: ولقد وصّيناهم وإياكم أن اتقوا الله^(٥)، ونقله الأشموني عن الأخفش؛ للابتداء بالشرط، وليس ما بعده داخلًا في معمول الوصية فهي جملة مستأنفة^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والعماني، والفسطلاني.

معنى الآية:

"ولقد أمرنا أهل الكتاب - وهم أهل التوراة والإنجيل -، وأمرناكم، وقُلنا لكم ولهم: ﴿اتَّقُوا

(١) القطع والائتناف، (ص ٢٧٠)، يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط - (ل ٤١ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٧٤).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٢٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٦).

(٣) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٣٦).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٣٧)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٣٥).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٧٢).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٢٨).

سورة النساء

اللَّهُ أَي: احذروا أن تعصوه، وتخالفوا أمره وهيمه" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويبَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَأَيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته وتعلُّقه بما بعده في المعنى، فما بعده وهو قوله: ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا﴾ جملة داخلية في الوصية، أي: وإن تجحدوا وصيته إياكم أيها المؤمنون فتخالفوها؛ ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

ويكون حسنًا؛ إذا كان قوله: ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ﴾ عطفًا على ﴿اتَّقُوا﴾، قال الرَّحْمَنِيُّ (٢): "قوله: ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ﴾ عطف على ﴿اتَّقُوا﴾؛ لأن المعنى: أمرناهم وأمرناكم بالتقوى، وقُلْنَا لَهُمْ وَلَكُمْ: إن تكفروا فإن لله" (٣)، ونقله واعترض عليه السَّمِين الحَلْبِي (٤)

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٧/ ٥٧٩).

(٢) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الرَّحْمَنِيُّ، أبو القاسم، جار الله، وُلِدَ سنة سبع وستين وأربع مئة، من شيوخه: أبو الحسن النَّيْسَابُورِي، وأبو مضر الأصبهاني، من مُصَنِّفَاتِهِ: الكشاف في التفسير، والمفصل في النحو، وغيرها، تُوفِّي سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، يُنظر: معجم الأدباء، الحموي، (٦/ ٢٦٨٧ - ٢٦٨٩)، وُبُغِيَّةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحَاةِ، السيوطي، (٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠).

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (ص ٢٦٤).

(٤) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحَلْبِي، أبو العباس، المعروف بالسَّمِين، من شيوخه: أبو حيان، والتَّقِي الصائغ، من مُصَنِّفَاتِهِ: تفسير القرآن، والإعراب، وشرح الشاطبية، وغيرها، تُوفِّي سنة ست وخمسين وسبع مئة، يُنظر: طبقات الشافعية، ابن شُهْبَةَ، (٣/ ١٨)، وُبُغِيَّةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحَاةِ، السيوطي، (١/ ٤٠٢).

سورة النساء

فقال: "وفي كلامه نظر؛ لأن تقديره القول ينفي كون الجملة الشرطية مُندرجة في حيز الوصية بالنسبة إلى الصنعة النحوية، وهو لم يقصد تفسير المعنى فقط، بل قصده هو وتفسير الإعراب بدليل قوله: عطف على ﴿اتَّقُوا﴾، و﴿اتَّقُوا﴾ داخل في حيز الوصية، سواء أ جعلت «أن» مصدرية أم مُفسِّرة" (١).

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، (٤ / ١١٢).

سورة النساء

(٥) قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتَهُمْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٧١﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ تم الكلام"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني حيث قال: "قال الدَيْنَوْرِي، والمُتَنَبِي، ونافع، والأخفش: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ تامٌّ، وليس بتامٍّ، وهو كافٍ^(٢)، وهو كافٍ عند النُّكَزَاوِي، والقَسْطَلَانِي، ونَقْلَاهُ أيضًا عن نافع، والأخفش، والدَيْنَوْرِي^(٣)، وهو كافٍ أيضًا عند الخَلِيجِي^(٤)، مفهومٌ عند العماني وقال: "نصَّ عليه بعضهم"^(٥)، وهو حسنٌ عند العَزَّال^(٦)، ونقله الهمداني بقوله: "وقال بعضهم: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾ تمَّ الكلام، أي: هم ثلاثة"^(٧)، وهو وقفٌ جائزٌ عند الأشموني^(٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والسجّاوندي.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٤٢ / أ)، يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٨١).

(٢) المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٣).

(٣) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٨٨)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥ / ١٩١٧).

(٤) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٩).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٦٠٩).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٤٩).

(٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٤٢).

(٨) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧).

سورة النساء

معنى الآية:

المبتدأ محذوف، وتقديره: ولا تقولوا: آلهتنا ثلاثة، أو: الإله ثلاثة^(١)، وقال الفارسي^(٢): "تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم حُذِفَ المضاف، وأُقيِمَ المضاف إليه مقامه"^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَبَيِّنُ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾ عن القول بأن الله ثالث ثلاثة - تعالى الله عن ذلك - خيرًا لكم.

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٧/٧٠٦)، والتَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، الْعَكْبَرِي، (١/٤١٢)، والذَّرْ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِينِ الْحَلِي، (٤/١٦٦ - ١٦٧).

(٢) الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ سَلِيمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَبُو عَلِيٍّ، مِنْ شَيْخُوهُ: أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ، وَمَنْ تَلَامِيذُهُ: عَثْمَانُ بْنُ جَيْتِيٍّ، وَعَلِيُّ النَّيِّرَازِيِّ، مِنْ مُصَنِّفَاتِهِ: كِتَابُ الْإِبْرَاقِ فِي النَّحْوِ، وَكِتَابُ الْحُجَّةِ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَغَيْرَهَا، تُؤَدِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، يُنظر: تَارِيخُ بَغْدَادِ، الْبَغْدَادِيِّ، (٨/٢١٧)، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، الْحَمَوِيِّ، (٢/٨١١).

(٣) الذَّرْ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِينِ الْحَلِي، (٤/١٦٧).

سورة النساء

٦) قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٧١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ" قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو محمد النَّكْرَوي (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكْرَوي، والفَسْطَلاني، والخليجي (٢)، صالحٌ عند العماني (٣)، مُطلقٌ عند السَّجَّاوندي (٤)، حسنٌ عند الهمداني، والأشْموني (٥)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والعزَّال.

معنى الآية:

أي: "انْتَهُوا أيها القائلون: الله ثالث ثلاثة عما تقولون من الزُّور والشكِّ بالله، فإن الانتهاء عن ذلك خيرٌ لكم من قبله؛ لِمَا لكم عند الله من العقاب العاجل لكم على قيلكم ذلك" (٦).

(١) القطع والائتناف، (ص ٢٧٨)، يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٨٨).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٣)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (١ / ٥٨٨)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ١٩١٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٩).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (١ / ٦٠٩).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٤١).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٤١)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٤٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٧).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٧ / ٧٠٦).

سورة النساء

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ أي: ليس الله ثالث ثلاثة كما تقولون، ولكن الله الذي له الألوهة والعبادة إله واحد معبود، لا ولد له، ولا والد، ولا صاحبة، ولا شريك^(١).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٧/٧٠٧).

سورة النساء

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة النساء	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشوي	الخليجي
٦	﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾	تام	كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
٨	﴿مِنْهُ﴾		كاف	صالح			حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
٢٣	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾			مفهوم	نقله	مجوز				جانز	
٨٠	﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهُ﴾			صالح	نقله	جانز	تام	كاف	كاف	كاف	كاف
١٣١	﴿أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾		كاف		حسن	مطلق	حسن	نقله		نقله	كاف
١٧١	﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾		كاف	مفهوم	حسن		نقله	كاف	كاف	جانز	كاف
٧	﴿أَتَتْهُوَ خَيْرًا لَكُمْ﴾		كاف	صالح		مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف

سورة المائدة

المبحث الثاني:

أقواله من سورة المائدة إلى سورة التوبة.

سورة المائدة

(١) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على ﴿أَن تَعْتَدُوا﴾ كافٍ، وهو قول أبي عبد الله (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند اللؤلؤي، والدايني، والنكزاوي، والفسطلاني (٣)، حسن عند العماني، والعزال، والأشموني (٤)، تامٌ عند السجاوندي؛ "لأنه لو وُصِل لصار ما بعده معطوفاً، أي: أن تعتدوا وتعاونوا، وإنما هو أمر مُستأنف" (٥)، وتامٌ كذلك عند

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٤٢ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٨٣).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في الوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٦٥٣)، المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٥٩٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ١٩٩٣).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢)، والوقف والابتداء، (١ / ٤٥٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٣٩).

(٥) عِلل الوقوف، (٢ / ٤٤٤).

سورة المائدة

الهمداني^(١)، ولازم عند الخليجي^(٢).

معنى الآية:

أي: لا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ لِأَنَّ صَدُّوكم عن المسجد الحرام أيها المؤمنون أَنْ تَعْتَدُوا حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ؛ فَتُجَاوِزوه إِلَى مَا نَهَأَكُم عَنْهُ^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

اتَّفَقَتِ المصاحف الثلاثة على الرمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم، أما المصحف المغربي فَقَدْ جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَبْتَضِح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ من الوقوف التامة؛ إذا قيل: إِنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ أمر مُسْتَأْنَف^(٤)، "وهو أمرٌ لجميع الخلق بالتَّعَاوُنِ على البرِّ والتَّقْوَى، أي: لِيُعِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَحَاوَنُوا على ما أمر الله تعالى واعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه"^(٥)، قال الخليجي: "﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ لازم؛ لِئَلَّا يُوهَمَ وَصَلُهُ المشاركة في الاعتداء والتَّعَاوُنِ، وبين التَّقْوَى"^(٦).

(١) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٤٤).

(٢) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩١).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٨ / ٥١).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، السَّجَّادُ نَدِي، (٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٧ / ٢٦٨).

(٦) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩١).

سورة المائدة

(٢) قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالِدَةٌ وَالْحِمُّ الْحَنِزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي حُمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٣)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ تَمَامُ الْكَلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^(١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّكَزَاوِيُّ^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والداني، والنكزائي^(٣)، مُطْلَقٌ عِنْدَ السَّجَاوَنْدِيِّ^(٤)، حَسَنٌ عِنْدَ الْعَمَانِيِّ، وَنَقَلَهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ^(٥)، حَسَنٌ عِنْدَ الْعَزَّالِ، وَالْهَمْدَانِيِّ، وَالْأَشْمُونِيِّ^(٦)، وَكَافٍ عِنْدَ الْقَسْطَلَانِيِّ، وَالْخَلِيجِيِّ^(٧).

(١) يُنْظَرُ: الْقَطْعُ وَالْإِتْنَانُ، (ص ٢٨١).

(٢) يُنْظَرُ: الْإِبَانَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ - مَخْطُوطٌ -، (ل ٤٢ / ب)، وَمَنَازِلُ الْقُرْآنِ فِي الْوَقْفِ، (ص ٢٨٤)، وَالْإِقْتِدَاءُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٥٩٤).

(٣) يُنْظَرُ: مَرْوِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّوْلُؤِيِّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٦٥٥)، وَالْمَلِكْتَمِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٣٤)، وَالْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٥٩٤).

(٤) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقْفِ، (٢ / ٤٤٥).

(٥) يُنْظَرُ: الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٦٣).

(٦) يُنْظَرُ: الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (١ / ٤٥٣)، وَالْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (١ / ٢٤٥)، وَمَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٤٠).

(٧) يُنْظَرُ: لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٥ / ١٩٩٣)، وَالْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٩٢).

سورة المائدة

معنى الآية:

أي: وحُرِّمَ عليكم الاستئْسام، والأزلام -قِداح المَيْسِر-، والأزلام عند العرب ثلاثة أنواع، منها: الثلاثة التي كان يَتَّخِذُها كل إنسان لنفسه، على أحدها: افعل، وعلى الثاني: لا تفعل، والثالث مُهْمَل لا شيء عليه ... والنَّوع الثاني: سبعة قِداح كانت عند هُبَل في جَوْف الكعبة ... والنَّوع الثالث: هو قِداح المَيْسِر، وهي عشرة، سبعة منها فيها حظوظ، وثلاثة أغفال ... وكل شيء مذكور في الآية فَسُقْ وُخْرُج من الحلال إلى الحرام^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف الأربعة على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي مصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوقف أولى.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿ذَلِكَمُ فَسُقُ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فإن الحديث عن المحرَّمات انتهى عند قوله: ﴿فَسُقُ﴾.

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٨ / ٧٢ - ٧٧)، والجامع لأحكام القرآن، القُرْطُبي، (٧ / ٢٨٧ - ٢٩١).

سورة المائدة

(٣) قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تم الكلام لأبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاوي، والقسطلاني، والخليجي (٢)، حسنٌ عند العماني، والعزّال (٣)، وعند الهمداني، وقال: "وهو وقفٌ نافع" (٤)، مُطلقٌ عند السجّاوندي (٥)، جائزٌ عند الأشموني (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

اليوم قيل: أراد به يوم عرفة، وهو يوم الجمعة عام حجة الوداع، وقيل: يوم فتح مكة، وقيل: لم يُرد يوماً مُعيّناً، يئس الكفار أن ترجعوا إلى دينهم كُفّاراً، فلا تخشَوْهم ولا تخافوهم أن يظهروا عليكم فيقهرؤكم، ويردؤكم عن دينكم، ولكن خافون إن أنتم خالفتم أمري، واجترأتم على

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٨٤).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٥٩٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ١٩٩٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٢).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٦٣)، والوقف والابتداء، (١ / ٤٥٣).

(٤) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٤٥).

(٥) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٤٥).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤٠).

سورة المائدة

معصيتي، وتعدّيتكم حدودي؛ أن أحلّ بكم عقابي، وأنزل بكم عذابي^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشّمري، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ففي هذا اليوم ييسر الكفار من أن يرجعوا عن دينهم كُفَّارًا، وفي هذا اليوم أكمل الله لهم الدين؛ فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم، صلوات الله وسلامه عليه^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٨ / ٧٨ - ٧٩).

(٢) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٣ / ٢٦).

سورة المائدة

(٤) قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ مِّنْهُ﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، كافٍ عند الداني، والتكزاوي، والقسطلاني، والخليجي^(٤)، حسنٌ عند العماني، ونقله عن أبي حاتم^(٥)، وهو حسنٌ أيضًا عند العزّال، والهمداني^(٦)، مُطلق عند السجّاوندي^(٧)، ونقله الأشموني عن نافع، والأخفش، وقال: "للابتداء بالنفي"^(٨).

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٤٢ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٢٨٧).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٦٥٩).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٣٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٥٩٦)، ولطائف الإشارات

لقنون القراءات، (٥ / ١٩٩٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٢).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٦٦).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٥٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٤٦).

(٧) يُنظر: عِلل الوقف، (٢ / ٤٤٦).

(٨) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٤١).

سورة المائدة

معنى الآية:

أي: إذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مُحَدِّثِينَ، وَلَمْ تَجِدُوا مَاءً؛ فَتَيَمَّمُوا، وَالتَّيَمُّمُ هُوَ: أَنْ يَضْرِبَ الْمُتَيَمِّمُ بِيَدَيْهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الطَّاهِرِ، أَوْ مَا قَامَ مَقَامَهُ، فَيَمْسَحُ بِمَا عُلِقَ مِنَ الْغُبَارِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرَلِيِّ، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جَاءَ بِرَمَزِ (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جَاءَ بِرَمَزِ (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَحَّ من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿وَأَيِّدِيكُمْ مِنْهُ﴾ مِنَ الْوُقُوفِ التَّامَةِ؛ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ مَسْوُوقًا لِبَيَانِ الْحِكْمَةِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ عَمُومًا، وَلَيْسَ مُخَصَّصًا لِلتَّيَمُّمِ^(٢).

ويكون من الوقوف الكافية؛ إِذَا خَصَّصْنَا نَفِي الْحَرَجِ بِرِخْصَةِ التَّيَمُّمِ^(٣).

(١) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيِّ، (٨ / ٢١٤ - ٢١٥).

(٢) يُنْظَرُ: إِعْرَابُ الْقُرْآنِ وَبَيَانُهُ، دُرُوشِ، (٢ / ٤٢٠).

(٣) يُنْظَرُ: التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، الْعَكْبَرِيِّ، (١ / ٤٢٤).

سورة المائدة

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النحاس أن الوقف عند قوله تعالى: ﴿الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ تأم عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النكزاي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تأم عند اللؤلؤي^(٣)، ونقله العماني عن أبي حاتم^(٤)، وهو وقف كافٍ عند الداني، والنكزاي، والقسطلاني^(٥)، حسن عند العزال، والهمداني^(٦)، ولازم عند السجاوندي، وعلمه بقوله: "لأنه لو وُصل صارت الجملة صفةً لأولياء؛ فيكون النهي عن اتِّخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض، وهو محال، وإنما النهي عن اتِّخاذهم أولياء على الإطلاق"^(٧)، ونقل هذا التعليل عن السجاوندي: الأشموني، وهو حسن عنده^(٨)، وهو لازم أيضاً عند الخليجي، وعلمه بمثل

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص ٢٩٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٤٣ / ب)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٢٩٩)، والافتداء في الوقف والابتداء، (٢ / ٦١٢).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٦٧٧).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٧٩).

(٥) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٤٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦١٢)، ولطائف الإشارات لغنون القراءات، (٥ / ٢٠٠٠).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٧٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٧٧).

(٧) علل الوقوف، (٢ / ٤٥٧).

(٨) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٥٢).

سورة المائدة

التعليل السابق^(١).

معنى الآية:

"يَنْهَى اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ اتِّخَاذِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ فِي النُّصْرَةِ وَالْحُلُوطَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْأَمْتِرَاجِ وَالْمِعَاضِدَةِ"^(٢).

علامات الوقف في المصاحف:

اتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ الثَّلَاثَةُ عَلَى الرَّمْزِ (م)، وَهُوَ عَلَامَةُ الْوَقْفِ اللَّازِمِ، أَمَّا الْمَصْحَفُ الْمَغْرِبِيُّ فَقَدْ جَاءَ بِرَّمْزِ (ص)، وَهُوَ عَلَامَةُ الْوَقْفِ.

وَيَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ عَرْضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ مِنَ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ لِتَمَامِهِ فِي ذَاتِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنَى، فَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ، وَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ بِمَثَابَةِ التَّعْلِيلِ لِلنَّهْيِ، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿بَعْضُهُمْ﴾ يَعُودُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ^(٣).

(١) يُنْظَرُ: الْاهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٩٦).

(٢) الْمَحْرَّرُ الْوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، ابْنِ عَطِيَّةٍ، (ص ٥٥١ - ٥٥٢)، يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيِّ، (٨ / ٥٠٧ - ٥٠٨).

(٣) يُنْظَرُ: الدَّرُ الْمَصُونِ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، السَّمِينِ الْحَلَبِيِّ، (٤ / ٢٩٩)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ وَبَيَانُهُ، دُرُوشِ، (٢ / ٤٩٨).

سورة المائدة

٦) قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُورًا وَلَعَبًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُرَاعِي: "التَّمَام: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾، وهو قول أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والنكزاري، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، جائز عند السجائدي، وعلله بقوله: "لطف المبتفتين مع وقوع العارض"^(٤)، وهو وقف حسن عند العزّال، والهمداني^(٥)، تامٌّ عند الأشموني، وقال: "لأنه لو وصله لصارت الجملة صفةً لـ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾"^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

يُنهي الله تعالى عباده المؤمنين عن اتّخاذ الكُفّار والنّصارى أولياء، وكرّر ذكّر اليهود والنّصارى - وإن كانوا مُنَدرجين في عموم الكُفّار-؛ لأنهم أوغل في الاستهزاء، وأبعد انقيادًا للإسلام، فمن

(١) الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٤٤ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٠١).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٤٢)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٨١)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦١٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٠٠١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٦).

(٤) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٥٨).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٧١)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٧٩).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٥٣).

سورة المائدة

اتَّخَذَ دِينَكُمْ أَبِيهَا الْمُؤْمِنُونَ هُزُؤًا وَلَعِبًا لَا يُنَاسِبُ أَنْ يُتَّخَذَ وَلِيًّا، بَلْ يُعَادَى، وَيُغَضُّ، وَيُجَانَبُ^(١).

علامات الوقف في المصحف:

اتَّفَقَتِ المصاحف الثلاثة على الرمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويبَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فلما نهى المؤمنين عن اتِّخَاذِهِمْ أَوْلِيَاءَ، أَمَرَهُمْ بِتَّقْوَاهُ، أَي: اتَّقُوا اللَّهَ فِي مُوَالَاةِ الْكُفَّارِ، فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا يَأْبَى مُوَالَاةَ أَعْدَاءِ الدِّينِ^(٢).

قال السَّجَاوُنْدِيُّ: "والوقف أَوْجَه؛ لطول الكلام، وابتداء الأمر بالتَّقْوَى على التَّنْبِيهِ"^(٣).

(١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، -باختصار- (٤ / ٣٠٢)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّيْرِي، (٨ / ٥٣٣).

(٢) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٤ / ٣٠٢).

(٣) عِلل الوقوف، (٢ / ٤٥٨).

سورة المائدة

(٧) قال تعالى: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ﴿٦١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيَّارَةِ﴾ تَمَامًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاوي، والقسطلاني، والخليجي ^(٢)، حسنٌ عند العماني، والأشموني ^(٣)، جائزٌ عند السجاوندي حيث قال: "لطول الكلام، وتضاد المعنيين وإن اتفقت الجملتان لفظاً" ^(٤)، ونقله العزّال عن الأخفش، وقال: "لأن ما قبله كلامٌ واحدٌ، أي: أُحِلَّ ذلك متاعاً لكم" ^(٥)، وهو وقفٌ تامٌّ عند الهمداني ^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "أُحِلَّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ صَيْدُ الْبَحْرِ؛ مَنْفَعَةً لِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُقِيمًا أَوْ حَاضِرًا فِي بَلَدِهِ يَسْتَمْتَعُ بِأَكْلِهِ، وَيَنْتَفِعُ بِهِ، وَمَنْفَعَةً أَيْضًا وَمُتَعَةً لِّلسَّائِرِينَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَالْمَسَافِرُونَ يَتَزَوَّدُونَ فِي سَفَرِهِمْ مَلِيحًا" ^(٧).

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٠٨).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٤٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٠٠٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٨).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٨٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٥٨).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٦٥).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٨٢).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٨٥).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٨ / ٧٢٢ - ٧٣٥).

سورة المائدة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ أي: كما بيَّنَّا لكم الحلال من الصَّيْد أيها المؤمنون، نُبيِّن لكم الحرام، وهو: صَيْد الْبَرِّ وأنتم مُحْرَمُونَ.

سورة المائدة

٨) قال تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تم الكلام عند أبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند العماني، والفَسْطَلَانِي، والخليجي (٢)، جائزٌ عند السَّجَاوَنْدِي، وعَلَّلَ ذلك بتأخر عامل ﴿لَمَّا﴾، ودخول فاء التَّعْقِيبِ (٣)، وهو وقفٌ تامٌّ عند الهمذاني (٤)، مفهومٌ عند النَّكْرَاوِي (٥)، حسنٌ عند العَزَّالِ، والأشْمُونِي (٦)، ولم يُذَكَرْ عند اللُّؤْلُؤِي، والدايني.

معنى الآية:

أي: حفيظاً بما أمرتهم وقت دوامي فيهم (٧).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣١٣).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٩٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٠٠٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٠).

(٣) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٧٠).

(٤) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٩٠).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢٥).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٨٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣).

(٧) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٨ / ٣٠٣)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩ / ١٣٧).

سورة المائدة

الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، فالكلام ما زال على لسان عيسى عليه السلام.

سورة المائدة

٩) قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾ تم" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكزائي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والنَّكزائي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، مُطلق عند السَّجَّاوندي (٤)، حسنٌ عند الغزَّال، والهمداني (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

"يُخاطب الله سبحانه وتعالى النَّصارى فيقول: لله سُلطان السموات والأرض وما فيهن دون عيسى الذي تزعمون أنه إلهكم، ودون أمه، ودون جميع من في السموات، ومن في الأرض" (٦).

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٠٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٤٥ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٣١٤)، والافتداء في الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢٦).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٤٦)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٩٥)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٠٠٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٠).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٧١).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٨٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٩٠).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩ / ١٤٣).

سورة المائدة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَمَا فِيهِنَّ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأن الجملة التي بعدها، وهي قوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ معطوفة عليها، أي: والله الذي له مُلْكُ السموات والأرض وما فيهن قادرٌ على إفنائهن، وعلى إهلاكهن، وإهلاك عيسى وأمه، ومن في الأرض جميعاً، كما ابتدأ خلقهم، لا يُعجزه ذلك^(١)، ولا يئمُّ الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النَّحْوِيَّة المِتَّفَق عليها^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩/ ١٤٣).

(٢) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣١٣).

سورة المائدة

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة المائدة	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلا في	الأشموني	الخليجي
٢	﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾	كاف	كاف	حسن	حسن	تام	تام	كاف	كاف	حسن	لازم
٣	﴿ذَلِكُمْ فَسُقُ﴾	تام	تام	حسن	حسن	مطلق	حسن	تام	كاف	حسن	كاف
٣	﴿وَأَخْسُونَ﴾		كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	جائز	كاف
٦	﴿وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾	تام	كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	نقله	كاف
٥١	﴿أَوْلِيَاءَ﴾	تام	كاف	نقله	حسن	لازم	حسن	كاف	كاف	حسن	لازم
٥٧	﴿أَوْلِيَاءَ﴾		كاف	كاف	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	تام	كاف
٩٦	﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾		كاف	حسن	نقله	جائز	تام	كاف	كاف	حسن	كاف
١١٧	﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾			كاف	حسن	جائز	تام	مفهوم	كاف	حسن	كاف
١٢٠	﴿وَمَا فِيهِنَّ﴾		كاف	كاف	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف

سورة الأنعام

سورة الأنعام

(١) قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ تمَّ الكلام" (١)،

وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو

محمد النَّكْرَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف صالحٌ عند العماني (٣)، مُطلقٌ عند السَّجَّاوندي (٤)، حسنٌ عند الغزالي، والهمداني، والأشْموني (٥)، كافٍ عند النَّكْرَوي، والقَسْطَلاني، والخليجي (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

أي: يا محمد، إنَّ يُصِيبَكَ اللهُ بِشِدَّةٍ، وَشَظْفٍ فِي عَيْشِكَ، وَضِيقٍ فِيهِ، فَلَنْ يَكْشِفَ ذَلِكَ عَنْكَ

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٠٢).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٤٦ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٣١٨)، والافتداء في الوقف والابتداء، (٢ / ٦٣٤).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٩٩).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٧٤).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٩٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٩٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٦).

(٦) يُنظر: الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٣٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٣٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٣).

سورة الأنعام

إلا الله الذي أمرك أن تكون أول من أسلم لأمره ونهيه^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأن ما بعده، وهو قوله: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ معطوف عليه، أي: وَإِنْ يُصِيبَكَ بَرْخَاءٌ فِي عَيْشٍ، وَسَعَةٍ فِي الرِّزْقِ، وَكَثْرَةٍ فِي الْمَالِ، فَاللَّهُ سَبْحَانَهُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ نَفْعِكَ وَضَرْكَ^(٢)، وَلَا يَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَى الْعُطْفِ دُونَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ حَسَبَ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا^(٣).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩/ ١٧٩).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩/ ١٧٩ - ١٨٠).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

سورة الأنعام

(٢) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ ﴿٣٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، كافٍ عند الداني، والنكزاي^(٤)، ونقله العماني عن أبي حاتم^(٥)، وهو تامٌّ عند القسطلاني^(٦)، مُطلق عند السجاوندي^(٧)، حسنٌ عند الغزالي، والهمداني، والأشموني^(٨)، وتامٌّ لازمٌ عند الخليلي^(٩).

معنى الآية:

أي: "سماعٌ إصغاءٌ وتفهُمٌ، وإرادة الحق، وهم المؤمنون الذين يقبلون ما يسمعون؛ فينتفعون به ويعملون، قال القرطبي: وتمَّ الكلام"^(١٠).

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٤٦ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٣٢٣).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٦٩٠).

(٤) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٥٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٣٨).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٣).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٤١).

(٧) يُنظر: علل الوقف، (٢ / ٤٧٦).

(٨) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٩٧)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٩٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٩).

(٩) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٤).

(١٠) الجامع لأحكام القرآن، (٨ / ٣٦٧ - ٣٦٨)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩ / ٢٢٩).

سورة الأنعام

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ من الوقوف التامة؛ إذا قيل: إِنَّ ما بعدها، وهو قوله: ﴿وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ جملة مُستأنفة، وبداية حديث جديد عن البعث، قال الخليجي: "﴿يَسْمَعُونَ﴾ تامٌّ لازم؛ لأن وصله يُشرك الموتى في السَّماع، ولكنهم مُخَبَّرٌ عنهم بالبعث" (١).

(١) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٤).

سورة الأنعام

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾﴾^(٣٨)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: " قال أبو عبد الله: ﴿إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ تمَّ الكلام" ^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني ^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والتكراري، والمسطلاني، والخليجي ^(٣)، حسنٌ عند العماني، وقال: "معنى قوله: ﴿إِلَّا أُمَّمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ في الخلق، والموت، والبعث" ^(٤)، وهو حسنٌ أيضاً عند الغزال، والهمداني، والأشموني ^(٥)، مُطلق عند السجاوندي ^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: ما من دابة تمشي على وجه الأرض صغيرة أو كبيرة، وخصَّ بالذكر ما في الأرض دون السماء؛ لأنه الذي يعرفونه ويُعاينونه، ولا طائر يطير بجناحيه في الهواء إلا جماعاتٍ مثلكم في الخلق، والرزق، والموت، والبعث، والاقتصاص ^(٧).

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٠٤).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٢٣).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٥٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٣٨)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٤١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٤).

(٤) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٤).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٤٩٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٢٩٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٦٩).

(٦) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٧٦).

(٧) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩ / ٢٣٢)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٨ / ٣٦٩) -

سورة الأنعام

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿إِلَّا أُمَّمَ امِّثَالُكُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده في المعنى، فما بعده وهو قوله: ﴿مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: أن هذه الأُمَّم محفوظة عليها ما عمَلت من عمل لها وعليها، ومُثبت كل ذلك من أعمالها في أم الكتاب، ونهاية الآية مُرتبط مع بدايتها، فالبهائم تُحشر يوم القيامة؛ بدليل قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(١).

= (٣٧٠).

(١) يُنظر: إعراب القرآن، النَّحَّاس، (ص ٢٦٣).

سورة الأنعام

(٤) قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿إِلَّا هُوَ﴾ قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسنٌ عند العماني، والغزالي، والهمداني، والأشموني (٣)، مُطلق عند السجاوندي (٤)، كافٍ عند النكراوي، والقسطلاني، والخليجي (٥)، لم يُذكر عند اللؤلؤي، والدايني.

معنى الآية:

أي: "أن الله سبحانه وتعالى عنده علمٌ ما غابَ عنكم أيها الناس مما لا تعلمونه ولن تعلموه مما استأثَرَ بعلمه نفسه، ويعلم أيضاً مع ذلك جميع ما يعلمه جميعكم" (٦).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٤٦ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٢٧).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٨)، والوقف والابتداء، (١ / ٥٠٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣٠٠ / ١)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٧٢).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٧٧).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٤٢)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٤٢ - ٢١٤٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٦).

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٩ / ٢٨٣).

سورة الأنعام

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ فإنه سبحانه لما أخبر بعلمه بخزائن العيب، واختصاصه بها، أخبر بعدها بعلمه بما نعلم ظاهره؛ فتحصل إخباره تعالى بأنه عالم بالكليات والجزئيات، وقيل: لم يُرد ظاهر البرّ والبحر؛ وإنما أراد أن علمه تعالى مُحيطٌ بنا، وبما أعدّ لمصالحنا من منافعهما^(١).

(١) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٤ / ٥٣٥).

سورة الأنعام

٥) قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٣٤﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النحاس أن التمام - على قول محمد بن عيسى - هو قوله: ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخراعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النكزاي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، كافٍ عند الداني، والنكزاي^(٤)، تامٌّ عند العماني، والهمداني^(٥)، والقسطلاني، وعلمه بقوله: "لأن اللاحق استئناف للردِّ على قرئش بأن النبوة ليست بالنسب والمال، وإنما هي بفضائل نفسانية يُخُصُّ الله بها من يشاء من عباده"^(٦)، وهو تامٌّ عند الأشموني أيضاً^(٧)، مُطلق عند السجاوندي^(٨)، حسنٌ عند العزال^(٩)، وتامٌّ لازمٌ عند الخليجي^(١٠).

(١) يُنظر: القطع والانتفاء، (ص ٣٢٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٤٨ / أ)، ومنازل القرآن في الوقف، (ص ٣٤١)، والافتداء في الوقف والابتداء، (ص ٦٦٥).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٧٠٣).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٥٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٦٥).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٢٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٣٣٠).

(٦) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٤٧).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٣).

(٨) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٤٨٨).

(٩) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٥٢١).

(١٠) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٩).

سورة الأنعام

معنى الآية:

"يقول تعالى ذِكْره: وإذا جاءت المشركين حُجَّةٌ من الله على صحة ما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله، قالوا: لن نُصَدِّقَ حتى نُعْطَى من المعجزات مثل الذي أعطى الله موسى من فلق البحر، وعيسى من إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفْقِيَيْن، الأول: رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وفوقه الرمز الثاني (م)، وهو علامة الوقف اللازم، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ من الوقوف التامة؛ لانتهاؤ قولهم، فإن ما بعده وهو قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ ردُّ عليهم بأن التَّبَوَّة ليست بالنَّسَب والمال، وإنما هي بفضائل نفسانية يُحْصُّ بها الله مَنْ يشاء من عباده^(٢)، قال الخليلي: "تأمُّ لازم؛ لأن وصله يُوهِم أن الجملة بعده من مقولهم، وليس كذلك"^(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩/ ٥٣٩).

(٢) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، القَسْطَلَانِي، (٥/ ٢١٤٧ - ٢١٤٨).

(٣) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠٩).

سورة الأنعام

٦) قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَفْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَلِّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿ذَا قُرْبَىٰ﴾ قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: تم الكلام^(١)"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف مفهوم عند العماني، والنكزاي^(٣)، جائز عند السجاوندي حيث قال: "لِتَناهِي جِواب ﴿إِذَا﴾، وتَقَدَّمَ مفعول ﴿أَوْفُوا﴾"^(٤)، وهو جائز عند الأشموني أيضًا^(٥)، حسن عند العزّال، والهمداني^(٦)، كافٍ عند الخليجي^(٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والقسطلاني.

معنى الآية:

أي: "وإذا حكمتُم بين الناس فتكلّمتم، فقولوا الحقّ بينهم، واعدلوا وأنصفوا، ولا تجوروا ولو كان الذي يتوجّه الحقّ عليه والحكم ذا قرابة لكم، ولا يحملنكم قرابة قريبٍ أو صداقة صديقٍ

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٤٨ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٣٤٧).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٢٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٧٧).

(٤) علل الوقف، (٢ / ٤٨٨).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٩).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (١ / ٥٢٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٣٣٦).

(٧) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

سورة الأنعام

حَكَمْتُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ أَنْ تَقُولُوا غَيْرَ الْحَقِّ فِيمَا احْتَكَمَ إِلَيْكُمْ فِيهِ" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُوْلَى، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سَبَقَ:

أن الوقف على ﴿ذَا قُرْبَىٰ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَدِّقْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي: الأمور التي ذُكِرَتْ في هاتين الآيتين، هي التي عَهَدَ بها الله ووصَّى بها (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩ / ٦٦٦).

(٢) يُنظَر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩ / ٦٦٧).

سورة الأنعام

(٧) قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٥٣﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُرَاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ تَمَّ الكلام^(١)"، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، حسنٌ عند العماني، والعزّال، والهمداني، والأشموني^(٤)، جائزٌ عند السجّاوندي على قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾ بالفتح^(٥) حيث قال: "لطول الكلام والفصل بين النقيضين معني، مع الاتفاق نُظْمًا"^(٦)، وهو مفهومٌ عند النكزاي^(٧)، ولم يذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "وهذا الذي وصّاكم به ربكم أيها الناس في هاتين الآيتين، وأمركم بالوفاء به هو صراطه،

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٤٨ ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٤٧).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢١٥٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٢٨)، والوقف والابتداء، (١ / ٥٢٩ - ٥٣٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٣٣٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٨٩).

(٥) وهي قراءة العشرة عدا حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٣٥١)، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٤ / ٤٠).

(٦) عِلل الوقوف، (٢ / ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٧٨).

سورة الأنعام

يعني: طريقه ودينه الذي ارتضاه لعباده، قَوْمًا لَا اعْوِجَاجَ بِهِ عَنِ الْحَقِّ، فاعملوا به، واجعلوه لأنفسكم مِنْهَا جَا تَسْلُكُوهُ" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ أي: وَلَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا وَدِينًا سِوَى مَا ارْتَضَاهُ لَكُمْ رَبُّكُمْ، وهو الإسلام الذي وَصَّى بِهِ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَمَرَ بِهِ الْأُمَّمَ قَبْلَكُمْ (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩ / ٦٦٩).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٩ / ٦٦٩).

سورة الأنعام

٨) قال تعالى: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ﴿١٣٣﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾ تَمَّ الْكَلَامُ" (١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والتكزاوي، والخليجي (٣)، مجوّزٌ عند السجّاوندي؛ "لاختلاف النَّظْمِ، واحتمال الحال" (٤)، ونقله العزّال بقوله: "ومنهم من قال: ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾ كافٍ" (٥)، وهو وقف تامٌّ عند الهمداني (٦)، حسنٌ عند الأشموني (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والعماني، والقسطلاني.

معنى الآية:

"يقول تعالى ذكّره لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم: قل: إنّ لله صلاتي، وذنّجتي، وحياتي، ووفاتي، لا شريك له في شيء من ذلك من خلقه، ولا لشيء منهم فيه نصيب، وبذلك أمرني ربّي" (٨).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ الْمَصَاحِفُ الثَّلَاثَةُ مِنْ عِلْمَةِ وَقْفٍ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَا الْمَصْحَفُ الْمَغْرِبِيُّ فَقَدْ جَاءَ بِرَمَزٍ

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٤٨٨ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٣٥٠).

(٣) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٨٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٣).

(٤) عِللُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٤٩٥).

(٥) الوقف والابتداء، (١ / ٥٣١).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (١ / ٣٣٩).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٠)، والوقف والابتداء، (١ / ٥٣١).

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٤٦).

سورة الأنعام

(ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني،

وهو قوله: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ فما زال الحديث على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم،

فيقول: وأنا أول هذه الأمة إسلامًا؛ لأن إسلام كل نبي سابق على إسلام أمته؛ لأنهم منه يأخذون

شريعته^(١).

(١) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٤ / ٧٠٤).

سورة الأنعام

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الأنعام	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمداني	النكراوي	القسطلاني	الاشموني	الخليجي
١٧	﴿إِلَّا هُوَ﴾			صالح	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
٣٦	﴿يَسْمَعُونَ﴾	تام	كاف	نقله	حسن	مطلق	حسن	كاف	تام	حسن	تام لازم
٣٨	﴿أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾		كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
٥٩	﴿إِلَّا هُوَ﴾			حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
١٢٤	﴿رُؤْسُ اللَّهِ﴾	تام	كاف	تام	حسن	مطلق	تام	كاف	تام	تام	تام لازم
١٥٢	﴿ذَا قُرْبَىٰ﴾			مفهوم	حسن	جائز	حسن	مفهوم		جائز	كاف
١٥٣	﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾		كاف	حسن	حسن	جائز	حسن	مفهوم	كاف	حسن	كاف
١٦٣	﴿وَيَذَلِكُ أَمْرٌ﴾		كاف		نقله	مجوز	تام	كاف		حسن	كاف

سورة الأعراف

سورة الأعراف

(١) قال تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والهمداني (٣)، كافٍ عند العماني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٤)، مُطلق عند السجاوندي (٥)، حسنٌ عند العزّال (٦)، ونقله النكزاي عن أبي حاتم، وقال: "وقال غيره: كافٍ" (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

"أي: اتَّبِعُوا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ، وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ، وَهَمَّ كُلُّ مَا عُجِدَ وَأُتْبِعَ مِن دُونِ اللَّهِ: كَالْأَصْنَامِ، وَالْأَحْبَارِ، وَالْكُفَّانِ، وَالنَّارِ، وَالْكَوَاكِبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ" (٨).

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٤٩٤ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٣٥٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٤٢).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٣١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥ / ٢٢٤٦)، ومنار الهدى في بيان

الوقف والابتداء، (ص ٢٩٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٥).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٩٦).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٦).

(٧) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٨٨).

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٦٨٣)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري،

سورة الأعراف

علامات الوقف في المصاحف:

- اختلفت علامات الوقف في المصاحف الأربعة على النحو الآتي:
- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
 - وفي مصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.
 - وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
 - وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: "قليلاً ما تتعظون وتعتبرون، فتراجعون الحق" (١). ويكون من الوقوف الحسنة؛ إذا قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿قَلِيلًا﴾ نعتٌ مصدرٍ محذوف لقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾ أي: ولا تتبعوا من دونه أولياءً اتِّباعاً قليلاً (٢)، وضعف هذا القول: السَّمين الحلبي فقال: "وهو ضعيف؛ لأنه يصير مفهومه أنهم غير منهيين عن اتِّباع الكثير، ولكنه معلومٌ من جهة المعنى فلا مفهوم له" (٣).

= (١٠ / ٥٦ - ٥٧).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٥٧).

(٢) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٥ / ١١)، والدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٥ / ٢٤٦).

(٣) الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، (٥ / ٢٤٦).

سورة الأعراف

(٢) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيَشًا قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيَشًا﴾ تمام الكلام" (١)،
وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو
محمد النُّكْزَاوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والنُّكْزَاوي، والقَسْطَلَانِي، والأشْمُونِي، والخليجي (٣)،
مُطَلَقٌ عند السَّجَاوُنْدِي (٤)، حَسَنٌ عند العَزَّال (٥)، تامٌّ عند الهمداني (٦)، ولم يُذَكَر عند اللُّؤْلُؤِي.

معنى الآية:

أي: "ولقد وطَّأنا لكم أيها الناس في الأرض، وجعلناها لكم قرارًا تستقرون فيها، ومهادًا
تتمهدونها، وفراشًا تفترشونها، وتعيشون بها أيام حياتكم، من مطاعم ومشارب؛ نعمةً مني عليكم،
وإحسانًا مني إليكم" (٧).

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٣٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٤٩٦ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٥٣)، والافتداء في معرفة
الوقف والابتداء، (٢ / ٦٨٩).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٥٢)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٢)، والافتداء في معرفة الوقف
والابتداء، (٢ / ٦٨٩)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٤٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء،
(ص ٢٩٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٥).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٤٩٦).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٧).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٤٢).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٧٣).

سورة الأعراف

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف الأربعة على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي مصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوقف أُولى.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مَعْلِيَشٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله:

﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ أي: ومع هذه النِّعم التي أَنْعَمْتُهَا عَلَيْكُمْ إِلَّا أَنْكُمْ قَلِيلُو الشُّكْرِ^(١).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطُّبري، (١٠ / ٧٣).

سورة الأعراف

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

حِينَ ﴿٢٤﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزاعي أن الوقف على قوله: ﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، كافٍ عند الداني، والفَسْطَلَانِي^(٤)، حسنٌ عند العماني، والغزّال^(٥)، والأشموني، ونقله عن الأخفش، وعَلَّه بقوله: "إِنْ جُعِلَ مَا بَعْدَهُ مَبْتَدَأً، خَبْرُهُ ﴿لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾، وليس بوقفٍ إِنْ جُعِلَ مَا بَعْدَهُ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿أَهْبِطُوا﴾ أَي: اهْبِطُوا مُتْبَاعِضِينَ"^(٦)، وتبعه في النقل عن الأخفش: النَّكَرَاوِي^(٧)، وهو تامٌّ عند الهمداني، والخليجي^(٨)، ولم يُذكر عند السَّجَاوُنْدِي.

معنى الآية:

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٤٩ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٥٥).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٧٠٨).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٤٧).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٤)، والوقف والابتداء، (٢ / ٩).

(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٥).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٩٠).

(٨) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٤٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٦).

سورة الأعراف

"يُنْخِرُ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَنِ فِعْلِهِ بِإِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ، وَآدَمَ وَوَلَدِهِ، وَالْحَيَّةَ، فَيَقُولُ لِآدَمَ، وَحَوَّاءَ، وَإِبْلِيسَ، وَالْحَيَّةَ: اهْبِطُوا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ الْمَصَاحِفُ الثَّلَاثَةُ مِنْ عِلْمَةٍ وَقِفٍ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَّا الْمَصْحَفُ الْمَغْرِبِيُّ فَقَدْ جَاءَ بِرَمَزِ (ص)، وَهُوَ عِلْمَةُ الْوَقْفِ.

ويُتَّضَحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾ مِنَ الْوُقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ إِنَّ جُعِلَ مَا بَعْدَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿بَعْضُكُمْ﴾ مبتدأ، فيكون المعنى: اهْبِطُوا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ.

وَيَكُونُ مِنَ الْوُقُوفِ الْحَسَنَةِ؛ إِنَّ جُعِلَ مَا بَعْدَهُ جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾ أَي: اهْبِطُوا مُتَعَادِينَ، يُعَادِيهِمَا إِبْلِيسُ وَيُعَادِيَانَهُ^(٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ١١٨).

(٢) يُنظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمداني، (٣ / ٣٠)، و منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٢٩٥).

سورة الأعراف

٤) قال تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ ﴿٢٩﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ تمام الكلام" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والداني، والنكزوي؛ إنَّ جُعِلَ ﴿فَرِيقًا﴾ منصوبًا بـ ﴿هَدَى﴾ بتقدير: هدى فريقًا، وأصلٌ فريقًا (٢)، وقال النكزوي: "وهو قول الأخفش، وأبي حاتم" (٣)، وهو حسنٌ عند العزّال على هذا الوجه (٤)، وحسنٌ عند العماني، والهمداني أيضًا (٥)، ومُطْلَقٌ عند السجّاوندي؛ "على جواز الوصل لردِّ النّهاية إلى البداية" (٦)، وهو كافٍ عند القسطلاني (٧)، جائزٌ عند الخليجي (٨)، وليس بوقفٍ عند الداني، والعزّال، والنكزوي، والأشثوني؛ إنَّ نُصِبَ ﴿فَرِيقًا﴾ بـ ﴿تَعُودُونَ﴾ بتقدير: تعودون فريقين: فريقًا هدى، وفريقًا حقّ عليهم الضّلالة، أي: تعودون على حال الهداية والضّلالة (٩).

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٣١).

(٢) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٧١٠)، والمبكتفي في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٩٣).

(٣) الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٩٣).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٠).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٥)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٤٦).

(٦) علل الوقوف، (٢ / ٤٩٩).

(٧) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٤٧).

(٨) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٦).

(٩) يُنظر: المبكتفي في الوقف والابتداء، (ص ٢٦٧)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٦٩٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٢٩٦).

سورة الأعراف

معنى الآية:

أي: ادعوا الله وحده، ولا تُشركوا به، وهو كما خلقكم أول مرة يُعيدكم^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿تَعُودُونَ﴾ من الوقوف التامة؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿فَرِيقًا﴾ منصوب بـ ﴿هَدَى﴾، والثاني قوله: ﴿فَرِيقًا﴾ منصوب بفعل تقديره: وعدب فریقًا، أو أضلَّ ﴿فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾.

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿فَرِيقًا﴾ منصوب على الحال من المضمَّر في ﴿تَعُودُونَ﴾ أي: تعودون فریقين: سُعداء، وأشقياء، ويُقوِّي هذا قراءة أبي: ﴿تَعُودُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةَ﴾، والمعنى أي: من ابتدأ الله خلقه للضلالة؛ صيره إلى الضلالة، وإن عمل بأعمال الهدى، ومن ابتدأ الله خلقه على الهدى؛ صيره إلى الهدى، وإن عمل بأعمال الضلالة^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ١٤٦ - ١٤٧)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٩ / ١٩٠).
 (٢) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ٥٦٣ - ٥٦٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٩ / ١٩٠)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٥ / ٣٩)، والدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٥ / ٢٩٧).

سورة الأعراف

(٥) قال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والخليجي (٣)، وعند النكزوي، والأشموني على استئناف ما بعده (٤)، وهو حسنٌ عند العماني، والعزّال، والهمذاني (٥)، جائزٌ عند السجاوندي؛ "للابتداء مع العطف" (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "والبلد الطيب ثمرته، العذبة مشاربه، يخرج نباته إذا أنزل الله العيث بإذنه طيبًا ثمرة في حينه ووقته" (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٤٩ ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٣٦٣).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٧٢)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٤٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٨).

(٤) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٠٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٠١).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٤١)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٥٣).

(٦) علل الوقوف، (٢ / ٥٠٤).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٢٥٦).

سورة الأعراف

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده في المعنى، وهو قوله: ﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَّا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًّا﴾ أي: والبلد الذي رَدُّوتُ تُرْبَتُهُ، وملحت مشاربُهُ؛ لا يَخْرُجُ نباتُهُ إلا عسراً في شدة، فما زال الحديث عن النَّبات (١).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٠/ ٢٥٦ - ٢٥٧).

سورة الأعراف

﴿٦﴾ قال تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَإِيَّيَّ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيِّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿٦﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مِّن قَبْلِ وَإِيَّيَّ﴾ قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، وعند النكزوي، ثم قال: "وقال الأخفش، ونافع، والثقيبي: تمَّ الكلام" (٤)، وهو حسنٌ عند العماني، والعزّال، والهمداني (٥)، مُطلق عند السجاوندي (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: واختار موسى من قومه سبعين رجلاً للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم؛ للتوبة مما كان من فعل سفهائهم في أمر العجل، واختُلف في السبب الذي من أجله أخذتهم الرجفة، قيل: إنما أخذت القوم الرجفة؛ لتركهم فراق عبدة العجل، لا لأنهم كانوا من عبدة.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥١ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٧٦).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٧٧)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥ / ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٣).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧١٩).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٣)، والوقف والابتداء، (٢ / ٣٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٦٥).

(٦) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٥١٦).

سورة الأعراف

وقيل: إنما أَخَذْتُهُمُ الرَّجْفَةَ من أجل دَعَوَاهُمْ على موسى قَتَلَ هَارُونَ.

وقيل: كان فيما دَعَا اللهُ أَنَّهُمْ قالوا: اللَّهُمَّ أَعْطِنَا ما لم تُعْطِ أَحَدًا بعدنا! فَكَّرَهُ اللهُ ذلك من دعائهم؛ فَأَخَذْتُهُمُ الرَّجْفَةَ.

وقيل: إنَّهُمْ قالوا لموسى: لن نُؤْمِنَ لك حتى نرى الله جَهْرَةً؛ فَأَخَذْتُهُمُ الرَّجْفَةَ.

والرَّجْفَةُ: هي الصَّاعِقَةُ التي قَتَلَتْ أرواحَهُمْ فماتوا جميعًا، وقام موسى عليه السلام يُناشِدُ رَبَّهُ، ويدعوه، ويرغب إليه، ويقول: رَبِّ لو شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ من قبلُ وإياي^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَإِيَّاهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ "فالاستفهام هنا معناه النَّفي مع الاستعطاف، أي: لا يمكن أن نُعَذِّبَنَّا بما فعل غيرنا"^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٤٦٨ - ٤٧٥).

(٢) إعراب القرآن وبيانه، درويش، (٣ / ٤٦٧).

سورة الأعراف

(٧) قال تعالى: ﴿وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٥)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "التَّمَامُ عند أبي عبد الله: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكزَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكزَوي، والقَسْطَلاني، والخليجي (٣)، حسنٌ عند العماني، والغزالي (٤)، والهمداني، وقال: "وهو وقفٌ نافع" (٥)، وحسنٌ أيضاً عند الأشموني؛ للفصل بين الجملتين (٦)، وهو جائزٌ عند السَّجَاوَندي على نحو القول السابق (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: قال الله عز وجل: "إن الرَّجفة التي أنزلتُ بالقوم هي عذابي أُصِيبُ بِهِ مَنْ شِئْتُ" (٨).

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٤٢).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٧٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٧٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٣).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٣)، والوقف والابتداء، (٢ / ٣٤).

(٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٦٦).

(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١١).

(٧) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٥١٧).

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٧٤٩)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٤٨٣).

سورة الأعراف

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿مَنْ أَشَاءُ﴾ من الوقوف الحَسَنَة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ فهي معطوفة عليها، والرحمة هنا "عموم، أي: لا نهاية لها، أي: مَنْ دَخَلَ فيها لم تَعْجَز عنه" (١)، ولا يَتِمُّ الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النَّحْوِيَّة المَتَّفَق عليها (٢).

قال السَّجَاوُنْدِي: "جائز؛ للفصل بين الجملتين تعظيماً لشأنهما، وَقَدْ اتَّفَقْنَا لفظاً" (٣).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٩ / ٣٥٠).

(٢) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

(٣) عِلل الوقوف، (٢ / ٥١٧).

سورة الأعراف

٨) قال تعالى: ﴿وَسَأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١١٦﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النحاس أن الوقف على قوله: ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾ وقف عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه

على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزازي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والعماني، والقسطلاني، والأشموني؛ على القول بعدم الإتيان بالكليّة^(٣)، وهو كافٍ عند الداني، والنكزوي، والخليجي^(٤)، وقال النكزوي: "وقيل: تامٌّ، وذلك على قول من قال بعدم الإتيان بالكليّة، وأما من قال: إنّ الإتيان في غير يوم السبت كان أقلّ من يوم السبت، أو بطلبٍ وتعبٍ؛ فالوقف عنده على ﴿كَذَلِكَ﴾"^(٥)، وليس بوقفٍ عند العماني، والقسطلاني، والأشموني على هذا الوجه^(٦)، ونقله العزّال بقوله: "عند أكثرهم، وهو المختار"^(٧)، وهو جائزٌ عند السجاوندي؛ "لاحتمال تعلق ﴿كَذَلِكَ﴾ به، أي: يوم لا يسبتون لا تأتاهم

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٤٣).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥١ / أ).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٧٢٩)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٥ - ١٥٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٧٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٣).

(٥) الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢١).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٥ - ١٥٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

(٧) الوقف والابتداء، (٢ / ٣٥ - ٣٦).

سورة الأعراف

كأتيانها يوم السبت، والأصح: أن ﴿كَذَلِكَ﴾ صفة مصدر بعده محذوف، أي: نَبَلُوهم بلاءً كذلك؛ فالوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ جائزٌ أيضاً^(١)، وحسنٌ ومراقبة عند الهمداني^(٢).

معنى الآية:

أي: واسأل اليهود عن أهل القرية التي كانت بقرب البحر، إذ يصيدون الحيتان يوم السبت، وقد تُهوا عن ذلك، إذ تَظَهَر الحيتان على وجه الماء كثيرة يوم السبت، وفي غير يوم السبت لا تَظَهَر الحيتان^(٣).

علامات الوقف في المصحف:

جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفْقِيَيْن، الأول: رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، وفوقه الرمز الثاني ﴿ث﴾ على الموضعَيْن ﴿لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ﴾، وهو علامة الوقف على أحد الموضعَيْن بحيث إذا وَقِفَ على أحدهما لا يَصِحُّ الوقف على الموضع الآخر، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾ من الوقوف التامة؛ على تأويل أن الحيتان كانت لا تأتيهم في غير يوم السبت أصلاً، ويكون ما بعدها، وهو قوله: ﴿كَذَلِكَ نَبَلُوهم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي: لهذا نُشَدِّد عليهم بسبب فسقهم.

(١) علل الوقوف، (٢/ ٥٢٠).

(٢) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٣٦٧).

(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠/ ٥٠٦ - ٥١٠)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٩/ ٣٦٢ -

٣٦٣).

سورة الأعراف

ويكون من الوقوف الحسنة؛ على تأويل أن إتيان الحيتان في السبت كثير، وفي غير السبت قليل، ويكون ما بعدها، وهو قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ أي: وفي غير السبت لا تأتيهم كما كانت تأتيهم يوم السبت^(١)، قال العماني: "التأويل الأول أشهر"^(٢)، وتبعه القسطلاني^(٣).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (٢ / ١٥٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني، (٥ / ٢٢٥٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣١٢).

(٢) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٦).

(٣) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٤).

سورة الأعراف

(٩) قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٧٢﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: هذا التَّمَام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو عمرو الداني، وأبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والتَّكْزَاوي على قراءة مَنْ قرأ ﴿أَن تَقُولُوا﴾ بالتاء (٣)، والتَّقْدِير: لِقَلًّا تقولوا، و﴿أَن﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بما بعد ﴿بَلَى﴾ من قوله: ﴿شَهِدْنَا﴾ (٤)، وهو وقفٌ كافٍ عند العماني على القول بأن ﴿شَهِدْنَا﴾ من قول الملائكة (٥)، وهو تامٌّ عند الأشموني على هذا القول (٦)، وتامٌّ عند الهمداني أيضًا (٧)، ونقله القسطلاني عن نافع، والدِّينَوْرِي (٨)، وليس بوقفٍ عند الداني، والعماني، والتَّكْزَاوي على قراءة مَنْ قرأ ﴿أَن يَقُولُوا﴾ بالياء (٩)، والتَّقْدِير: كَرَاهَةً أَنْ يَقُولُوا، و﴿أَن﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بما قبل ﴿بَلَى﴾ من قوله: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (١٠)، وليس بوقفٍ عند الأشموني على

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٤٣).

(٢) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٧٨)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٨٠).

(٣) وهي قراءة العشرة عدا أبا عمرو البَصْرِي.

(٤) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٤).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٨ - ١٦٠).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٤).

(٧) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٦٩).

(٨) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٥).

(٩) وهي قراءة أبي عمرو البَصْرِي، يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٣٦٤)، والتشتر في القراءات العشر، ابن

الجزري، (٤ / ٦٠).

(١٠) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٥٨ - ١٦٠)، والافتداء في معرفة

سورة الأعراف

القول بأن ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول الدُّرَيْيَّةِ^(١)، والوقف على ﴿شَهَدْنَا﴾ نقله القَسْطَلَانِي عن أبي حاتم، والأخفش^(٢)، والوقف على ﴿بَلَى﴾ جائزٌ عند السَّجَاوُنْدِي؛ لأن قوله: ﴿شَهَدْنَا﴾ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ؛ فَيُوقَفُ عَلَى ﴿شَهَدْنَا﴾، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ﴿شَهَدْنَا﴾ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ^(٣)، وَنَقَلَهُ الْعَزَّال بِقَوْلِهِ: "وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ"^(٤)، وَهُوَ كَافٍ عِنْدَ الْخَلِيجِيِّ^(٥)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ اللُّؤْلُؤِيِّ.

معنى الآية:

أي: أن كل أحد يعلم أنه كان طفلاً فغُدِّي ورُبِّي، وأنَّ له مُدَبِّرًا وَخَالِقًا، وَاخْتَلَفَ فِي ﴿شَهَدْنَا﴾ مَنْ قَائِلُهَا؟ قِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ لَمَّا قَالَتِ الدُّرَيْيَّةُ: بَلَى، فَأَقْرَأُوا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: اشْهَدُوا، قَالُوا: شَهِدْنَا بِإِقْرَارِكُمْ لِقَوْلِهِمْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِ الدُّرَيْيَّةِ، وَالْمَعْنَى: شَهِدْنَا أَنْكَ رَبُّنَا وَإِهْنَأ^(٦).

علامات الوقف في المصحف:

جاء مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة بـ ﴿ش﴾ على الموضعين ﴿بَلَى شَهَدْنَا﴾، وهو علامة الوقف على أحد الموضعين بحيث إذا وَقِفَ عَلَى أَحَدِهِمَا لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْآخَرَ، أَمَا الْمَصْحَفُ الْبَاكِسْتَانِي فَقَدْ جَاءَ بِرَمَزَيْنِ أُفْقِيئَيْنِ، الْأَوَّلُ: رَمَزُ (ج)، وَهُوَ عِلْمَةُ الْوَقْفِ الْجَائِزِ، وَقَوْفَهُ الرَّمَزُ الثَّانِي ﴿ش﴾ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ ﴿بَلَى شَهَدْنَا﴾، وَهُوَ عِلْمَةُ الْوَقْفِ عَلَى أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ بِحَيْثُ إِذَا وَقِفَ عَلَى أَحَدِهِمَا لَا يَصِحُّ الْوَقْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ الْآخَرَ، وَالْمَصْحَفُ الْمَغْرِبِيُّ جَاءَ

= الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٤).

(١) يُنْظَرُ: الْمَكْتَبِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٢٨٠)، وَالْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٧٢٤).

(٢) يُنْظَرُ: لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِقُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٥ / ٢٢٥٥).

(٣) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٥٢٢).

(٤) الوقف والابتداء، (٢ / ٣٨).

(٥) يُنْظَرُ: الْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٢٤).

(٦) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِي، (١٠ / ٥٦٤ - ٥٦٥)، وَالْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، الثَّرْطِي، (٩ /

سورة الأعراف

برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿بَلَى﴾ من الوقوف التامة؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول الملائكة، وأن الدُّرِّيَّةَ لما أجابوا بـ ﴿بَلَى﴾ قال الله للملائكة: اشهدوا عليهم، فقالت الملائكة: ﴿شَهَدْنَا﴾.

ويكون من الوقوف الحسنَّة؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول الدُّرِّيَّةِ، كأنهم لما قال الله تعالى لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا: ﴿بَلَى شَهَدْنَا﴾، و﴿أَنَّ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ، أي: فَعَلْنَا ذلك أن تقولوا يوم القيامة^(١).

وليس بوقفٍ لمن قرأ ﴿أَنَّ يَقُولُوا﴾ بالياء؛ لأن الكلام مُتَّصِلٌ، فالتقدير: لئلا يقولوا، أو كراهة أن يقولوا^(٢).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ١٥٩)، وعلل الوقوف، (٢/ ٥٢٢)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥/

٢٢٥٥)، ومار الهدي في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٤).

(٣) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/ ٧٢٤ - ٧٢٥).

سورة الأعراف

١٠ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٣)، كافٍ عند الداني، والعماني، والنكزاي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٤)، مُطلق عند السجّاوندي (٥)، وحسنٌ عند الغزّال، والهمداني (٦).

معنى الآية:

أي: "هؤلاء الكفرة الذين ذرأهم لجهنم أشدُّ ذهاباً عن الحقِّ، وألزم لطريق الباطل من البهائم؛ لأن البهائم لا اختيار لها ولا تمييز؛ فتختار وتُميّز، وإنما هي مُسخرّة، ومع ذلك تُهرب من المضارِّ، وتطلب لأنفسها من الغذاء الأصح، والذين وصف الله صفتهم في هذه الآية مع ما أعطوا من الأفهام والعقول المميّزة بين المصالح والمضارِّ، تتزك ما فيه صلاح دُنياها وآخرتها، وتطلب ما فيه

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٥١ / أ).

(٢) منازل الوقوف في القرآن، (ص ٣٨٢).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، (ص ٧٣٩).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨١)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٦١)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٧)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء،

(ص ٣١٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٤).

(٥) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٥٢٥).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٤٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٧٠).

سورة الأعراف

مضارؤها" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿أَضَلُّ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ أي: هؤلاء الذين ذُكِرَتْ صِفَتُهُمْ فِي الْآيَةِ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ سَهَوْا عَنِ آيَاتِ اللَّهِ وَحُجَجِهِ، وَتَرَكُوا تَدْبِيرَهَا وَالاعْتِبَارَ بِهَا، لَا الْبَهَائِمَ الَّتِي قَدْ عَرَفَهَا رَبُّهَا مَا سَخَّرَهَا لَهُ (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٥٩٥).

(٢) المرجع السابق، (١٠ / ٥٩٥).

سورة الأعراف

(١١) قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿إِلَّا هُوَ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تمَّ الكلامُ لأبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاوي، والقسطلاني، والخليجي (٢)، حسنٌ عند العماني، والهمداني (٣)، مُطلقٌ عند السجّاوندي (٤)، ونقله الأشموني بقوله: "كافٍ عند أبي عمرو، وعند نافع تام" (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والعزّال.

معنى الآية:

اختُلف في السائلين؛ قيل: كُفّار قُرَيْشٍ، وقيل: اليهود، أي: يسألونك يا محمد متى قيام الساعة؟ قل لهم: إنما عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لم يُبَيِّنْهَا لأحد؛ حتى يكون العبد أبداً على حَذَرٍ، لا يُظْهِرُهَا فِي وَقْتِهَا إِلَّا هُوَ سبحانه (٦).

(١) منازل الوقوف في القرآن، (ص ٣٨٤).

(٢) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٢٨)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٥٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٥).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٦٣)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٣٧٢).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٢٦).

(٥) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣١٦).

(٦) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٠ / ٦٠٤ - ٦٠٧)، والجامع لأحكام القرآن، الشُرطبي، (٩ /

سورة الأعراف

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفْقِيَيْن، الأول: رمز (م)، وهو علامة الوقف اللازم، وفوقه الرمز الثاني (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿إِلَّا هُوَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ "أي: ثَقُلَتْ على أهل السموات والأرض، أي: ثَقُلَ عند وجودها، وقيل: التَّقْدِير: ثَقُلَ عِلْمُهَا على أهل السموات" (١).

(١) التَّبَيَّن في إعراب القرآن، العكبري، (١ / ٦٠٦).

سورة الأعراف

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الأعراف	اللؤلؤي	اللداني	العماني	الغزّال	السجاوندي	الهمداني	النكراوي	القسط لاني	الأشعري	الخليجي
٣	﴿أُولِيَاءَ﴾		تام	كاف	حسن	مطلق	تام	نقله	كاف	كاف	كاف
١٠	﴿مَعْلِيَشَ﴾		كاف	كاف	حسن	مطلق	تام	كاف	كاف	كاف	كاف
٢٤	﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾	تام	كاف	حسن	حسن		تام	نقله	كاف	حسن	تام
٢٩	﴿تَعُوذُونَ﴾	تام	تام/ممنوع	حسن	حسن/ممنوع	مطلق	حسن	تام/ممنوع	كاف	ممنوع	جائز
٥٨	﴿يَا ذُنُوبَ رَبِّهِ﴾		كاف	حسن	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
١٥٥	﴿رُؤْيَى﴾		كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
١٥٦	﴿مَنْ أَشَاءَ﴾		كاف	حسن	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
١٦٣	﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾	تام	كاف	تام/ممنوع	نقله	جائز	حسن ومراقبة	كاف	تام	تام/ممنوع	كاف
١٧٢	﴿قَالُوا بَلَى﴾		تام/ممنوع	كاف/ممنوع	نقله	جائز	تام	تام/ممنوع	نقله/كاف	تام/ممنوع	كاف
١٧٩	﴿بَلْ هُمْ أَصْلُ﴾	تام	كاف	كاف	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
١٨٧	﴿إِلَّا هُوَ﴾		كاف	حسن		مطلق	حسن	كاف	كاف	نقله	كاف

سورة الأنفال

سورة الأنفال

(١) قال تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٤﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ تمام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكزاي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند العماني، والنَّكزاي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، مُطلق عند السَّجاوندي (٤)، حسنٌ عند العزَّال، والهمداني (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

"أيقنوا أيها المؤمنون واعلموا أنَّ قسم الغنيمة على ما بينه لكم ربكم إن كنتم آمنتم بالله، وما

(١) القطع والائتلاف، (ص ٣٥٢).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٢ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (٣٩٣)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٤٤).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٧٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٤٤)، ولطائف الإشارات لقنون القراءات، (٥ / ٢٢٩٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣١).

(٤) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٥٣٧).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٥٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٠١).

سورة الأنفال

أنزل على عبده يوم بدر؛ إذ فرّق بين الحق والباطل من نصر رسوله، إذ أنتم حينئذ بشفير الوادي الأدنى إلى المدينة، وعدوكم من المشركين نُزولُ بشفير الوادي الأقصى إلى مكة، والعير فيه أبو سُفيان وأصحابه في موضعٍ أسفل منكم إلى ساحل البحر" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعَدِ﴾ أي: ولو كان اجتماعكم في الموضع الذي اجتمعتم فيه أنتم أيها المؤمنون وعدوكم من المشركين عن ميعاد منكم ومنهم، لاختلقتم في الميعاد؛ لكثرة عدد عدوكم، وقلة عددكم، فما زال الحديث عن غزوة بدر (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٢٠٣).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٢٠٦).

سورة الأنفال

(٢) قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الأصبهاني أن الوقف على قوله: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقف أبي عبد الله^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند النكزاي، والقسطلاني، والأشموني، حسنٌ عند العزّال والهمداني^(٢) على قراءة من قرأ ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالياء^(٣)، والفاعل ضمير ﴿يَتَوَفَّى﴾ عائد على الله عز وجل؛ بدليل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر]، وقوله: ﴿وَلَكِنَّ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ﴾ [يونس]، ونقله الداني عن نافع^(٤)، وليس بوقفٍ عند العزّال، والهمداني، والنكزاي، والقسطلاني، والأشموني^(٥) على قراءة من قرأ ﴿تَتَوَفَّى﴾ بالياء^(٦)، إن قيل: إنَّ ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ فاعل؛ بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [النساء]، وقوله: ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام]، وهو

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٣٩٤).

(٢) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٤٥ - ٧٤٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٩٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٦)، والوقف والابتداء، (٢ / ٥٧ - ٥٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٠٢).

(٣) وهي قراءة العشرة عدا ابن عامر.

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٧).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٥٧ - ٥٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٠٢)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٤٥ - ٧٤٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٩٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٦).

(٦) وهي قراءة ابن عامر الشامي، يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٣٦٨)، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٤ / ٦٨).

سورة الأنفال

ممنوعٌ عند العماني، والسَّجَاوُنْدِي على كل الأوجه^(١)، ومراقبة عند الخليجي، وقال: "والأولى عدمُ الوقف على الموضِعَيْن"^(٢)، ولم يُدَكِّر عند اللُّؤلُؤِي.

معنى الآية:

أي: "ولو تُعَايِنُ يا محمد حين يَتَوَقَّى الملائكةُ أرواحَ الكُفَّارِ فَتَنزِعُهَا من أجسادِهِم"^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من الوقوف الكافية؛ على قراءة ﴿يَتَوَقَّى﴾ بالياء، والفاعل ضمير ﴿يَتَوَقَّى﴾ عائد على الله عز وجل، و﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في محل نصب مفعول ﴿يَتَوَقَّى﴾، و﴿الْمَلَكَةُ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿يَضْرِبُونَ﴾، وأيضاً إن قيل: إنَّ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعل ﴿يَتَوَقَّى﴾، والمفعول محذوف تقديره: يَسْتَوِفُونَ أعمالهم، و﴿الْمَلَكَةُ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿يَضْرِبُونَ﴾.

ويكون من الوقوف الحسنة؛ على قراءة ﴿تَتَوَقَّى﴾ بالتاء، وقراءة ﴿يَتَوَقَّى﴾ بالياء، إن قيل: إنَّ ﴿الْمَلَكَةَ﴾ فاعل، و﴿يَضْرِبُونَ﴾ في مَوْضِعِ نَصْبِ حَالٍ من الملائكة، وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف للدلالة عليه، أي: لَرَأَيْتَ أمراً عظيماً^(٤).

(١) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ١٧٧)، وعلل الوقوف، (٢/ ٥٣٩ - ٥٤٠).

(٢) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣١).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١/ ٢٢٩).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، العماني، (٢/ ١٧٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، النَّكْزَاوِي، (٢/ ٧٤٥ -

سورة الأنفال

قال السَّجَاوُنْدِي: "ممنوع؛ لأن فاعل ﴿يَتَوَفَّى﴾: الملائكة، وما قيل: إِنَّ الْمَتَوَفَّى هَا هُنَا اللَّهُ لَا يَصِحُّ؛ إذ لا اتِّصَالٌ لِلْمَلَائِكَةِ بِالْجُمْلَةِ إِلَّا بِإِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَيْهِمْ عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى مُتَوَفِّيَهُمْ بِلَا وَسْطَةٍ"^(١).

= (٧٤٦)، والدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عِلْمِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، السَّمِينُ الْحَلْبِي، (٥ / ٦١٩)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، القَسْطَلَانِي، (٥ / ٢٢٩٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٢٦).
(١) عِللُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٥٣٩ - ٥٤٠).

سورة الأنفال

﴿۳﴾ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَعَآخِرِينَ مِّن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ ﴿٣١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو عمرو الداني، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكزاي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله الداني، والنَّكزاي عن محمد بن عيسى (٣)، وهو صالحٌ عند العماني (٤)، جائزٌ عند السَّجَّاوندي، وقال: "التعظيم اسم الله تعالى" (٥)، وحسنٌ عند الغزَّال، والأشموني (٦)، تامٌّ عند الهمداني (٧)، كافٍ عند القسطلاني (٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والخليجي.

معنى الآية:

أمر الله المؤمنين بإعداد الجهاد، وآلة الحرب، وما يتقنون به على جهاد عدوه وعدوهم من

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٥٥).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٢ / أ)، والمكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٨)، ومنازل القرآن في الوقف، (٣٩٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٥٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٨٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٥٠).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٧٩).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٤١).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٨).

(٧) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٠٥).

(٨) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٢٩٤).

سورة الأنفال

المشركين: من السِّلاح، والرَّمي، وغير ذلك، ورباط الحَيْل، وما يُرهبون به عَدُوَّ الله وأعداءهم من بني آدم الذين قد عَلِمُوا عداوتهم لهم؛ لَكُفْرِهِمْ بالله ورسوله، ويُرهبون بذلك جِنْسًا آخَرَ من غير بني آدم لا يَعْلَمُونَ أَمَاكِنَهُمْ وأحوالهم الله يَعْلَمُهُمْ دُونَهم؛ لأن بني آدم لا يَرَوْنَهُمْ، وهم الجِنُّ^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لأن قوله: ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ صفة لـ ﴿أَخْرَيْنَ﴾، و﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ، وجملة ﴿يَعْلَمُهُمْ﴾ خبر، والمفعول الثاني محذوف تقديره: مُحَارِبِينَ^(٢)، والمعنى: "وتُرهبون بذلك جِنْسًا آخَرَ من غير بني آدم لا يَعْلَمُونَ أَمَاكِنَهُمْ وأحوالهم الله يَعْلَمُهُمْ دُونَكم"^(٣).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١١ / ٢٤٩ - ٢٥٠).

(٢) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِين الحَلْبِي، (٥ / ٦٣٠).

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١١ / ٢٥٠).

سورة الأنفال

﴿٤﴾ قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ تمام الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْرَازِي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف مفهوم عند العماني (٣)، ووقف "قد قيل" عند السجائدي؛ "لأن قوله: ﴿وَاللَّهُ﴾ مبتدأ، والوصل أولى؛ لأن الواو بمنزلة الحال" (٤)، وهو حسن عند العزّال، والهمداني (٥)، والأشموني؛ لأن ما بعده مُستأنف مبتدأ (٦)، وهو كافٍ عند الخليجي على هذا القول (٧)، وكافٍ عند النَّكْرَازِي أيضاً (٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والقسطلاني.

معنى الآية:

"يقول الله للمؤمنين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: تُريدون أيها المؤمنون عَرَضَ

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٥٧).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٢ / ب)، ومنازل القرآن في الوقوف، (٣٩٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٥٢).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٨١).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٤٢).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٦٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٠٧).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٢٨).

(٧) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣٢).

(٨) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٥٢).

سورة الأنفال

الدنيا بأسرِكُمُ المشركين، وهو ما عرض للمرء منها من مال ومتاع" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزين أفقيين، الأول: رمز (ق)، وهو علامة "قيل: إنه وقف"، وفوقه الرمز الثاني (صلى)، وهو علامة الوقف الجائر مع كون الوصل أولى، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأن ما بعدها، وهو قوله: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ معطوف عليها، والمعنى: "والله يُريد لكم زينة الآخرة، وما أعدَّ للمؤمنين وأهل ولايته في جناته بقتلكم للمشركين، وإثخانكم في الأرض" (٢)، ولا ييتم الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها (٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٢٧١).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٢٧١).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣١٣).

سورة الأنفال

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الأنفال	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزّال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٤٢	﴿مِنْكُمْ﴾			كاف	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
٥٠	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾		نقله	ممنوع	حسن/ممنوع	ممنوع	حسن/ ممنوع	تام/ممنوع	تام/ممنوع	تام/ممنوع	مراقبة
٦٠	﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾		نقله	صالح	حسن	جائز	تام	نقله	كاف	حسن	
٦٧	﴿الدُّنْيَا﴾			مفهوم	حسن	قد قيل	حسن	كاف		حسن	كاف

سورة التوبة

سورة التوبة

(١) قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾ تَمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو محمد النَّكَزَاوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكَزَاوي، والقَسْطَلَانِي، والأَشْمُونِي، والخَلِيجِي (٣)، ونقله العماني عن أبي حاتم (٤)، وهو مُطْلَقٌ عند السَّجَاوَنْدِي (٥)، حَسَنٌ عند العَزَّالِ، والهمداني (٦)، ولم يُذَكَرْ عند اللُّؤْلُؤِي.

معنى الآية:

أي: "لا بُدَّ من اختباركم أيها المؤمنون، ولَمَّا كان الرجل قد يُجَاهِدُ وهو مُنَافِقٌ نفى هذا الوصفَ

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٦٠).

(٢) يُنظر: الاقتداء في الوقف والابتداء، (٢ / ٧٦١).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٩٢)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٦١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٣٥٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣٨).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٨٩).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٤٦).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٦٨)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤١٤).

سورة التوبة

عنه، فبيّن أنه لا بُدَّ للجهاد من الإخلاص خاليًا عن النِّفاق، والرِّياء، والتَّوُدِّ إلى الكُفَّار" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَلِيَجِزَّ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ والمعنى: والله خيرٌ بمن خرج للجهاد صادقًا، وبمن خرج مُنافقًا مُتَوَدِّدًا للمشركين.

(١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٥ / ٣٨٤ - ٣٨٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٣٧٢).

سورة التوبة

(٢) قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣١)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ تمام الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْرَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكْرَوي، والخليجي (٣)، تامٌّ عند العماني، والقسنطلاني (٤)، جائزٌ عند السَّجاوُندي؛ "لأنَّ ﴿وَمَا أُمِرُوا﴾ يصلح ابتداءً، ويصلح حالاً، أي: اتَّخَذُوا غير مأمورين" (٥)، وهو حسنٌ عند العزَّال، والهمداني (٦)، وعند الأشموني، وقال: "وقيل: تامٌّ؛ إنَّ جعلَ ما بعده مبتدأً، وليس بوقفٍ؛ إنَّ جعلَ حالاً، أي: اتَّخَذُوا غير مأمورين باتِّخَاذِهِ" (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٦١).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٣ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٠٦)، والاعتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٦٤).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٢٩٢)، والاعتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٦٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣٩).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ١٩٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥ / ٢٣٥٠).

(٥) علل الوقوف، (٢ / ٥٤٨).

(٦) الوقف والابتداء، (٢ / ٧١)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤١٦).

(٧) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٣٤).

سورة التوبة

معنى الآية:

أي: اتَّخَذَ اليهودُ أحبارَهُمْ، وهم: العلماء، والنَّصارى رُهبانَهُمْ، وهم: أصحاب الصَّوامع، وأهل الاجتهاد في دينهم، والمسيح ابن مريم سادَةً لهم من دون الله، يُطِيعُونَهُمْ في معاصي الله، فيَحِلُّونَ ما أحلَّه لهم مما قَدَّ حَرَّمَ الله عليهم، ويُحَرِّمُونَ ما يُحَرِّمُونَهُ عليهم مما قَدَّ أَحَلَّه الله لهم^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَحَّ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿وَمَا أَمْرُوهُ﴾ جملة استئنافية، أي: وما أمروا هؤلاء اليهود والنصارى إلا أن يعبدوا مَعْبُودًا واحدًا، وهو الله تعالى^(٢).

ويكون من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿وَمَا أَمْرُوهُ﴾ جملة في محلِّ نَصْبٍ حالٍّ، أي: اتَّخَذُوا غير مأمورين.

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٤١٦ - ٤١٧).

(٢) يُنظر: عِلل الوقوف، السَّجَّادُ، (٢ / ٥٤٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٣٤).

سورة التوبة

﴿۳﴾ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ ﴿٥٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند العماني، والقسطلاني (٣)، وعند النكزاي، وقال: "وقيل: صالحٌ على استئناف ما بعده" (٤)، وهو حسنٌ عند العزّال، والأشموني، وقال: "على استئناف ما بعده، وقيل: ليس بوقفٍ؛ لأن من قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾ إلى ﴿رَاغِبُونَ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِـ ﴿لَوْ﴾ وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف تقديره: لكان خيراً لهم، وقيل: جوابها: ﴿وَقَالُوا﴾ والواو زائدة (٥)، وهو وقفٌ تامٌّ عند الهمداني (٦)، وهو سائغٌ عند الخليجي؛ لطول الكلام (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والسجّاوندي.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٥٣/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٤١١).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/١٩٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٥/٢٣٥٣).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٧٧١).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/٧٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٠).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٤٢٢).

(٧) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٠).

سورة التوبة

معنى الآية:

أي: "ولو أن هؤلاء المنافقين رضوا قِسْمَةَ اللَّهِ الرَّزْقِ لَهُمْ، وما أعطاهم على يدي رسوله، ورجَّوا أنفسهم فضلَ اللَّهِ ورسوله، وأقروا بالرَّغْبَةِ إلى اللَّهِ؛ لكان خيراً لهم، وأفضل مما هم فيه" (١).

علامات الوقف في المصحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (لا)، وهو علامة الوقف الممنوع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها، وهو قوله: ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ جملة مُستأنفة، وهي تابعة لقولهم (٢).

وهو من الوقوف الحسنة؛ لأن ما بعدها، وهو قوله: ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ مُتعلِّق بـ "لو"، وجواب لو بعد التمام محذوف، أي: لكان خيراً لهم.

(١) المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٨٥٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (٥٠٨ / ١١).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، السَّجَاوَندي، (٢ / ٥٥٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٤٠).

سورة التوبة

(٤) قال تعالى: ﴿الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ هو قول محمد بن عيسى^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والتكزاوي، والقسطلاني، والأشموني والخليجي^(٢)، حسنٌ عند العماني، والعزّال، والهمداني^(٣)، مُطلق عند السجّاوندي^(٤)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "تركوا الله أن يُطيعوه ويَتَّبِعُوا أمره، فتركهم الله من توفيقه، وهدايته، ورحمته"^(٥).

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف الأربعة على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (قلبي)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوقف أوّلي.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٥٣/أ).

(٢) يُنظر: المكتفَى في الوقف والابتداء، (ص٢٩٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٧٧٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥/٢٣٥٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص٣٤١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٤١).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/١٩٧)، والوقف والابتداء، (٢/٨١)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٤٢٣ - ٤٢٤).

(٤) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/٥٥٣).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١١/٥٤٩).

سورة التوبة

- وفي مصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهي علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى وهو قوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فما زال الحديث عن المنافقين، أي: "هم المفارقون طاعة الله، الخارجون عن الإيمان به وبرسوله" (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٥٥٠).

سورة التوبة

(٥) قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٥)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف صالحٌ عند العماني (٣)، مُطلقٌ عند السجّاوندي (٤)، حسنٌ عند العزّال، والهمداني، والأشموني (٥)، مفهومٌ عند النكزاي (٦)، كافٍ عند القسطلاني، والخليجي (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

أي: "وقل يا محمد لهؤلاء الذين اعترفوا لك بذنوبهم من المتخلفين عن الجهاد معك: اعملوا لله بما يُرضيه من طاعته، وأداء فرائضه؛ فسيري الله إن عملتم عملكم، ويراه رسوله والمؤمنون في الدنيا" (٨).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٥٣ ب).

(٢) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤١٨).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٠٣).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٦٠).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٨٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٣٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٦).

(٦) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٨١).

(٧) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٣٥٧)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٣).

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٦٦٧).

سورة التوبة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأن ما بعدها، وهو قوله: ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَلِيمِ الْغَيْبِ﴾ جملة معطوفة عليها، أي: "ستُرَدُّونَ يوم القيامة إلى مَنْ يَعْلَم سَرَائِرَكُمْ وَعَلَانِيَتَكُمْ، فلا يَخْفَى عليه شيء من باطن أُمُورِكُمْ وظَوَاهِرِهَا"^(١)، ولا يَتِمُّ الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النَّحْوِيَّة الْمُتَّفَق عليها^(٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١١ / ٦٦٧).

(٢) يُنظَر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحميد، (ص ٣١٣).

سورة التوبة

٦) قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ هو قول أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف ممنوع عند العماني^(٣)، ونقله العزّال، والهمذاني عن نافع^(٤)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والداني، والسجاوندي، والنكزاي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي.

معنى الآية:

الآية تتضمن مُعادلة بين شيئين، الأول: تأسيس البناء على تقوى، وهو بحسن النيّة فيه، وقصد وجه الله تعالى، وإظهار شرعه، كما صنع بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وفي مسجد قباء، والثاني: التأسيس على شفا جرف هار، وهو بفساد النيّة، وقصد الرياء، والتفريق بين المؤمنين^(٥).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الأربعة من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٥٣ ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤١٩).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٠٤).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٩٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٣١).

(٥) يُنظر: المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٨٨٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري،

(١١ / ٦٩٥ - ٦٩٦).

سورة التوبة

وَيَبَّضِحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضٍ مَا سَبَقَ:

أن الوقف على ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ فالجملة معطوفة على ما قبلها، وفاعل انهار هو الجُرف^(١)، والمعنى: "فانتشر الجُرف الهاري بينائه في نار جهنم"^(٢)، ولا يبيِّن الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٣).

(١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمداني، (٣ / ٣٢٤)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، (١١ / ٣٥)،
(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١١ / ٦٩٦).
(٣) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيبد، (ص ٣١٣).

سورة التوبة

(٧) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿مَا يَتَّقُونَ﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على

نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والدايني، والعماني، والهمذاني، والقسطلاني، والخليجي^(٣)، مُطلق

عند السجاوندي^(٤)، حسنٌ عند الغزال^(٥)، وكافٍ عند النكزاي، والأشموني^(٦).

معنى الآية:

أي: "وما كان الله ليقتضي عليكم في استغفاركم لموتاكم المشركين بالضلال بعد إذ رزقكم

الهداية، ووفَّقكم للإيمان به وبرسوله، حتى يتقدّم إليكم بالنهي عنه فتتركون الانتهاء عنه"^(٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٥٤ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٤٢٠).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٧٧٦)، والمكتفَى في الوقف

والابتداء، (ص ٢٩٩)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٠٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٣٤)،

ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٥ / ٢٣٥٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٤).

(٤) يُنظر: علل الوقف، (٢ / ٥٦٠).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٩٢).

(٦) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٧٨٥)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٤٨).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٤٦ - ٤٧).

سورة التوبة

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مَا يَتَّقُونَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلقه معنى بما بعده، وهو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ أي: يَعْلَمُ سبحانه مَنْ يَتَّبِعُهُ وَيُطِيعُهُ، ومن يَعْصِيهِ.

سورة التوبة

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة التوبة	اللؤلؤي	الداي	العماني	العزال	السجاوندي	الهمداني	النكزوي	القسطلاني	الأشموي	الخليجي
١٦	﴿وَلِيَجْزِيَ﴾		كاف	نقله	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
٣١	﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾		كاف	تام	حسن	جائز	حسن	كاف	تام	حسن/ ممنوع	كاف
٥٩	﴿وَرَسُولُهُ﴾			كاف	حسن		تام	كاف	كاف	حسن	سائغ
٦٧	﴿فَنَسِيَهُمْ﴾		كاف	حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	كاف
١٠٥	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾			صالح	حسن	مطلق	حسن	مفهوم	كاف	حسن	كاف
١٠٩	﴿هَارٍ﴾			ممنوع	نقله		نقله				
١٥	﴿مَا يَتَّقُونَ﴾	تام	تام	تام	حسن	مطلق	تام	كاف	تام	كاف	تام

سورة يونس

المبحث الثالث:

أقواله من سورة يونس إلى سورة الكهف.

سورة يونس

(١) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال أبو جعفر النَّحَّاس: "وقف حسنٌ عند أبي عبد الله"^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخُزَاعِي، وأبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني على قراءة من قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ...﴾^(٣) بالنون^(٤)، ونقل هذا القول الأشموي، وهو حسنٌ عنده^(٥)، وحسنٌ عند العُماني^(٦)، والهَمْداني، وعَلَّ ذلك بقوله: "ويُقَوِّيه قراءة من قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بالنون"^(٧)، ونقله العزَّال فقال: "حسنٌ عند بعضهم، ومن قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بالنون أتمُّ حسناً"^(٨)، وهو حسنٌ عند الداني على قراءة من قرأ:

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٨٢).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٥ / ب)، منازل القرآن في الوقف، (ص ٤٤٣).

(٣) وهي قراءة شعبة عن عاصم، يُنظر: التيسير في القراءات السبع، الداني، (ص ٣٨١)، النَّشْر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٤ / ٩٨).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٨).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٨).

(٧) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٦٠).

(٨) الوقف والابتداء، (٢ / ١١٩).

سورة يونس

﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ ...﴾^(١) بالياء؛ لأنه مُتَعَلِّقٌ بما قبله^(٢)، ومُطْلَقٌ عند السَّجَاوُنْدِيِّ: "أي: وهو يجعل الرَّجْسَ"^(٣)، وهو كافٍ عند التَّكْرَاوِيِّ، فقال: "كافٍ، وقيل: حسنٌ على قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بالنون، فأما مَنْ قرأ بالياء المعجَّمة الأسفل؛ فإن الوقف على قوله: ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ كافٍ على استئناف ما بعده"^(٤)، وكافٍ عند القَسْطَلَانِيِّ، والخليجي^(٥)، ولم يُذَكَرْ عند اللُّؤْلُؤِيِّ.

معنى الآية:

"أي: ما يَنْبَغِي أَنْ تَوْمَنَ نَفْسٌ إِلَّا بِقَضَائِهِ، وَقَدَرِهِ، وَمَشِيئَتِهِ، وَإِرَادَتِهِ"^(٦).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِيِّ، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أمَّا المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَنْبَغِي من خلال عَرْض ما سَبَقَ:

أَنَّ الوقف على ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتَعَلُّقِهَا بما بعدها معنًى، على قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَنَجْعَلُ﴾ بالنون على التَّعْظِيمِ.

وهو أيضًا من الوقوف الحسنة؛ لتَعَلُّقِهَا بما بعدها لفظًا ومعنًى، على قراءة مَنْ قرأ: ﴿وَيَجْعَلُ﴾ بالياء، فهي معطوفة على مُقَدَّرٍ، كأنه قيل: فيأذن لبعضهم في الإيمان، ويجعل..^(٧).

(١) وهي قراءة العشرة عدا شُعبَةَ عن عاصم.

(٢) يُنْظَرُ: المِكَتَفِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣١٢).

(٣) عِلَلُ الْوَقْفِ، (٢ / ٥٧٧).

(٤) يُنْظَرُ: الْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٨٢٣).

(٥) يُنْظَرُ: لَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِقُنُونِ الْقُرْآنِ، (٦ / ٢٤١٧)، الْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٥٢).

(٦) الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، الْقَرَطِيبِيُّ، (١١ / ٥٧)، جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيُّ، (١٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠).

(٧) يُنْظَرُ: المِكَتَفِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣١٢)، إِعْرَابُ الْقُرْآنِ وَبَيَانُهُ، دَرَوَيْشٌ، (٤ / ٣٠٢).

سورة يونس

٢) قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تمامٌ عند محمد بن عيسى" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو محمد النَّكْرَوي (٢).

وقال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿ءَامَنُوا كَذَلِكَ﴾ تمَّ الكلام" (٣)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٤).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

الوقف على ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كافٍ عند الداني (٥)، وقال النَّكْرَوي: "كافٍ عند أبي حاتم، وتامٌّ عند محمد بن عيسى، وأحمد بن جعفر" (٦)، وكافٍ عند القسطلاني "على جعل كافٍ ﴿كَذَلِكَ﴾ متعلِّقةً بلا حقيها" (٧)، وقال العُماني: "وقفٌ حسنٌ، نصَّ عليه أبو حاتم... وهو الأجود" (٨)، ونقله السجّاوندي فقال: "قيل: الوقف على ﴿ءَامَنُوا﴾ والتقدير: نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ إنجاءً كذلك، إلا أنه اعترض جملة، أي: حق ذلك حقاً" (٩)، وقال العزّال: "عند قوم" (١٠)، وتامٌّ

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٨٣).

(٢) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٢٤).

(٣) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٥ / ب).

(٤) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٤٣).

(٥) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٢).

(٦) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٢٤).

(٧) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤١٧ - ٢٤١٨).

(٨) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٨).

(٩) علل الوقوف، (٢ / ٥٧٨).

(١٠) الوقف والابتداء، (٢ / ١٢٠).

سورة يونس

عند الأشموني على أَنَّ الكافَ في محلِّ رفع، أي: الأمر كذلك يحقُّ علينا نُنجِ المؤمنين^(١)، وهو تامٌّ، ومراقبة عند الهمداني^(٢)، ومراقبة عند الخليجي^(٣)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

والوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ نقله الداني، والعماني، والنكراوي، والقسطلاني عن عبد الله بن مسلم القُتَيْبِي؛ لأنَّ الكافَ في ﴿كَذَلِكَ﴾ في موضع نصب لمصدر محذوف تقديره: (إنجاءً مثل ذلك يحقُّ علينا)؛ فيوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ ثم يُبتدأُ به؛ لتعلُّقه بما بعده من جهة المعنى فقط، وعلى أنها مُتعلِّقة بما قبلها، كأنه قال: نُنجِّي رُسُلنا، والذين آمنوا كذلك، أي: نُنجِّي الذين آمنوا كما نُنجِّي الرُّسُل^(٤)، وهو كافٍ عند الأشموني على هذا القول^(٥)، وجاءت عند السجّاوندي: "أي: نُنجِّيهم كإنجاء الرُّسُل"^(٦)، وقال العزّال: "وَالَّذِينَ ءَامَنُوا" عند قوم، وقال غيرهم: ﴿كَذَلِكَ﴾^(٧)، وتامٌّ ومراقبة عند الهمداني^(٨)، ومراقبة عند الخليجي^(٩)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "مِن سُنَّتِنَا إِذَا أَنْزَلْنَا بِقَوْمٍ عَذَابًا أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِهِمُ الرُّسُلَ وَالْمُؤْمِنِينَ"^(١٠).

(١) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٨).

(٢) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٦٠ - ٤٦١).

(٣) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٢).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٢)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٨)، والافتداء في معرفة الوقف

والابتداء، (٢ / ٨٢٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤١٧ - ٢٤١٨).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٨).

(٦) علل الوقوف، (٢ / ٥٧٧).

(٧) الوقف والابتداء، (٢ / ١٢٠ - ١٢١).

(٨) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٦٠ - ٤٦١).

(٩) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٢).

(١٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٥٨)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٣٠٢ -

٣٠٣).

سورة يونس

علامات الوقف في المصاحف:

جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وخلا المصحف الباكستاني، والمصحف المغربي من علامة وقفٍ على قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

وفي علامة الوقف على قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من وجود علامة وقفٍ، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها، وهو قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ في محلِّ رفع، أي: الأمر كذلك يحقُّ علينا نُنَجِّ المؤمنين^(١).

والوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ الكافَ نائبُ مفعولٍ مُطلق، أي: نُنَجِّي رُسُلَنَا تَنْجِيَةً مِثْلَ ذَلِكَ^(٢)، أو قيل: إنَّ "كَذَلِكَ" في مَوْضِعِ نَصْبِ تَقْدِيرِهِ: مِثْلَ ذَلِكَ الْإِنْجَاءِ الَّذِي نُجِّينَا الرُّسُلَ وَمُؤْمِنِيهِمْ، نُنَجِّي مَنْ آمَنَ بِكَ يَا مُحَمَّد^(٣).

وهو كذلك من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ﴿كَذَلِكَ﴾، و﴿حَقًّا﴾ منصوبان بـ ﴿نُنَجِّ﴾ التي بعدها^(٤).

(١) يُنظر: المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ٩٢٨)، الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٦ / ٢٧٢)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٦٨).

(٢) المجتبي من مشكل إعراب القرآن، الخراط، (٢ / ٤٥١).

(٣) يُنظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٦ / ١١٠ - ١١١)، الدرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمين الحلبي، (٦ / ٢٧٢ - ٢٧٣).

(٤) يُنظر: التَّبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢ / ٦٨٧).

سورة يونس

﴿۳﴾ قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْكَ خَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٧﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخراعي: "قال أبو عبد الله: ﴿إِلَّا هُوَ﴾ تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والنكزاي، والقسطلاني، والخليجي (٣)، وجائز عند السجائوندي؛ "لابتداء شرط آخر مع واو العطف" (٤)، وحسن عند العزال، والهمداني (٥)، وتأم عند الأشموني؛ "لابتداء بالشرط" (٦)، ولم يذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

يُخَاطَبُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ فَيَقُولُ: "وَإِنْ يُصِيبُكَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدَ بِشِدَّةٍ أَوْ بَلَاءٍ، فَلَا كَاشِفَ لِدَلِّكَ إِلَّا بَرِّكَ الَّذِي أَصَابَكَ بِهِ دُونَ مَا يَعْجُدُهُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْآلِهَةِ وَالْأَنْدَادِ" (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٥٥ ب)

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٤٤٤).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٢)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٢٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤١٨)، الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٣).

(٤) يُنظر: علل الوقف، (٢ / ٥٧٨ - ٥٧٩).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٢١)، الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٦١).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٩).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٣٠٥).

سورة يونس

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضح من خلال عَرَض ما سَبَق:

أَنَّ الوقف على ﴿إِلَّا هُوَ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأنَّ ما بعده، وهو قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ معطوفٌ عليه، أي: "وَإِنْ يُرِدْكَ رُبُّكَ بِرِخَاءٍ، أَوْ نِعْمَةٍ، وَعَافِيَةٍ، وَسُرُورٍ؛ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا يُرِدُّكَ عَنْهُ، وَلَا يَحْرِمَكَهُ؛ لِأَنَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ دُونَ الْآلِهَةِ، وَالْأَوْثَانِ، وَدُونَ مَا سِوَاهُ"^(١)، وَلَا يَتِمُّ الْوَقْفُ عَلَى الْعَطْفِ دُونَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ حَسَبَ الْقَوَاعِدِ النُّحْوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا^(٢).

قال السَّجَّاءُ نُذَي: "وَوَجَّهَ الْوَقْفُ أَوْضَحَ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْحَالَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ"^(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٢ / ٣٠٥).

(٢) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحمَّد، (ص ٣١٣).

(٣) عِلل الوقوف، (٢ / ٥٧٨ - ٥٧٩).

سورة يونس

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة يونس	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمداني	النكراوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
١٠٠	﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾		كاف /حسن	حسن	نقله	مطلق	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
١٠٣	﴿ءَامَنُوا﴾		كاف	حسن	نقله	نقله	تام مراقبة	نقله	كاف	تام	مراقبة
	﴿كَذَلِكَ﴾		نقله	نقله	نقله	جائز	تام مراقبة	نقله	نقله	كاف	مراقبة
١٠٧	﴿إِلَّا هُوَ﴾		كاف	كاف	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	تام	كاف

سورة هود

سورة هود

(١) قال تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النَّحَّاسُ أَنَّ الوقفَ على قوله: ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ مَرْوِيٌّ عن أبي عبد الله^(١)، وَتَبِعَهُ على نَقْلِ الوقفِ عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْرَوي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنَّكْرَوي^(٣)، ونَقَلَهُ القَسْطَلَانِي عن الداني^(٤)، وليس بحسنٍ عند العُمَاني؛ لأنَّ قوله: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ جَوَابُهُ: ﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾، وقوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ اعتراضٌ دَخَلَ بينهما؛ فلذلك لم يَحْسُنِ الوقف على قوله: ﴿خَيْرًا﴾، وقال: "ولا بأس به إنْ وَقَفَ عليه واقفٌ لطول الكلام"^(٥)، ونَقَلَ ذلك المنع لهذا السَّبب: القَسْطَلَانِي، والأشْمُونِي^(٦)، وهو مُطَلَقٌ عند السَّجَاوَنْدِي^(٧)، وحسنٌ عند

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص ٣٨٨).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٤٩)، والاعتناء في الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٥)، والاعتناء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٢).

(٤) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٧٨).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٣٥).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٧٨)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٤).

(٧) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٨٤).

سورة هود

العَزَّال، والأشْمُونِي^(١)، وتَأَمُّ عند الهمداني، ونَقَلَهُ عن نافع^(٢)، وجائز عند الخليلي^(٣)، ولم يُذَكَر عند اللُّؤلُؤِي.

معنى الآية:

أي: "ولا أقول للذين اتَّبَعُونِي، وآمنوا بالله ووَحَّدُوهُ الَّذِينَ تَسْتَحِقُّرُهُمْ أَعْيُنُكُمْ، وقلتم: إنهم أرادوا لكم: لن يؤتِيَكُمْ اللهُ خَيْرًا"^(٤).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمَّرِي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ أي: "الله أعلم بضمائر صدورهم، واعتقاد قلوبهم، وهو وليُّ أمرهم في ذلك، وإنما لي منهم ما ظهر وبدًا، وقد أظهروا الإيمان بالله واتَّبَعُونِي؛ فلا أطرُدْهم، ولا أَسْتَحِلُّ ذلك"^(٥).

(١) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٢)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٤).

(٢) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٧١).

(٣) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٧).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٢ / ٣٨٦ - ٣٨٧).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٢ / ٣٨٧).

سورة هود

٢) قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (٣٣)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿إِنْ شَاءَ﴾" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٢)، حسنٌ عند الغزالي، والهمداني (٣)، ونقله النكزاي فقال: "كافٍ عند أبي حاتم" (٤)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والسجاوندي.

معنى الآية:

أي: "إن أراد إهلاككم عدبكم" (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الأربعة من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٦ / أ - ب).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٥)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٣٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٧٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٧).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٢)، الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٧١).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٢).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ١٠٦)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٣٨٩).

سورة هود

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿إِنْ شَاءَ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ فهذه الجملة في محلِّ نصبٍ حالٍّ من ضمير الخطاب في قوله: ﴿يَأْتِيكُمْ﴾^(١)، أي: "وما أنتم بفائتين، وقيل: بغالبين بكثرتكم"^(٢).

(١) يُنظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، (١٢ / ٢٦٠)، المجتبي من مشكل إعراب القرآن، الخراط، (٢ / ٤٦٣).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ١٠٦).

سورة هود

(٣) قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٥٠﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ أي: واحمل أهلك" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٢)، ونقله النكزاي عن أحمد بن موسى، وأبي حاتم (٣)، ونقله الغزالي، والقسطلاني عن أبي حاتم (٤)، وهو كافٍ عند الداني (٥)، وليس بجيدٍ عند العماني؛ حيث قال: "ذهب أبو حاتم إلى أنّ الوقف عند قوله: ﴿وَأَهْلَكَ﴾، وما أراه جيداً؛ لأنك إذا وقفت عليه دون أن تصله بما بعده الذي هو حرف الاستثناء أشكل؛ فإنه قد أمر بحمل سائر أهل بيته، ولا أرتضيه أصلاً، وذهب قومٌ من أهل العلم إلى أنّ معنى ﴿وَأَهْلَكَ﴾: من الهلاك، كأنه قال: أهلك سائرهم إلا قوماً منهم، فإنه أنقذهم وخلصهم من العرق، وهم الذين كانوا في السفينة؛ فإنه وجهٌ ضعيف، وقائله مجهول، والعلماء على الوجه الأول" (٦)، ونقل هذا المنع: الغزالي والقسطلاني (٧)، ونقل المنع: النكزاي عن أبي جعفر، فقال: "قال أبو جعفر: وهذا غلط؛ لأن ما بعده

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٥٦ / ب).

(٢) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر.

(٣) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٣).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٧٩).

(٥) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٦).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٣٧).

(٧) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٧٩).

سورة هود

استثناء^(١)، ومنعه الأشموني أيضاً فقال: "ليس بوقف؛ لأن الوقف يُشعر بأنه أمر بحمل جميع أهله، وتعلق الاستثناء أيضاً بوجوب عدم الوقف"^(٢)، ولم يُذكر عند السجّاوندي، والهمداني، والخليجي.

معنى الآية:

أي: ويصنع نوح الفلك، حتى إذا جاء أمرنا الذي وعدناه أن يجيء قومَه من الطوفان الذي يُغرفهم، وفار التَّنور الذي جعلنا فورانه بالماء آيةً مجيئ عذابنا بيننا وبينه لهلاك قومَه، قُلنا لنوح: احمِل في الفلك ذكراً وأنثى من كل صنفٍ، واحمل أيضاً أهلك في الفلك^(٣).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الأربعة من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَأَهْلَكَ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾؛ فلاستثناء هنا مُتَّصِلٌ بما سبق^(٤)، أي: "واحمِل أهلك أيضاً في الفلك، إلا من قلت فيه: إني مُهلِكُه مع من أهلك من قومك"^(٥).

(١) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٣).

(٢) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٧).

(٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٤٠١ - ٤٠٩).

(٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٧٧).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٤٠٩).

سورة هود

٤) قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٥﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخُزاعي أنَّ الوقف على قوله: ﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾ هو قول محمد بن عيسى^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكراوي، والقسطلاني^(٣)، تامٌّ عند العماني^(٤)، وعند الأشموني؛ "للابتداء بالنفي، وأيضاً من مفعول به عطف على مفعول ﴿احْمِلْ﴾"^(٥)، وعند الخليجي^(٦)، وهو مُطلق عند السجاوندي^(٧)، حسنٌ عند العزّال، والهمداني^(٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "واحمِلْ أهلك أيضاً في الفلك، إلا مَنْ قلتُ فيه: إني مُهلكه مع مَنْ أهلك من قومك، واحْمِلْ معهم مَنْ صدّقك واتَّبَعك من قومك"^(٩).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٦٧ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٥١).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣١٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٤٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٨٠).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٣٨).

(٥) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٧).

(٦) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٥٧).

(٧) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٥٨٤).

(٨) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٣٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٧٢).

(٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٤٠٩ - ٤١٠).

سورة هود

المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ أي: "وما أقرَّ بوحدانية الله مع نوح من قومه إلا قليل" (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٤١٠).

سورة هود

٥) قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مِّنْضُودٍ﴾ ﴿٨٢﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿مِّن سِجِّيلٍ مِّنْضُودٍ﴾ تَمَّامٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاعِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّكْرَاوِيُّ^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله الداني، والهمداني، والنكراوي، والقسطلاني عن نافع، والأخفش، ومحمد بن عيسى^(٣)، ثم منعه الداني؛ لأنَّ قَوْلَهُ: ﴿مُسَوِّمَةً﴾ صِفَةٌ لِلْحِجَارَةِ، فَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ^(٤)، وَتَبِعَهُ عَلَى هَذَا الْمَنْعِ: الْعُمَانِيُّ، وَالنَّكْرَاوِيُّ، وَالْقَسْطَلَانِيُّ، وَالْأَشْمُونِيُّ بِوَجْهِهِ^(٥)، وَمَنْعَهُ السَّجَاوَنْدِيُّ دُونَ تَعْلِيلٍ^(٦)، وَهُوَ حَسَنٌ عِنْدَ الْأَشْمُونِيِّ إِنْ نَسَبَ ﴿مُسَوِّمَةً﴾ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ^(٧)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ اللَّؤْلُؤِيِّ، وَالْعَزَّالِ، وَالْخَلِيجِيِّ.

(١) يُنْظَرُ: الْقَطْعُ وَالِائْتِنَافُ، (ص ٣٩٤).

(٢) يُنْظَرُ: الْإِبَانَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ -مَخْطُوط-، (ل ٥٧ / أ)، وَالْمَكْتَنَفِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣١٩)، وَالِاقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٨٥٩).

(٣) يُنْظَرُ: الْمَكْتَنَفِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣١٩)، وَالْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (٢ / ٤٧٩)، وَالِاقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٨٥٩)، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِتُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٦ / ٢٤٨٢).

(٤) يُنْظَرُ: الْمَكْتَنَفِيُّ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣١٩).

(٥) يُنْظَرُ: الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٢٤٦)، وَالِاقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٨٥٩)، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِتُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٦ / ٢٤٨٢)، وَمَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٨٣).

(٦) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٥٨٧).

(٧) يُنْظَرُ: مَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٨٣).

سورة هود

معنى الآية:

أي: فلَمَّا جَاءَ عَذَابُنَا؛ وذلك أَنَّ جبريل -عليه السلام- أدخل جَنَاحَهُ تَحْتَ قُرَى قَوْمِ لوط، فَرَفَعَهَا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ حَتَّى أَدْنَاهَا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا فِيهَا، وَأَتْبَعَهُمُ اللَّهُ بِالْحِجَارَةِ الشَّدِيدَةِ الْكَثِيرَةِ الْمَتَابِعَةِ^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة، والمصحف المغربي من علامة وقفٍ على هذا الموضوع، أمَّا المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (لا)، وهو علامة الوقف الممنوع.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿مَنْضُودٍ﴾ من الوقوف الكافية؛ إنَّ قيل: إنَّ ما بعده وهو قوله: ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ منصوبٌ بفعلٍ مُقدَّر^(٢).

وهو من الوقوف الحسنَّة؛ إنَّ قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ نعتٌ للحجارة، كأنه قال: وأمطرنا عليهم حجارةً مُسَوِّمَةً^(٣)، ولا يتم الوقف على الصفة دون الموصوف حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٤).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٢ / ٥٢٥ - ٥٣٠)، والجامع لأحكام القرآن، الشَّرْطِي، (١١ / ١٨٥ - ١٨٨).

(٢) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأَشْمُونِي، (ص ٣٨٣).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، الدَّانِي، (ص ٣١٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأَشْمُونِي، (ص ٣٨٣).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحمَّد، (ص ٢٨٧).

﴿ ٦ ﴾ قال تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةَ لَيْلَىٰ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بئس المرقد المرقد﴾ ﴿٩٩﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ هو قول أبي عبد الله (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي (٣)، وعند الأشموني حيث قال: "تامٌّ، وبيتدي: ﴿بئس المرقد﴾، وقيل: لعنة واحدة في الدنيا، ويوم القيامة بئس ما يوعدون به، فهي لعنة واحدة، وهذا لا يصح؛ لأنه يؤدي إلى إعمال بئس فيما تقدم عليها، وذلك لا يجوز؛ لعدم تصرفها، أما لو تأخر؛ لجاز" (٤)، وهو وقف كافٍ عند الدايني، والعُماني، والنكراوي، والقسطلاني، والخليجي (٥)، مُطلق عند السجاوندي (٦)، نقله العزّال فقال: "منهم من قال: الوقف: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: وأتبعوا يوم القيامة" (٧)، وهو وقف حسنٌ عند الهمداني (٨).

معنى الآية:

أي: "وأتبعهم الله في الدنيا مع العذاب الذي عجله لهم فيها من العرق في البحر لعنته، وفي يوم

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٧٧/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٦٣).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٨٠٢).

(٤) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٤).

(٥) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٤٨)، والافتداء في معرفة الوقف

والابتداء، (٢ / ٨٦٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٨٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء،

(ص ٣٦٠).

(٦) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٥٨٩).

(٧) الوقف والابتداء، (٢ / ١٤٩).

(٨) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٨٢).

سورة هود

القيامة أيضًا يُلْعَنُونَ لعنةً أُخْرَى" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أمَّا المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أن الوقف على ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلُّقها بما بعدها معنًى، وهو قوله: ﴿بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ أي: "بِئْسَ الْعَوْنُ الْمَعَانُ اللَّعْنَةُ الْمَزِيدَةُ فِيهَا أُخْرَى مِنْهَا" (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٥٦٣).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٥٦٥).

سورة هود

(٧) قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوزٍ﴾ ﴿١٧٨﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ﴾، إنَّ شِئْتَ وَقَفْتَ ها هنا، وإنَّ شِئْتَ وَقَفْتَ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى في الثاني: أبو الفضل الخراعي، وفي الاثنين: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

الوقف على ﴿سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ﴾ ممنوع عند الأشموني؛ "لأنَّ خالد بن حال؛ فلا يفصل بين الحال وذبيها [أي: صاحبها]" (٣)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والداني، والعُماني، والسَّجَّاوندي، والغزَّال، والهمداني، والتَّكرَّوي، والقسطلاني، والخليجي.

والوقف على ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ كافٍ عند الداني، والهمداني، والتَّكرَّوي، والقسطلاني، والخليجي (٤)، حسنٌ عند العُماني (٥)، وعند الأشموني؛ "إنَّ نُصِبَ ﴿عَطَاءٌ﴾ بفعل مُضَمَّر، أي: يُعْطَوْنَ عَطَاءً" (٦)، ومُطْلَقٌ عند السَّجَّاوندي على هذا القول (٧)، ومنعه الأشموني؛ "إنَّ نُصِبَ بما

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٩٦).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٧٧/أ)، منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٦٥).

(٣) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٥).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٤٨٣)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٨٦٤)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٤٨٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦١).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٢٤٩).

(٦) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٤).

(٧) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢/٥٩٠).

سورة هود

قبله؛ لأن المصدر يعمل فيه معنى ما قبله، ومعنى "عطاءً": إعطاءً، ك نباتاً أي: إنباتاً^(١)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والعزّال.

معنى الآية:

أي: "وأما الذين سَعِدُوا - وهم أتباع الرُّسُل - فَمَا وَاهِمُ الْجَنَّةِ، مَاكِنِينَ مُقِيمِينَ فِيهَا أَبَدًا، فَدَوَامُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ لَيْسَ أَمْرًا وَاجِبًا بِذَاتِهِ، بَلْ هُوَ مَوْكُولٌ إِلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَهُ الْمِنَّةُ عَلَيْهِمْ دَائِمًا"^(٢).

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ الْمَصَاحِفُ الْأَرْبَعَةَ مِنْ عِلْمَةِ وَقْفٍ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾.

وفي علامة الوقف على قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْنِ الوصلِ أَوَّلِي، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلقها لفظاً ومعنى بما بعدها، وهو قوله: ﴿خَالِدِينَ﴾ فهو حالٌ من الواو في ﴿سُعِدُوا﴾^(٣)، أي: "ماكينين في الجنة، مُقِيمِينَ فِيهَا أَبَدًا"^(٤).

والوقف على ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامها في ذاتها، وتعلقها بما بعدها

(١) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٤).

(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤ / ٣٥٢)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٢ / ٥٨٤ - ٥٨٥).

(٣) يُنظر: التبيين في إعراب القرآن، العكبري، (٢ / ٧١٤)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٣٨٥).

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤ / ٣٥٢).

سورة هود

معنى، وهو قوله: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ﴾ أي: "عطاءً غيرَ مقطوعٍ؛ لئلاَّ يَتَوَهَّمُ مُتَوَهِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِهِ المشيئة أنَّ تَمَّ انقطاعاً، أو لبساً، أو شيئاً، بل ختم له بالدَّوام، وعدم الانقطاع" (١).

(١) المرجع السابق، (٤ / ٣٥٢).

٨) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ ﴿١١٧﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ تمام الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو محمد النَّكْرَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامُّ عند الداني، والعماني، والعزَّال، والهمداني، والفَسْطَلاني، والخليجي (٣)، ونقله النَّكْرَوي حيث قال: "تامُّ عند أبي عبد الله، وهو مذهب الفراء، أي: ما كان ليُهْلِكَهُمْ وهذه حالهم، وقيل: المعنى: لا يُهْلِكُهُمْ بالشرِّك، وجعل معنى ﴿بِظُلْمٍ﴾ بِشَرِّكٍ حتى يُفْسِدُوا مع ذلك، كما أهلك من سلف من الأمم" (٤)، وهو تامُّ عند الأشموني على المعنى الأول الذي ذكره النَّكْرَوي (٥)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والسَّجَّاوندي.

معنى الآية:

اختُلف في معنى هذه الآية؛ ف قيل: وما كان ربك ليُهْلِكَ أَهْلَ الْقُرَىٰ بِشَرِّكٍ وَكُفْرٍ، وأهلها مُصْلِحُونَ فيما بينهم في تعاطي الحقوق، أي: لم يكن ليُهْلِكَهُمْ بالكُفْرِ وحده حتى يَنْضَافَ إليه الفسادُ، وقيل: وما كان ربُّك ليُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُسْلِمُونَ، فإنه يكون ذلك ظُلْمًا لهم،

(١) القطع والائتناف، (ص ٣٩٧).

(٢) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٦٨).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢١)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٥١)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٥٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٨٥)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٤٨٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦١).

(٤) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٦٨).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٧).

سورة هود

ونقصًا من حقِّهم، وقيل: وما كان الله ليُهْلِكَهم بذُنُوبهم وهم مُخْلِصون في الإيمان^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضوع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فما بعده وهو قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ جملة استئنافية، ومعنى جديد، فقال: "ولو شاء ربُّك لجعل الناس على ملة الإسلام وحدها، أو جعلهم أهل دين واحد؛ أهل ضلالة، أو أهل هُدًى"^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢ / ٦٣١ - ٦٣٢)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٢٣٤ - ٢٣٥).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٢٣٥).

سورة هود

٩) قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (١١٩)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني (٣)، تامٌّ عند العماني (٤)، وعند النكزاي، والأشموني؛ إن جعلت قوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ أي: للاختلاف والرحمة خلقهم (٥)، وعند الخليجي (٦)، وهو وقفٌ مطلق عند السجاوندي (٧)، حسنٌ عند الهمداني (٨)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والعزّال.

معنى الآية:

أي: "ولو شاء ربك لجعل الناس على ملة الإسلام وحدها، أو جعلهم أهل دين واحد؛ أهل ضلالة، أو أهل هدى، ولا يزالون على أديان شتى، ولكن من رجم ربك بالإيمان والهدى فإنه لم يختلف، وقوله: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ أي: وللاختلاف والرحمة خلقهم" (٩).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٥٧/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٦٧).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٤٨٤).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٢٥١).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٨٦٨)، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٧).

(٦) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦١).

(٧) يُنظر: علل الوقوف، (٢/٥٩٢).

(٨) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٤٨٥).

(٩) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١/٢٣٥ - ٢٣٦)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٢/٦٣٢ - ٦٣٧).

سورة هود

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوقف أُولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ من الوقوف التامة؛ إن قيل: إنَّ المعنى: وللاختلاف في الشَّقَاء والسَّعَادَة خَلَقَهُمْ^(١)، فما بعدها وهو قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ جملة استئنافية، والمعنى: نَقَدَ قضاؤه، وحقَّ أمره في ملء جهنم من المشركين.

وهو من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ في الآية تقديمًا وتأخيرًا، فما بعدها وهو قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ مُقَدَّم، والمعنى: ولا يزالون مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ، وتَمَّتْ كلمة رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ من الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، ولذلك خَلَقَهُمْ^(٢).

(١) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٧).

(٢) يُنظر: الهداية إلى بلوغ النِّهاية، مكِّي، (٥ / ٣٤٨٩).

سورة هود

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة هود	اللؤلؤي	الداي	العمامي	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشوي	الخليجي
٣١	﴿خَيْرًا﴾		كاف	ليس بحسن	حسن	مطلق	تام	كاف	نقله	حسن/ممنوع	جانز
٣٣	﴿إِنْ شَاءَ﴾		كاف	كاف	حسن		حسن	نقله	كاف	كاف	كاف
٤٠	﴿وَأَهْلَكَ﴾	تام	كاف	ليس بجيد	نقله/ممنوع			نقله/ممنوع	نقله	ممنوع	
٤٠	﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾		كاف	تام	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	تام	تام
٨٢	﴿مَنْصُودٍ﴾		نقله/ليس بجيد	ليس بجيد		ممنوع	نقله	ممنوع	نقله	ممنوع/حسن	
٩٩	﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	تام	كاف	كاف	نقله	مطلق	حسن	كاف	كاف	تام	كاف
١٠٨	﴿سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾									ممنوع	
	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾		كاف	حسن		مطلق	كاف	كاف	كاف	حسن/ممنوع	كاف
١١٨	﴿مُضِلِّحُونَ﴾		تام	تام	تام		تام	نقله	تام	تام	تام
١١٩	﴿خَلَقَهُمْ﴾		كاف	تام		مطلق	حسن	تام	كاف	تام	تام

سورة يوسف

سورة يوسف

(١) قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ وَقَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ تمام الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والغزالي، والهمداني (٣)، تامٌّ عند العماني، والنكزاي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٤)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والسجاوندي.

معنى الآية:

أي: "فلما تحقَّق زوجها صدق يوسف وكذبها فيما قدفتُهُ ورمتُهُ به؛ قال: إن هذا البُهت واللطخ الذي لطختِ عرضَ هذا الثَّيابِ به من جملة كَيْدِكُنَّ، إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ" (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز

(١) القطع والائتناف، (ص ٤٠١).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٧٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢٥)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٦٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٩٤).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٦٠)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٧٨)، ولطائف الإشارات لقنون القراءات، (٦ / ٢٥٥٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٤).

(٥) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤ / ٣٨٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ١١٣).

سورة يوسف

(ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿عَظِيمٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾ أي: "اضرب عن هذا الأمر صفحًا، فلا تذكره لأحد" (١)، فما زال القائل واحدًا، وهو زوج المرأة، وقيل: هو الشاهد (٢).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤ / ٣٨٤).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ١١٣).

سورة يوسف

(٢) قال تعالى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيُسْجَنَ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٦﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تمامٌ عند أبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند العُماني؛ "لأنه يرجع من كلام المرأة إلى كلام يوسف -عليه السلام- الذي يُناجي به الله تعالى" (٢)، وعند القسطلاني (٣)، وهو وقفٌ كافٍ عند العزّال، والهمداني، والنكزاي، والأشموني، والخليجي (٤)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداي، والسجاوندي.

معنى الآية:

أي: "قالت امرأة العزيز للنسوة اللاتي قطعن أيديهن: فهذا الذي أصابكن في رؤيتكن إياه، وفي نظرة منكن نظرتن إليه ما أصابكن من ذهاب العقل، وغروب الفهم؛ وهما إليه حتى قطعتن أيديكن: هو الذي لمتنني في حيي إياه، وشعف فؤادي به، ثم أقرت لهن بأنها قد راودته عن نفسه، وأن الذي تحدثن به عنها في أمره حق، فامتنع، ولئن لم يطاوعني على ما أدعوه إليه من حاجتي إليه؛ ليحبسن في السجن، وليكونن من أهل الصغار والذلة بالحبس والسجن، ولأهينته" (٥).

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٧٣).

(٢) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٦١).

(٣) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءة، (٦ / ٢٥٥٧).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٦١ - ١٦٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٩٥)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٧٩)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٤).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ١٤١ - ١٤٢).

سورة يوسف

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿الصَّغِيرِينَ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فما بعده وهو قوله: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ فانتهى قولها وابتدأ قول يوسف عليه السلام، أي: "يا ربِّ، الحبس في السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مما يدعونني إليه من معصيتك، ويُراودُنِّي عليه من الفاحشة" (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٣ / ١٤٤).

سورة يوسف

(٣) قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ ﴿٤٥﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النحاس أن الوقف على قوله: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ تامم عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النكزاي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامم عند الداني، والعماني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي^(٣)، حسن عند العزالي، والهمداني^(٤)، ونقله النكزاي بقوله: (تامم عند نافع، وأبي عبد الله، وأحمد بن جعفر)^(٥)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والسجاوندي.

معنى الآية:

أي: وقال ساقى الملك -وقد تذكر حاجة يوسف بعد نسيان-: أنا أخبركم إذا سألت؛ فأرسلون، خاطب الملك وأهل مجلسه^(٦).

علامات الوقف في المصاحف:

حلت المصاحف الثلاثة من علامة وقف على هذا الموضوع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص ٤٠٢).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٧٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٨١).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢٧)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٦٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٥٥٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٥).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٦٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٩٨).

(٥) الافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٨١).

(٦) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ١٨١ - ١٨٧)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٣٦٣ - ٣٦٦).

سورة يوسف

(ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿فَأَرْسَلُونِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾؛ فالمنادي هو نفسه ساقى الملك، أي: "جاء إلى يوسف فقال: أَيُّهَا الصِّدِّيق، وسأله عن رؤيا الملك" (١).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٣٦٦).

سورة يوسف

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَلْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مَا نَبَّغِي هَذِهِ بِضَلْعَتِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ﴾ ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿يَا بَانَا مَا نَبَّغِي﴾ هو قول أبي عبد الله^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاي^(٢)، والقسطلاني؛ "لأن تاليه استئنافٌ موضحٌ له، أي بقوله: ﴿مَا نَبَّغِي﴾"^(٣)، والخليجي^(٤)، وكافٍ عند الأشموني؛ "إِنْ جَعَلْتَ (مَا) نَافِيَةً، وَالتَّقْدِيرُ: يَا أَبَانَا مَا نَبَّغِي مِنْكَ شَيْئًا، أَي: لَا نَبَّغِي دَرَاهِمَكَ"^(٥)، وهو حسنٌ عند العزّال والهمداني على هذا الوجه، وليس بحسنٍ عند العزّال والهمداني؛ "إِنْ جَعَلْتَ (مَا) لِلِاسْتِفْهَامِ عَلَى مَعْنَى: أَي شَيْءٍ نَبَّغِي وَهَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا؟"^(٦)، وحسنٌ عند العماني على الوجهين^(٧)، وليس بحسنٍ عند الأشموني؛ "إِنْ كَانَ مَعَ نَبَّغِي فَاءٌ مَحذُوفَةٌ؛ فَيَصِيرُ التَّقْدِيرُ: مَا نَبَّغِي؛ فَهَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ تَوْضِيحٌ لِقَوْلِهِمْ: مَا نَبَّغِي، فَلَا يُقْطَعُ مِنْهُ"^(٨)، وهو مُطْلَقٌ عِنْدَ السَّجَاوَنْدِيِّ؛ "لِانْتِهَاءِ الِاسْتِفْهَامِ إِلَى الْإِخْبَارِ"^(٩)، ولم يُذَكَرْ هَذَا الْوَقْفُ عِنْدَ اللَّوْلُؤِيِّ.

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٥٨/أ).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء (ص ٣٢٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء (٢/٨٨٣).

(٣) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٥٥٩).

(٤) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٥).

(٥) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٤ - ٣٩٥).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/١٦٧)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٥٠١).

(٧) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٢٦٥).

(٨) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٤ - ٣٩٥).

(٩) عِلل الوقوف، (٢/٦٠١).

سورة يوسف

معنى الآية:

أي: "ولما فتح إخوة يوسف متاعهم وجدوا بضاعتهم رُذَّت إليهم، وهي التي كان أمر يوسف فتيانته بوضعها في رحالهم، فلما وجدوها في متاعهم قالوا: يا أبانا، ماذا نريد؟" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿يَأْبَانَا مَا نَبْغِي﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ﴿مَا﴾ نافية، وما بعدها وهو قوله: ﴿هَذِهِ بَضْعَتُنَا﴾ جملة مستأنفة، أي: لا نَبْغِي مِنْكَ دَرَاهِمَ وَلَا بَضَاعَةً، بل تكفينا بَضَاعَتُنَا هذه التي رُذَّت إلينا.

وهو كذلك من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ﴿مَا﴾ استفهامية، وما بعدها وهو قوله: ﴿هَذِهِ بَضْعَتُنَا﴾ مُفسِّرة لقولهم، أي: أي شيء نطلب وراء هذا؟ وثى لنا الكيل، وردَّ علينا الثمن (٢).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٣٩٩)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

(٢) يُنظر: مشكل إعراب القرآن، مكي، (١/ ٣٨٩)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١/ ٣٩٧)، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٦/ ٢٩٦)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٦/ ٥١٩ - ٥٢٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٤ - ٣٩٥).

سورة يوسف

(٥) قال تعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ ﴿١٢﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النحاس أن الوقف على قوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ تامٌّ عند محمد بن عيسى^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخراعي، وأبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي، والداني^(٣)، وعند القسطلاني كافٍ، أو تامٌّ على تعلق ﴿الْيَوْمَ﴾ بالتثريب؛ فهو معموله، أي: مفعول فيه، والابتداء على هذا التقدير بقوله: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾، وليس بوقفٍ عنده؛ إن قلنا: إنَّ ﴿الْيَوْمَ﴾ متعلقٌ بـ ﴿يَغْفِرُ﴾ أي: يغفر الله لكم اليوم؛ لأنه صَفَحَ عن جرمتهم، واعترفوا حينئذٍ^(٤)، وهو بيانٌ عند العماني، والخليجي^(٥)، ومُطْلَقٌ عند السجاوندي؛ لاحتمال أنه دعاء، وإن جعل جوابًا لهم جاز الوقف؛ لاختلاف الجملتين^(٦)، ونقله العزّال، والأشموني^(٧) عن نافع، ويعقوب، وقال العزّال: "حسنٌ عند من جعل ﴿الْيَوْمَ﴾ ظرفًا لقوله: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾"^(٨)، ويُردُّ على قول القسطلاني والعزّال بما قاله أبو حيان: أما القول: "إنَّ اليومَ يتعلّق بالتثريب: فهذا لا يجوز؛ لأن التثريب مصدر، وقد فصل بينه وبين معموله بقوله:

(١) يُنظر: القطع والانتاف، (ص ٤٠٤).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٨ / أ)، ومنازل القرآن في الوقف، (٤٨٢).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٨٠٣)، والمكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٢٩).

(٤) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٥٦١).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٧٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٧).

(٦) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦٠٦ - ٦٠٧).

(٧) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٧٢ - ١٧٣)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٨).

(٨) الوقف والابتداء، (٢ / ١٧٢ - ١٧٣).

سورة يوسف

"عليكم"، إما أن يكون خبرًا، أو صفة لتثريب، ولا يجوز الفصل بينهما؛ لأن معمول المصدر من تمامه^(١). وهو مراقبة عند الهمداني^(٢)، وكافٍ عند النكزاي^(٣).

ومعنى ﴿لَا تَثْرِيْبَ﴾: لا تعبير، ولا تأنيب، ولا أذكر لكم ذنبكم بعد اليوم، قال بهذا المعنى: النكزاي، والقسطلاني، والخليجي^(٤).

معنى الآية:

"أي: لا تعبير، ولا توبيخ، ولا لوم عليكم اليوم، قال القرطبي: وتمّ الكلام"^(٥).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وخلا المصحف المغربي من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

ويُتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، فما بعده وهو قوله: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ جملة استثنائية بمعنى الدعاء، فما زال الحديث عنهم^(٦).

(١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٦ / ٣٢١).

(٢) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٠٧).

(٣) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٨٧).

(٤) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٨٧)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٥٦١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٧).

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١١ / ٤٤٤)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٣٣٠ - ٣٣١).

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٠١٧).

سورة يوسف

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة يوسف	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشعري	الخليجي
٢٨	﴿عَظِيمٌ﴾		كاف	تام	كاف		كاف	تام	تام	تام	تام
٣٢	﴿الصَّغِيرِينَ﴾			تام	كاف		كاف	كاف	تام	كاف	كاف
٤٥	﴿فَارْسُلُونِ﴾		تام	تام	حسن		حسن	نقله	تام	تام	تام
٦٥	﴿مَا تَبِعِي﴾		كاف	حسن	حسن/	مطلق	حسن/	كاف	كاف	كاف/	كاف
							ليس بحسن			ليس بحسن	
٩٢	﴿الْيَوْمِ﴾	تام	تام	بيان	نقله	مطلق	مراقبة	كاف	تام/كاف	نقله	بيان

سورة الرعد

سورة الرعد

(١) قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَرًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخراعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَأَنْهَرًا﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله العماني بقوله: "قال بعضهم: الوقف عند قوله: ﴿وَأَنْهَرًا﴾، وتبتدي: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ على تقدير: وجعل من كل الثمرات رَوْحَيْنِ اثْنَيْنِ، يعني: الخلو، والحامض، والأحمر، والأصفر، وأكثر أهل العلم على هذا" (٣)، وهو كافٍ عند القسطلاني على هذا القول (٤)، ومطلق عند السجاوندي (٥)، وحسن عند الغزال (٦)، وكافٍ عند النكراوي، والأشموني، والخليجي (٧)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والدايني، والهمداني.

معنى الآية:

أي: "الله الذي مدَّ الأرضَ فبسطها طولاً وعرضاً، وجعل في الأرض جبالاً ثابتة، وجعل في

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٥٨٨ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٨٧).

(٣) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٧٧).

(٤) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٥٨٣).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦١٢).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٧٩).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٨٩٧)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٤)، والاهتداء إلى

بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٦٩).

سورة الرعد

الأرض أنهارًا من ماء" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أَوَّلِي، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلَق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَأَنْهَرًا﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها وهو قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بِ﴿جَعَلَ فِيهَا رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ التي بعدها، والتَّقْدِير: وجعل فيها رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ من كُلِّ الثَّمَرَاتِ، وأيضًا أن يكون قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ حالًا من قوله: ﴿جَعَلَ فِيهَا رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ﴾؛ لأنه في الأصل صِفَةٌ له.

وهو أيضًا من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها وهو قوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ مُتَعَلِّقَةٌ بِ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوحَيْنِ﴾ التي قبلها، والتَّقْدِير: أنه جعل في الأرض كذا وكذا، ومن كُلِّ الثَّمَرَاتِ، ويكون "جعل" الثاني مُسْتَأْنَفًا (٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٣ / ٤١٣ - ٤١٤).

(٢) يُنظر: التَّبْيَان في إعراب القرآن، العكبري، (٢ / ٧٥٠)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٧٧)، وإعراب القرآن وبيانه، درويش، (٥ / ٨٣).

سورة الرعد

(٢) قال تعالى: ﴿لَهُ مِعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الأصبهاني أن الوقف على قوله: ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ تامم عند أبي عبد الله^(١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامم عند الداني، على القول بأن (من) بمعنى الباء، أي: بأمر الله^(٢)، وحسن عند العزالي، ونقله التكراري عن نافع، وكاف عند الأشموني، والخليجي على هذا القول أيضاً^(٣)، وحسن عند العزالي، وكاف عند الأشموني إن كان هناك وجه تقديم وتأخير، فيكون التقدير: له معقبات من بين يديه ومن خلفه من أمر الله، وأيضاً وإن علق ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ بمبتدأ محذوف، أي: هو من أمر الله، أو ذلك الحفظ من أمر الله^(٤)، وهو تامم عند العماني، والهمداني، والقسطلاني^(٥)، وهو وقف مطلق عند السجاوندي^(٦)، ولم يذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

في قوله: ﴿لَهُ﴾ أربعة أقوال؛ الأول: لله ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار، فإذا صعدت ملائكة الليل أعقبتها ملائكة النهار، من بين يدي المستخفي بالليل، والسارِب بالنهار، الثاني:

(١) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٤٨٩).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٣٤).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٨٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٠٠ - ٩٠١)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٦)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٠).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٨٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٦).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٧٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥١٧)، ولطائف الإشارات لغنون القراءات، (٦ / ٢٥٨٤).

(٦) يُنظر: عِلل الوقف، (٢ / ٦١٤).

سورة الرعد

للمستخفي، الثالث: للنبي - ﷺ -، الرابع: للسلاطين، والراجح - والله أعلم - أن المعقبات: الملائكة؛ بدليل ما جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال النبي - ﷺ -: "الملائكة يتعاقبون: ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم وهو أعلم، فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم يصلون، وأتيناهم يصلون" (١)، واختلّف في الحفظ؛ فقيل: يُتمل أن يكون توكيل الملائكة بهم لحفظهم من الوحوش، والهوام، والأشياء المضرة؛ لطفًا منه بهم، فإذا جاء القدر؛ حلّوا بينه وبينهم، وقيل: يحفظونه عن أمر الله لا من عند أنفسهم، وقيل: يحفظونه من ملائكة العذاب، حتى لا تحلّ به عقوبة؛ لأن الله لا يعيّر ما يقوم من النعمة والعافية حتى يعيروا ما بأنفسهم بالإصرار على الكفر، فإن أصرّوا؛ حان الأجل المضروب، ونزلت بهم النعمة، وتنزل عنهم الحفظ المعقبات، وقيل: يحفظونه من الجن، وقيل: إن المعنى: يحفظون عليه عمله، وقيل: يكتبون أقواله وأفعاله (٢).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشّمري، ومصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلّق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتّضح من خلال عرض ما سبق:

أن الوقف على ﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ من الوقوف التامة؛ لتمامه في ذاته ومعناه، فما بعده وهو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾ جملة مستأنفة، والمعنى: "إن الله لا يعيّر ما بإنسان من نعمة وكرامة ابتداء بها بأن يعاقبه، أو يعذّبه إلا أن يعيّر ما بنفسه" (٣).

(١) أخرجه البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، (٤/ ١١٣)، حديث رقم: (٣٢٢٣).

(٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣/ ٤٥٥ - ٤٧٤)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٢/ ٢٦ - ٣٢).

(٣) إعراب القرآن، النحاس، (ص ٤٦٩).

سورة الرعد

﴿۳﴾ قال تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَيِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿۱۳﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿۱۴﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿۱۳﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ تمام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند الداني، والهمداني، والنكزاي (٣)، وعند الأشموني؛ "لانتهاه جدال الكفار، وجداهم في إثبات آلهة مع الله تعالى" (٤)، والخليجي (٥)، وتامُّ أو كافٍ عند القسطلاني (٦)، وهو حسنٌ عند العماني، والعزّال (٧)، ومطلقٌ عند السجاوندي (٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: الكفار المكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم، المنكرون الآياتِ يُجادِلون في قُدرة الله على

(١) القطع والائتناف، (ص ٤٠٩).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٩٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٣٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥١٨)، والافتداء في معرفة

الوقف والابتداء، (٢ / ٩٠١).

(٤) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٧).

(٥) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٠).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٥٨٤).

(٧) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٨٠)، والوقف والابتداء، (٢ / ١٨٣).

(٨) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٦١٤).

سورة الرعد

الْبَعثُ وَإِعَادَةُ الْخَلْقِ، وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ، لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِيعَةِ فِي مَعْنَاهَا^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

اِخْتَلَفَتْ عِلَامَاتُ الْوَقْفِ فِي الْمَصَاحِفِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

- جَاءَ مِصْحَفُ الشَّامِرِيِّ بِرَمْزِ (صَلِي)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ الْجَائِزِ مَعَ كَوْنِ الْوَصْلِ أَوْلَى.
- وَفِي مِصْحَفِ الْمَدِينَةِ رَمْزُ (ج)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ الْجَائِزِ.
- وَفِي الْمِصْحَفِ الْبَاكِسْتَانِيِّ رَمْزُ (ط)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ الْمِطْلُوقِ.
- وَفِي الْمِصْحَفِ الْمَغْرِبِيِّ رَمْزُ (ص)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ.

وَيَبْتَضِحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿الْحَقِّ﴾ مِنَ الْوَقُوفِ التَّامَةِ؛ لِتَمَامِهِ فِي ذَاتِهِ وَمَعْنَاهُ، فَانْتَهَى جِدَالُ الْكُفَّارِ فِي إِثْبَاتِهِمْ آلِهَةً مَعَ اللَّهِ^(٢)، وَمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ﴾ فَمَعْنَاهُ: "مَا يَدْعُونَهُ جَمَادٌ لَا يُجَسُّ بِدُعَائِهِمْ، وَلَا يَسْتَطِيعُ إِجَابَتَهُمْ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْعِهِمْ"^(٣).

(١) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيِّ، (١٣ / ٤٨٢ - ٤٨٥)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ، أَبُو حَيَّانَ، (٦ / ٣٦٦).

(٢) يُنْظَرُ: مَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، الْأَشْمُونِيِّ، (ص ٤٠٧).

(٣) الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ، أَبُو حَيَّانَ، (ص ٦ / ٣٦٧).

سورة الرعد

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ ﴾ (٢٣)﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النخاس أن الوقف على قوله: ﴿وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ تمام عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزازي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد التكرزوي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسن عند العماني، وكاف عند القسطلاني، وتام عند الخليجي؛ لأن الواو في قوله: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ﴾ هي واو الاستئناف^(٣)، ونقله العزال، والتكرزوي، والأشموني عن نافع^(٤)، وهو وقف تام عند الهمداني^(٥)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والدايني، والسجواني.

معنى الآية:

أي: الذين يوفون بعهد الله، والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل، ويخشون ربهم، والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم، وأقاموا الصلاة، وفعلوا الأفعال التي ذكرها جل ثناؤه في هذه الآيات الثلاث؛ يدخلون جنات عدن، ومن صلح من أهلهم، وأزواجهم، وذرياتهم، وصلحهم: إيمانهم

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص ٤١٠).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٥٩ / أ)، ومنازل القرآن في الوقوف، (ص ٤٩٣)، والاعتناء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٠٤).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٨٢)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٦ / ٢٥٨٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧١).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٨٦)، والاعتناء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٠٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٨).

(٥) الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٢١).

سورة الرعد

بالله، وإتباعهم أمره وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، أما المصحف الباكستاني فقد خلا من علامة وقفٍ على هذا الموضع، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ^ط﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿وَالْمَلَكُ يُدْخِلُونَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ﴾، والمعنى: "وتَدْخُلُ الملائكةُ على هؤلاء الذين وصفَ جلَّ ثناؤه صِفَتَهُمْ في هذه الآيات الثلاث في جناتٍ عَدَنٍ من كلِّ بابٍ منها"^(٢).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥١١/١٣).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (٥١١/١٣).

سورة الرعد

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الرعد	اللؤلؤي	الداي	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمداني	النكزوي	القسطلاني	الأشعري	الخليجي
٣	﴿وَأَنْهَرًا﴾			نقله	حسن	مطلق		كاف	كاف	كاف	كاف
١١	﴿مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾		تام	تام	حسن	مطلق	تام	نقله	تام	كاف	كاف
١٤	﴿الْحَقِّ﴾		تام	حسن	حسن	مطلق	تام	تام	تام/كاف	تام	تام
٢٣	﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾			حسن	نقله		تام	نقله	كاف	نقله	تام

سورة إبراهيم

سورة إبراهيم

(١) قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكراوي، والخليجي (٣)، ونقله العماني عن أبي حاتم (٤)، وهو تامٌّ عند القسطلاني (٥)، ومُطابقٌ عن السجاوندي؛ "لأن قوله: ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ﴾ حكمٌ مبتدأ خارج عن تعليل الإرسال" (٦)، ونقل هذا القول: الأشموني، وهو كافٍ عنده (٧)، وحسنٌ عند العزّال، والهمداني (٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٦٠ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٠٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٣٩)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩١٩)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٥).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٩٠).

(٥) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦١٠).

(٦) علل الوقوف، (٢ / ٦٢١ - ٦٢٢).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤١٤).

(٨) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ١٩٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٣٢).

سورة إبراهيم

معنى الآية:

أي: "وما أرسلنا من رسول قبلك يا محمد إلا بلغة قومه؛ لِيُبَيِّنُوا لَهُمْ أَمْرَ دِينِهِمْ"^(١).

علامات الوقف في المصحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِحُ من خلال عرض ما سَبَقَ:

أَنَّ الوقف على ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ من الوقوف التامة؛ لِأَنَّ ما بعده وهو قوله: ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ استئنافٌ إخباريٌّ^(٢)، أي: "الله سبحانه يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ إِضْلَالَهُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هِدَايَتَهُ، فليس على ذلك الرسول غيرُ التبليغ والتبيين"^(٣).

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٢ / ١٠٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٥٩٢).

(٢) يُنظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، (٧ / ٧٠).

(٣) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٦ / ٤٠٩).

سورة إبراهيم

(٢) قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٣١﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخراعي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ كلامٌ تامٌّ" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء على هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند القسطلاني (٣)، وعند العماني؛ على أنه مبتدأ، وخبره: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾، وقد يجوز أن يكون قوله: ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ معطوفاً على ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾؛ فهو في موضع جرٍّ (٤)، وهو أيضاً كافٍ عند الأشموني على الوجه الثاني (٥)، ومُطلق عند السجاوندي (٦)، ونقله العزّال حيث قال: "منهم من قال: ﴿وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾، ثم ابتدأ: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ كقوله: ﴿مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ (٣١) غافر" (٧)، ونقله النكراوي عن أحمد بن جعفر (٨)، وهو تامٌّ، ومراقبة عند الهمداني (٩)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والخليجي.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوطاً -، (ل/٦٠/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٠١).

(٣) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٦١١).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٢٩١).

(٥) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤١٥).

(٦) يُنظر: علل الوقف، (٢/٦٢٢).

(٧) الوقف والابتداء، (٢/١٩٤ - ١٩٥).

(٨) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٩١٩).

(٩) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٥٣٣).

سورة إبراهيم

معنى الآية:

"يقول تعالى ذِكْرهُ مُخْبِرًا عَنْ قَوْلِ مُوسَى لِقَوْمِهِ: يَا قَوْمِ، أَلَمْ يَأْتِكُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي مَضَتْ قَبْلَكُمْ: قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ؟" (١).

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز ﴿٣﴾ على الموضعين ﴿وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، وهو علامة الوقف على أحد الموضعين بحيث إذا وَقَفَ على أحدهما لا يَصِحُّ الوقفُ على الموضع الآخر.
- ومصحف المدينة خلا من علامة وقفٍ على هذا الموضع.
- وفي المصحف الباكستاني رمزَيْن أُفْقِيَيْنِ، الأول: رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، وفوقه الرمز الثاني: ﴿٣﴾ على الموضعين ﴿وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾، وهو علامة الوقف على أحد الموضعين بحيث إذا وَقَفَ على أحدهما لا يَصِحُّ الوقفُ على الموضع الآخر.
- والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَحَّ من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ قوله: ﴿وَالَّذِينَ﴾ معطوف على ما قبله، وهو قوله: ﴿قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾، ويكون ما بعده، وهو قوله: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ جملةً مُعْتَرِضَةً، أي: "لا يُحْصِي عِدَدَهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ مَبْلَغَهُمْ إِلَّا اللَّهُ" (٢).

وهو من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ قوله: ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ مبتدأ، وما بعده، وهو قوله: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ الخبر، ولا يتم الوقف على المبتدأ دون خبره حسب القواعد النحوية

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٦٠٣).

(٢) المرجع السابق.

سورة إبراهيم

المتفق عليها^(١)، أو قيل: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾^(٢).

(١) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحمّد، (ص ٢٨٨).

(٢) يُنظر: التّبيان في علوم القرآن، العكبري، (٢ / ٧٦٣)، الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السّمين الحلبي، (٧ / ٧٢).

سورة إبراهيم

﴿۳﴾ قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾ ﴿٥﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاعِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ تَامُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسنٌ عند العماني، والغزالي (٣)، ووقف "قد قيل" عند السجائوندي حيث قال: "قد قيل، والوصل أجوز؛ لأنَّ قَوْلَهُ: ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي﴾ عطف على قَوْلِهِ: ﴿اجْعَلْنِي﴾، و﴿رَبَّنَا﴾ تكرار" (٤)، وهو تامٌّ عند الهمداني (٥)، ونقله النكراوي فقال: "تامٌّ عند أحمد بن جعفر، والمعنى: واجعل من ذُرِّيَّتِي مَنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ" (٦)، وتبعه الأشموني (٧)، وهو كافٍ عند القسطلاني، والخليجي (٨)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

أي: "دعا إبراهيم ربه بأن يجعله مُقيم الصلاة - وهو مُقيمها - إنما يريد بذلك الديمومة، ومن ذُرِّيَّتِي، من للتبعية؛ لأنه أعلم أن من ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَكُونُ كَافِرًا، أَوْ مَنْ يُهْمَلُ إِقَامَتُهَا، وَإِنْ كَانَ

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٦٠ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥٠٧).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٢٩٩)، الوقف والابتداء، (٢ / ٢٠٢).

(٤) علل الوقوف، (٢ / ٦٢٧).

(٥) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٤٤).

(٦) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٢٦).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٢٠).

(٨) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦١٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٧).

سورة إبراهيم

مؤمنًا^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمزَيْن أُفْقِيَيْن، الأول: رمز (ق)، وهو علامة قيل: إنه وقف، وفوقه الرمز الثاني: (صلى)، وهو علامة الوقف الجائر مع كون الوصل أُولى، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ أي: وتقبل ما تقدّم من دعائي^(٢).

(١) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، (٦ / ٤٥٠)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٧٠٢).

(٢) يُنظر: علل الوقوف، السَّجَّادُ، (٢ / ٦٢٧).

سورة إبراهيم

﴿ ٤ ﴾ قال تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ^ط وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ^ط﴾ تامٌّ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، كافٍ عند الداني، والنكزاي، والقسطلاني^(٤)، حسنٌ عند العماني، والغزالي^(٥)، والهمداني ونسبه لنافع^(٦)، وهو حسنٌ عند الأشموني^(٧)، وجائزٌ عند الخليجي^(٨)، ولم يذكر عند السجاوندي.

معنى الآية:

قال ابن عطية: "أكثر المفسرين على أن التبديل يكون بأرضٍ بيضاء عفراء لم يعص الله فيها، ولا سفك فيها دمٌ، وليس فيها معلّم لأحد"^(٩).

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل / ٦٠ ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٠٩).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٨٣٨).

(٤) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٤٢)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٣٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦١٤).

(٥) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٠١)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٠٣).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٤٥).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٢١).

(٨) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٨).

(٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (ص ١٠٦٢)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٧٢٨ - ٧٤٠).

سورة إبراهيم

علامات الوقف في المصاحف:

- اختلفت علامات الوقف في المصاحف على النحو الآتي:
- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائر.
 - وفي مصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائر مع كون الوصل أولى.
 - وخلا المصحف الباكستاني من علامة وقفٍ على هذا الموضع.
 - وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها وهو قوله: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ جملة استثنائية، والمعنى: "وظهروا لله -المنفرد بالربوبية الذي يقهر كلَّ شيءٍ فيغلبه، ويصرفه لما يشاء كيف يشاء، فيحيي خلقه إذا شاء، ويميتهم إذا شاء، لا يغلبه شيء، ولا يقهره شيء- من قبورهم أحياءً لموقف القيامة"^(١).

وهو من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنَّ ما بعدها وهو قوله: ﴿وَبَرَزُوا﴾ حالٌ من الأرض^(٢)، ولا يتم الوقف على صاحب الحال دون الحال حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٣ / ٧٤٠).

(٢) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢ / ٧٧٤).

(٣) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣٠٥).

سورة إبراهيم

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة إبراهيم	اللؤلؤي	الداي	العماني	العزّال	السجاوندي	الهمذاني	الكراري	القسطاني	الأشموني	الخليجي
٤	﴿لِيَبَيِّنَ لَهُمْ﴾		كاف	نقله	حسن	مطلق	حسن	كاف	تام	نقله/ كاف	كاف
٩	﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾			كاف	نقله	مطلق	تام ومراقبة	نقله	كاف	كاف	
٤٠	﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾			حسن	حسن	قد قيل	تام	نقله	كاف	نقله	كاف
٤٨	﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾	تام	كاف	حسن	حسن		حسن	كاف	كاف	حسن	جائز

سورة الحجر

سورة الحجر

١) قال تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مَّعْلُومٌ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تمامٌ عند أبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند العُماني، والقَسْطَلاني (٢)، كافٍ عند العَزَّال، والهمذاني، والأشْموني، والخليجي (٣)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني، والسَّجَاوَندي، والنَّكزَاوي.

معنى الآية:

أي: "وما أهلكنا يا محمد من أهل قرية من أهل القرى التي أهلكنا أهلها فيما مضى، إلا ولها أجلٌ مُؤَقَّت، ومدة معروفة، لا تُهْلِكُهُمْ حتى يبلغوها، فإذا بلغوها أهلكناهم عند ذلك" (٤).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضوع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَضَح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿مَّعْلُومٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمايمه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥١٠).

(٢) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/ ٣٠٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءة، (٦/ ٢٦٣٧).

(٣) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/ ٢٠٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/ ٥٤٦)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٢٢)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٧٩).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٤).

سورة الحجر

قوله: ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا﴾ أي: ما يتقدّم هلاك أمة قبل أجلها الذي جعله الله أجلاً لهلاكها، ولا يستأخر هلاكها عن الأجل الذي جعل لها أجلاً، كما هو في الكتاب معلوم^(١).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٤).

سورة الحجر

٢) قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّٰ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزاعي أن الوقف على قوله: ﴿فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّٰ﴾ هو قول أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله الهمداني عن نافع^(٣)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والداني، والعماني، والسجائدي، والعزّال، والتكرّابي، والفستلاني، والأشموني، والخليجي.

معنى الآية:

أي: "وأخرجنا ما في صدور هؤلاء المتقين -الذين وصف صفتهم- من حقدٍ وضغينة، من بعضهم لبعض"^(٤).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ المصاحف الثلاثة من علامة وقفٍ على هذا الموضوع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنّ الوقف على ﴿فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّٰ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأنّ ما بعده وهو قوله:

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، (ل ٦١ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥١٤).

(٣) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٣ / ٥٤٩).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٧٥).

سورة الحجر

﴿إِخْوَانًا﴾ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْغَائِبِ فِي ﴿صُدُّورِهِمْ﴾^(١) أَي: "لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَفَا بَعْضٍ؛ تَوَاصُلًا وَتَحَابُّبًا"^(٢).

(١) يُنظَرُ: التَّبَيُّانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، الْعَكْبَرِيُّ، (٢ / ٧٨٣).

(٢) الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، الْفُرْطِيُّ، (١٢ / ٢١٩).

سورة الحجر

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الحجر	اللؤلؤي	الداي	العماني	العزّال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الاشموني	الخليجي
٤	﴿مَعْلُومٌ﴾			تام	كاف		كاف		تام	كاف	كاف
٤٧	﴿فَبَيْنَ غَيْلٍ﴾						نقله				

سورة النحل

سورة النحل

(١) قال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو جعفر النَّحَّاس أن الوقف على قوله: ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾ تمامٌ عند أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني، وأبو محمد النَّكْرَوي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والقسطلاني^(٣)، وقال الأشموني: كافٍ، و ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ منصوبة بـ ﴿خَلَقَهَا﴾ على الاشتغال^(٤)، وهو كافٍ عند الخليجي، وقال: "هو من وقوف الرسول صلى الله عليه وسلم"^(٥)، وحسنٌ عند العمالي^(٦)، وجائزٌ عند السَّجَّاوندي؛ "لتمام الكلام مع احتمال الاختصاص"^(٧)، ونقله الغزَّال حيث قال: "حسنٌ عند نافع، ويعقوب، وغيرهما، ثم يتدى: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾، ألا ترى أنه ورد في الآية بعدها: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾"^(٨)، ونقل الوقف أيضاً عن نافع ويعقوب: الهمداني، والنَّكْرَوي^(٩)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

(١) يُنظر: القطع والائتناف، (ص ٤٢٤).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦١ / ب)، ومنازل القرآن في الوقوف (ص ٥١٨)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٤٥).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٤٧)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦٧٧).

(٤) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٢٩).

(٥) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٣).

(٦) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣١٣).

(٧) علل الوقوف، (٢ / ٦٣٥).

(٨) الوقف والابتداء، (٢ / ٢١٤).

(٩) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٥٥)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٤٥).

سورة النحل

معنى الآية:

"يَمْتَنُّ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ بِمَا خَلَقَ لَهُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ، وَهِيَ: الْإِبِلُ، وَالْبَقَرُ، وَالغَنَمُ، وَبِمَا جَعَلَ لَهُمْ فِيهَا مِنَ الْمَصَالِحِ وَالْمَنَافِعِ: مِنْ أَصْوَافِهَا، وَأَوْبَارِهَا، وَأَشْعَارِهَا يَلْبَسُونَ وَيَقْتَرِشُونَ، وَمِنْ أَلْبَانِهَا يَشْرِبُونَ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ أَوْلَادِهَا"^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة بـرمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْنِ الوصل أَوَّلِي، أما المصحف الباكستاني فَقَدْ خَلا مِنْ عِلَامَةِ وَقْفٍ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْمَصْحَفِ الْمَغْرِبِيِّ جَاءَ بِرِمَزِ (ص)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ.

ويَتَضَحُّ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ مِنَ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ إِنَّ قِيلَ: إِنَّ مَا بَعْدَهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿لَكُمْ﴾ حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿دَفْءٌ﴾.

وَهِوَ مِنَ الْوَقُوفِ الْحَسَنَةِ؛ إِنَّ قِيلَ: إِنَّ مَا بَعْدَهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿لَكُمْ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِـ ﴿خَلَقَهَا﴾، أَيْ: لِأَجْلِكُمْ، وَلِمَنَافِعِكُمْ^(٢).

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٤/ ٥٥٧)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤/ ١٦٥) - (١٦٧).

(٢) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري، (٢/ ٧٨٩)، والدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عِلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، السَّمِينِ الْحَلِيِّ، (٧/ ١٩١).

سورة النحل

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾﴾^(٨)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِي أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَزِينَةً﴾ تَأَمَّنَّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تأمَّنَّ عِنْدَ الدَّانِي، وَالْعَمَانِي، وَالْقَسْطَلَانِي، وَالْأَشْمُونِي، وَالْخَلِيجِي^(٣)، مُطْلَقًا عِنْدَ السَّجَّاءِ وَنُذِي^(٤)، وَنَقَلَهُ الْعَزَّالُ حَيْثُ قَالَ: "عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ"^(٥)، وَنَقَلَهُ النَّكْرَاوِيُّ عَنِ نَافِعٍ، وَيَعْقُوبٍ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ^(٦)، وَهُوَ تَأَمَّنَّ، وَمَرَقَبَةً عِنْدَ الْهَمْدَانِيِّ^(٧)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ اللَّؤْلُؤِيِّ.

معنى الآية:

أَي: "وَخَلَقَ سَبْحَانَهُ الْحَيْلَ، وَالْبِغَالَ، وَالْحَمِيرَ لَكُمْ أَيْضًا، وَجَعَلَهَا لَكُمْ زِينَةً تَتَزَيَّنُونَ بِهَا مَعَ الْمَنَافِعِ الَّتِي فِيهَا لَكُمْ؛ لِلرَّكُوبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ"^(٨).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّامِرِيِّ، وَمَصْحَفِ الْمَدِينَةِ رَمَزَ (ج)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ الْجَائِزِ، أَمَا

(١) يُنْظَرُ: الْإِبَانَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ -مَخْطُوط-، (ل ٦١ / ب).

(٢) يُنْظَرُ: مَنَازِلُ الْقُرْآنِ فِي الْوَقُوفِ، (ص ٥١٩).

(٣) يُنْظَرُ: الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٤٧)، وَالْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٣١٤)، وَلِطَائِفِ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقُرْآنِ، (٦ / ٢٦٧٨)، وَمَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٤٢٩)، وَالْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٨٣).

(٤) يُنْظَرُ: عِلَلُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٦٣٥).

(٥) الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (٢ / ٢١٥).

(٦) يُنْظَرُ: الْاِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢ / ٩٤٦).

(٧) يُنْظَرُ: الْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (٢ / ٥٥٦).

(٨) جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيِّ، (١٤ / ١٧٢).

سورة النحل

المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَزِينَةٌ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمايمه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، والمعنى: "ويخلق ربُّكم مع خلقه هذه الأشياء التي ذكرها لكم ما لا تعلمون" (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٧٦).

سورة النحل

﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ تم الكلام" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامُّ عند اللؤلؤي (٢)، كافٍ عند العماني، والنكزاوي، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، مُطلق عند السجاوندي (٤)، حسنٌ عند الغزالي (٥)، تامُّ عند الهمداني (٦)، ولم يُذكر عند الداني.

معنى الآية:

أي: يُثَبِّتُ اللهُ بالماء الذي أنزل لكم من السماء الزرع، والزيتون، والنخيل، والأعناب، وخصَّها بالذِّكر؛ لأنها أشرف ما يُثَبِّت، وأجمعها للمنافع، ثم عمَّم بقوله: وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦١ / ب).

(٢) يُنظر: مَرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٨٤٠).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣١٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٤٨)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦٧٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٣٠)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٣).

(٤) يُنظر: عِلل الوقوف، (٢ / ٦٣٥).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٢١٥).

(٦) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٥٦).

(٧) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٨٣)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٠٨٦).

سورة النحل

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوقف أَوَّلِي.
- وفي مصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ أي: "إِنَّ فِي إِخْرَاجِ اللَّهِ بِمَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ مَا وَصَفَ لَكُمْ لِدَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ، وَعَلَامَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ مَوَاعِظَ اللَّهِ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي حُجْجِهِ؛ فَيَتَذَكَّرُونَ وَيُؤْمِنُونَ"^(١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٤ / ١٨٣).

سورة النحل

﴿٤﴾ قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿لَا تُحْصُوهَا﴾ قال أبو الفضل الخُزاعي: "تم الكلام عند أبي عبد الله" (١)، وتبعه على نقل الوقف

عن محمد بن عيسى، أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تام عند الداني، والخليجي (٣)، ونقله العماني عن أبي حاتم (٤)، وهو مُطلق عند السجاوندي (٥)، حسن عند العزال، والهمداني (٦)، كاف عند النكراوي، والقسطلاني، والأشموني (٧)، ولم يذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُطِيقُوا آدَاءَ شُكْرِهَا" (٨).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (قلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولي، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦١ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٢٢).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٤٨)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٤).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣١٦).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦٣٦).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٢١٧)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٥٩).

(٧) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٥٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦٧٨)، ومنار الهدى

في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٣١).

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٩٥).

سورة النحل

المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿لَا تُحْصُوهَا﴾ من الوقوف الكافية؛ لتعلُّقه بما بعده معي، وهو قوله: ﴿إِنَّ
اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: "إن الله لغفور لما كان منكم من تقصير في شكر بعض ذلك إذا تُبِّتتم،
وأُنْبِئتم إلى طاعته، وأتباع مَرْضَاتِهِ، رحيمٌ بكم أن يُعَذِّبَكم عليه بعد الإنابة إليه والتَّوبَةَ"^(١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ١٩٥ - ١٩٦).

سورة النحل

٥) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَازِيُّ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ﴾ تَأَمَّنَّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^(١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تَأَمَّنَّ عِنْدَ اللَّؤْلُؤِيِّ، وَالْفَسْطَلَانِيِّ حَيْثُ قَالَ: "وَفَاقًا لِنَافِعِ وَالْمُتَيْبِيِّ"^(٣)، وَنَقَلَهُ الدَّانِي عَنْهُمَا^(٤)، وَقَالَ الْعَمَانِيُّ: "أَجَازَ قَوْمُ الْوَقْفِ عَلَى بَلَى"^(٥)، وَنَقَلَهُ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى اللَّؤْلُؤِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى الْأَصْبَهَانِيِّ، وَنَافِعِ^(٦)، وَنَقَلَهُ النَّكَزَاوِيُّ عَنْ نَافِعٍ، وَقَالَ: الْأَوَّلَى الْوَقْفُ عَلَى ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾؛ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَضَى كَلَامُهُمْ وَتَمَّ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَادًّا عَلَيْهِمْ: ﴿بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أَي: بَلَى قَدْ عَمِلْتُمْ^(٧)، وَقَالَ الْأَشْمُونِيُّ: "قِيلَ: الْوَقْفُ عَلَى بَلَى"^(٨)، وَقَالَ الْخَلِيجِيُّ: "وَهُوَ قَوْلُ نَافِعٍ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ لِلنَّفْيِ الَّذِي قَبْلَهَا، وَهُوَ ﴿مَا كُنَّا

(١) يُنْظَرُ: الْإِبَانَةُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ - مَخْطُوطٌ -، (ل/٦٢/أ).

(٢) يُنْظَرُ: مَنَازِلُ الْقُرْآنِ فِي الْوَقْفِ، (ص ٥٢٣)، وَالْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (٢/٦٦٠).

(٣) يُنْظَرُ: مَرْوِيَّاتُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى اللَّؤْلُؤِيِّ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَالْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، أَحْمَدُ صَابِرٍ، (ص ٨٤٢)، وَلَطَائِفُ الْإِشَارَاتِ لِفُنُونِ الْقِرَاءَاتِ، (٦/٢٦٨٠).

(٤) يُنْظَرُ: الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٥٠).

(٥) الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢/٣١٨).

(٦) يُنْظَرُ: الْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي، (٢/٦٦٠).

(٧) الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٥٠)، الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢/٣١٨)، الْهَادِي فِي مَعْرِفَةِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَبَادِي،

(٢/٦٦٠)، وَالْإِقْتِدَاءُ فِي مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (٢/٩٥٢)، وَمَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٤٣٣)،

الْإِهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٨٥).

(٨) مَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٤٣٣).

سورة النحل

نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴿١﴾ أَي: مَا كُنَّا نَعَصِي اللَّهَ فِي الدُّنْيَا" (١)، وَهُوَ حَسَنٌ عِنْدَ الْعَزَّالِ (٢)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ السَّجَاوُنْدِيِّ.

معنى الآية:

يُخْبِرُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ حَالِ الْمُشْرِكِينَ الظَّالِمِينَ أَنفُسَهُمْ عِنْدَ احْتِضَارِهِمْ، وَجِيءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَيْهِمْ لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ، فَأُظْهِرُوا السَّمْعَ، وَالطَّاعَةَ، وَالانْقِيَادَ قَائِلِينَ: مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ، قَالَ اللَّهُ مُكَدِّبًا لَهُمْ فِي قِيلِهِمْ ذَلِكَ: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٣).

علامات الوقف في المصحف:

خِلا مِصْحَفِ الشَّمْرِيِّ، وَالْمِصْحَفِ الْبَاكِسْتَانِيِّ مِنْ عِلَامَةِ وَقْفٍ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَا مِصْحَفُ الْمَدِينَةِ فَقَدْ جَاءَ بِرَمْزِ (ج)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ الْجَائِزِ، وَالْمِصْحَفِ الْمَغْرِبِيِّ جَاءَ بِرَمْزِ (ص)، وَهُوَ عِلَامَةُ الْوَقْفِ.

ويُتَّضَحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿مِنْ سُوءٍ﴾ بِأَلْفٍ مِنْ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ إِنَّ قِيلَ: إِنَّ ﴿بَلَى﴾ هِيَ مِنْ رَدِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ، أَي: بَلْ عَمِلْتُمْ سُوءًا.

وَهُوَ مِنَ الْوَقُوفِ الْحَسَنَةِ؛ إِنَّ قِيلَ: إِنَّ بَلَى هِيَ مِنْ رَدِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿بَلَى﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾.

(١) الْاهْتِدَاءُ إِلَى بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٣٨٥).

(٢) يُنْظَرُ: الْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ، (٢ / ٢١٨ - ٢١٩).

(٣) تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ابْنُ كَثِيرٍ، بَاخْتِصَارٍ (٤ / ٥٦٧)، يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنْ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّرِي، (٤ / ٢٠٨ - ٢٠٩).

سورة النحل

٦) قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣٨)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذكر أبو الفضل الخزازي أن الوقف على قوله: ﴿مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ﴾ قول أبي عبد الله^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله الداني، والتكراري عن نافع، والفُتَيْبِي، والمعنى: بلى لَيَبْعَثَنَّهْم^(٣)، ونقل العُمَانِي، والقَسْطَلَانِي قَوْلَ ابْنِ مِقْسَمٍ، وهو: إن الوقف يصلح على ﴿بَلَىٰ﴾ من جهة الاختيار، والكلام يَتِمُّ بقوله: ﴿مَنْ يَمُوتُ﴾، فاختر الوقف على إكذابهم، والرّد عليهم^(٤)، وقال العماني: "وإذا كان الوجهان مَقُولَيْنِ، فالقارئ مُحَيَّرٌ على أيّهما شاءَ وَقَفَ"^(٥)، وهو تامٌّ عند القَسْطَلَانِي وفاقًا لنافع، والفُتَيْبِي^(٦)، ونقله العزّال عن نافع، ونُصَيْرٍ، والأشْمُونِي عن نافع، وهو قوله: الوقف على ﴿مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ﴾؛ لأنه رُدٌّ عليهم، وتكذيب لقولهم، ثم قال: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ أي: وعدكم الله ذلك وعدًا حَقًّا^(٧)، وهو حسنٌ عند الهمداني، وقال: "وهو وقفٌ نافع وغيره من العلماء"^(٨)، وقال الخليجي: "وأجاز الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾: نافع، ومكي، والداني؛ لأنها رُدٌّ للنفي قبلها، والمختار وصلها بما بعدها، والابتداء بـ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ أي: وعدهم الله ذلك وعدًا حَقًّا"^(٩)، ولم يُذكر

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٦٢/أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص٥٢٦).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص٣٥١)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢/٩٥٥).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٣٢١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٦٨١).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (٢/٣٢١).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦/٢٦٨١).

(٧) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢/٢٢١)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص٤٣٤).

(٨) يُنظر: الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢/٥٦٣).

(٩) الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص٣٨٥).

سورة النحل

عند اللؤلؤي، والسجّاوندي.

معنى الآية:

أي: أقسموا بالله وبالعوا في تغليظ اليمين بأن الله لا يبعث من يموت، وزدّ عليهم: بلى ليبعثنهم^(١).

علامات الوقف في المصاحف:

خَلَّتِ المصاحف الأربعة من علامة وقفٍ على هذا الموضع.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنّ الوقف على ﴿مَنْ يَمُوتُ بَلَى﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنّ ما بعدها، وهو قوله: ﴿وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ منصوب بفعل مُضْمَر، أي: وعدكم الله وعدًا^(٢).
وهو من الوقوف الحسنة؛ إن قيل: إنّ ما بعدها، وهو قوله: ﴿وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ مصدر مُؤَكَّد لما دلّت عليه ﴿بَلَى﴾ أي: بلى وعد الله ذلك وعدًا حقًا^(٣).

(١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٢١٩)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٢ / ٣٢٤).

(٢) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، الأشموني، (ص ٤٣٤).

(٣) يُنظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، الهمداني، (٤ / ١١٧).

سورة النحل

(٧) قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٦٠﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿مَثَلُ السَّوِّءِ﴾ قال أبو الفضل الأصبهاني: "تم الكلام عند أبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والنكزاي، والقسطلاني، والخليجي (٢)، حسنٌ عند العماني، والغزالي، والهمداني، والأشموني (٣)، جائزٌ عند السجاوندي؛ "لتضادّ الجُمْلَتَيْنِ معنًى مع العطف لفظاً" (٤)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: "للذين لا يُصدِّقون بالمعاد، والثواب، والعقاب من المشركين مَثَلُ السَّوِّءِ، وهو القَبِيح من المَثَلِ، وما يَسُوءُ لمن ضُرِبَ له ذلك المَثَلُ" (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمْرِي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أُولَى، أمَّا المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥٢٩).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٥٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٦١)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦٨٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٧).

(٣) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٢٦)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٤٦٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٣٨).

(٤) عِلل الوقوف، (٢ / ٦٤٠).

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٤ / ٢٥٨).

سورة النحل

المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿مَثَلُ السَّوِّءِ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لأنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ معطوف عليها، أي: "ولله المثل الأعلى، وهو الأفضل، والأطيب، والأحسن، والأجمل، وذلك التوحيد والإذعان له بأنه لا إله غيره"^(١)، ولا يتم الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٢٥٨).

(٢) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣١٣).

سورة النحل

٨) قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٧٩)

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزاعي: "﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ عند أبي عبد الله تام^(١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والعماني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي^(٣)، مُطلق عن السجّاوندي^(٤)، حسنٌ عند العزّال، والهمداني^(٥)، تامٌّ عند النكزاي^(٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

أي: ما يُمسِكُ هؤلاء الطيور في حال القَبْضِ، والبَسْطِ، والاصْطِطافِ إلا الله سبحانه وتعالى^(٧).

علامات الوقف في المصاحف:

اختلفت علامات الوقف في المصاحف على النحو الآتي:

- جاء مصحف الشَّمرلي برمز (قلبي)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْنِ الوقف أَوْلى.

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦٢ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٣٣).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٥٦)، والمرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٣٠)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٦٨٤)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٤١)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٨).

(٤) يُنظر: علل الوقف، (٢ / ٦٤٢).

(٥) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٢٢٩)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٦٩).

(٦) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٦٥).

(٧) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطَّبْرِي، (١٤ / ٣١٦)، والجامع لأحكام القرآن، الطُّرْبِي، (١٢ / ٣٩١).

سورة النحل

- وفي مصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.
- وفي المصحف الباكستاني رمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق.
- وفي المصحف المغربي رمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، أي: "إِنَّ فِي تَسْخِيرِ اللَّهِ الطَّيْرَ، وَتَمَكِينِهِ لَهَا الطَّيْرَانَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ لِعَلَامَاتٍ وَدَلَالَاتٍ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأُلُوْهِيَةِ لِقَوْمٍ يُقْرُونَ بِوَجْدَانٍ مَا تُعَايِنُهُ أَبْصَارُهُمْ، وَتُحْسِنُهُ حَوَاسُّهُمْ" (١).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٣١٦).

سورة النحل

٩ قال تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٦﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الأصبهاني: "﴿يَنْفَدُ﴾ قال بعضهم: تمَّ الكلام عند أبي عبد الله" (١).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف ممنوعٌ عند التكراري؛ لأنَّ الكلام موصول، معناه: ما عندكم ينفدُ وما عند الله على
خلافٍ ذلك (٢)، وهو وقفٌ كافٍ عند الأشموني، والخليجي (٣)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني،
والعماني، والسجّاوندي، والعزّال، والهمداني، والفسنطلاني.

معنى الآية:

بيّن سبحانه الفرق بين حال الدنيا، وحال الآخرة بأنَّ ما في الدنيا ينفدُ ويتحوّل، وما عند الله
من مواهب فضله، ونعيم جنّته ثابتٌ لا يزول لمن وثق بالعهد، وثبت على العقد (٤).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف المدينة، والمصحف الباكستاني من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أمّا مصحف
الشّمري فقد جاء برمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائر مع كون الوصل أولى، والمصحف المغربي
جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

(١) منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥٣٥).

(٢) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٦٩).

(٣) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٤٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٨٨).

(٤) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٣٤٩)، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (١٢ / ٤٢٢).

سورة النحل

ويُتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، فما بعده وهو قوله: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ معطوف عليه، أي: وما عند الله - مثل ما عندكم - باقٍ، ولا يتم الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(١).

(١) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيّد، (ص ٣١٣).

سورة النحل

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة النحل	اللؤلؤي	الداني	العماني	الغزالي	السجاوندي	الهمداني	النكزوي	القسطلاني	الأشعري	الخليجي
٥	﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾		كاف	حسن	نقله	جائز	نقله	نقله	كاف	كاف	كاف
٨	﴿وَرِيئَةً﴾		تام	تام	نقله	مطلق	تام ومراقبة	نقله	تام	تام	تام
١١	﴿وَمِنْ كُلِّ الْكَمَرَاتِ﴾	تام		كاف	حسن	مطلق	تام	كاف	كاف	كاف	كاف
١٨	﴿لَا تُحْصَوْهَا﴾		تام	نقله	حسن	مطلق	حسن	كاف	كاف	كاف	تام
٢٨	﴿مِنْ سُوءِ بَيِّنَةٍ﴾	تام	نقله	نقله	حسن		نقله	نقله	تام	نقله	نقله
٣٨	﴿مَنْ يَمُوتُ بَيِّنَةٍ﴾		نقله	نقله	نقله		حسن	نقله	تام	نقله	نقله
٦٠	﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾		كاف	حسن	حسن	جائز	حسن	كاف	كاف	حسن	كاف
٧٩	﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾		كاف	كاف	حسن	مطلق	حسن	تام	كاف	كاف	كاف
٩٦	﴿يَنْفِذُ﴾							ممنوع		كاف	كاف

سورة الإسراء

سورة الإسراء

(١) قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١٤﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزازي: "قال أبو عبد الله: ﴿السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ تمَّ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسنٌ عند العماني، والغزالي، والهمداني (٣)، مُطلقٌ عند السجاوندي (٤)، كافٍ عند النكزاوي، والأشموني (٥)، تامٌّ عند القسطلاني، والخليجي (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

أي: تُسَبِّحُ لِلَّهِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُ، وَمَنْ فِيهِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ: مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَالْإِنْسِ، وَالْجِنِّ (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦٣ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥٤٤).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٤٣)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٤٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٨٥).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦٤٨).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ٩٩٢)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٥٢).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٧٣٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٣).

(٧) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٦٠٤).

سورة الإسراء

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، وهو قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ فالجُملة معطوفة عليه، أي: "وما من شيء من خَلقه سبحانه إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ"^(١)، ولا يتم الوقف على العطف دون المعطوف عليه حسب القواعد النحوية المتفق عليها^(٢).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٦٠٥).

(٢) ينظر: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، المحيمد، (ص ٣١٣).

سورة الإسراء

(٢) قال تعالى: ﴿أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾ تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف كافٍ عند الداني، والفسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، صالح عند العماني (٤)، مُطلق عند السجاوندي (٥)، حسنٌ عند الغزالي، والهمداني (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والتكراوي.

معنى الآية:

أي: كونوا خَلْقًا مما يَكْبُرُ في صدوركم، صلابتُه وزيادته على قوة الحديد وصلابته، ولم يعينه بل ترك ذلك إلى أفكارهم فيما هو أصلب من الحديد، أي: افرضوا ذواتكم شيئًا من هذه، فإنه لا بُدَّ لكم من البعث على أي حال كنتم، فقالوا: مَنْ الذي هو قادر على صيرورة الحياة فينا وإعادةتنا، فنَبَّههم على ما يقتضي الإعادة، وهو أن الذي أنشأكم واختَرَعَكُم أولَ مرَّةٍ هو الذي يُعيدُكم، فسَيُحَرِّكون رؤوسهم على سبيل التَّكذيب والاستبعاد، ويقولون: متى العود؟ (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦٣ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقوف، (ص ٥٤٥).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٦١)، ولطائف الإشارات لُفنون القراءات، (٦ / ٢٧٣٤١٦٤٨)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٥٣)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٣).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٤٣).

(٥) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦٤٩).

(٦) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٢٤٥)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٨٦).

(٧) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٤ / ٦١٥ - ٦٢١)، والبحر المحييط في التفسير، أبو حيان،

سورة الإسراء

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (صلى)، وهو علامة الوقف الجائز مع كَوْن الوصل أُولَى، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويَتَّضِح من خلال عرض ما سَبَق:

أَنَّ الوقف على ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، وتعلُّقه بما بعده معنًى، وهو قوله: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ أي: هذا اليوم قريبٌ وقوعُه.

سورة الإسراء

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الإسراء	اللؤلؤي	الدايني	العماني	الغزال	السجاوندي	الهمذاني	النكراوي	القسطلاني	الأشموني	الخليجي
٤٤	﴿وَمَنْ فِيهِنَّ﴾			حسن	حسن	مطلق	حسن	كاف	تام	كاف	تام
٥١	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾		كاف	صالح	حسن	مطلق	حسن		كاف	كاف	كاف

سورة الكهف

سورة الكهف

(١) قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ قال أبو جعفر النَّحَّاس: "هو قول محمد بن عيسى قال: هو رأس آية" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو عمرو الداني، وأبو محمد النَّكْرَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف نقله الداني، والغزَّال، والهمداني، والنَّكْرَوي عن نافع، وعاصم، ويعقوب بتقدير: ولكن أنزله أو جعله قِيمًا لِيُنْذِر (٣)، وهو صالح عند العماني، ونقل قول ابن مِقْسَم: إن في اتِّصال اللام بـ ﴿قِيمًا﴾ دليلًا على قوة الوقف على ﴿عِوَجًا﴾، والابتداء بـ ﴿قِيمًا﴾؛ لأن المعنى: أنزل قِيمًا لِيُنْذِر ﴿بِأَسَا﴾ كأنه يذهب إلى أن الوقف على ﴿عِوَجًا﴾ وأن يَنْتَصِبَ ﴿قِيمًا﴾ بفعل مُضْمَر (٤)، وتبعه في نقل هذا القول: الفَسْطَلَانِي (٥)، وهو وقفٌ مُطْلَقٌ عند السَّجَاوُنْدِي؛ "لأنه لو وُصِلَ التَّبَسُّرُ بِأَنَّ ﴿قِيمًا﴾ صِفَةٌ ﴿عِوَجًا﴾، بل انتصب ﴿قِيمًا﴾ بمحذوف دل عليه المثلُّو، وهو: ﴿أَنْزَلَ﴾ أي: أنزله قِيمًا" (٦)، وهو حسنٌ عند الأشموني على هذا الوجه (٧)، وكافٍ عند الفَسْطَلَانِي حيث قال: "وفاقًا لنافع، وعاصم، ويعقوب على نصب ﴿قِيمًا﴾ بمضمر تقديره: جعله قِيمًا، أو حالًا من الضمير في ﴿لَهُ﴾، أو من ﴿الْكِتَابِ﴾ على أن الواو في ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ﴾ للحال دون

(١) القطع والائتناف، (ص ٤٤٣).

(٢) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٦٦)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٢٠).

(٣) يُنظر: المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٦٦)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٥٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ /

٥٩٤)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٢٠).

(٤) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٥٢).

(٥) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٨١٣).

(٦) عِلل الوقوف، (٢ / ٦٥٤ - ٦٥٥).

(٧) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٦١).

سورة الكهف

العطف" (١)، وهو كافٍ أيضًا عند الخليجي على الوجه الأول (٢)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي.

معنى الآية:

"حَمِدَ نَفْسَهُ سُبْحَانَهُ عَلَىٰ أَنْزَالِهِ كِتَابَهُ الْعَزِيزِ عَلَىٰ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمَ نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ إِذْ أَخْرَجَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ - حَيْثُ جَعَلَهُ كِتَابًا مُسْتَقِيمًا لَا اعْوَجَاجَ فِيهِ، وَلَا زَيْغَ" (٣).

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويُتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿عَوَجًا﴾ من الوقوف الكافية؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ أي: أنزله قَيِّمًا.

وهو من الوقوف الحسنه؛ إن قيل: إنَّ ما بعده، وهو قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ حالٌ من ﴿الْكِتَابِ﴾ وهو مُؤخَّر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قَيِّمًا (٤).

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٨١٣).

(٢) يُنظر: الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٨).

(٣) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٥ / ١٣٥)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٥ / ١٤٠ - ١٤٣).

(٤) يُنظر: التبيين في إعراب القرآن، العكبري، (٢ / ٨٣٧)، علل الوقوف، (٢ / ٦٥٤ - ٦٥٥).

سورة الكهف

٢) قال تعالى: ﴿قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ ﴿٢﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاعِي أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿قَيِّمًا﴾ وَقَفُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى^(١)، وَتَبِعَهُ عَلَى نَقْلِ الْوَقْفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: أَبُو الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِي، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِي^(٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تامٌّ عند اللؤلؤي^(٣)، ونقله الداني، والهمداني عن الأخفش، وأبي حاتم، ونُصير، والقُتَيْبِي، والدِّينَوْرِي على أنه من المَقْدَمِ والمُؤَخَّرِ بتأويل: الذي أنزل على عبده الكتاب قَيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا^(٤)، وقال العماني: "قال قوم: الوقف عند قوله: ﴿قَيِّمًا﴾ قالوا: لأن المعنى: أنزل الكتاب قَيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا ... غير أني لا أستحسن الابتداء بلام كي"^(٥)، ونقله العزّال بقوله: "الأكثر على أن في الآية تقديمًا وتأخيرًا، كأنه قال: أنزل على عبده الكتاب قَيِّمًا، ولم يجعل له عِوَجًا"^(٦)، وهو ممنوع عند التكراري؛ "لأن بعده لام كي، ولا بُدُّ أن تكون مُتعلِّقة بما قبلها"^(٧)، وكافٍ عند القسطلاني حيث قال: "وفاقًا للأخفش، والسجستاني، والدِّينَوْرِي، والقُتَيْبِي، ونُصير"^(٨)، وقال السجاوندي: "ومن لم يقف على ﴿عِوَجًا﴾ جعل ﴿قَيِّمًا﴾ حالًا للكتاب، والعامل ﴿أَنْزَلَ﴾، وجعل قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ مُعترضًا"^(٩)، ونقل الأشموني

(١) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (٦٤ / أ).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٥٤)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٩٥).

(٣) يُنظر: مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات، والوقف والابتداء، أحمد صابر، (ص ٨٥٤).

(٤) المكتفى في الوقف والابتداء، (ص ٣٦٦)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٩٥).

(٥) المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٥٢).

(٦) الوقف والابتداء، (٢ / ٢٥٦ - ٢٥٧).

(٧) الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٢١).

(٨) لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٨١٣).

(٩) عِلل الوقوف، (٢ / ٦٥٤ - ٦٥٥).

سورة الكهف

قَوْل مَنْ قَالَ: إِنَّ فِي آيَةِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا، ثُمَّ قَالَ: "وَالأَوَّلُ أَوْلَى" (١)؛ لِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ، وَيُخْلِصُ مَنْ كَرَاهَةَ الْإِبْتِدَاءِ بِلَامِ كِي" (٢)، وَلَمْ يُذَكَّرْ عِنْدَ الْخَلِيجِيِّ.

معنى الآية:

أي: لم يجعل في القرآن اغوجاجًا، ولا زيغًا، ولا ميلاً، بل جعله مُعْتَدِلًا مُسْتَقِيمًا، وَأَنْذَرَ مَنْ خَالَفَهُ، وَكَذَّبَهُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ عَقُوبَةً عَاجِلَةً فِي الدُّنْيَا، وَآجِلَةً فِي الْآخِرَةِ مِنْ عِنْدِهِ (٣).

علامات الوقف في المصاحف:

حَلَّتِ الْمَصَاحِفُ الْأَرْبَعَةُ مِنْ عِلَامَةِ وَقْفٍ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

ويُتَّضَحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضِ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿قَيِّمًا﴾ مِنَ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ لِتَمَامِهِ فِي ذَاتِهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿قَيِّمًا﴾ حَالٌ مِنْ ﴿الْكِتَابِ﴾، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ عَنِ مَوْضِعِهِ، أَي: أَنْزَلَ الْكِتَابَ قَيِّمًا، أَوْ أَنَّ ﴿قَيِّمًا﴾ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: جَعَلَهُ قَيِّمًا، فَهُوَ حَالٌ أَيْضًا (٤)، وَلِتَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنَى، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ﴾ أَي: وَأَنْذَرَ مَنْ خَالَفَ الْكِتَابَ، وَكَذَّبَهُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ عَقُوبَةً عَاجِلَةً فِي الدُّنْيَا، وَآجِلَةً فِي الْآخِرَةِ مِنْ عِنْدِهِ (٥).

(١) يُقْصَدُ بِالْأَوَّلِ: الْوَقْفُ عَلَى ﴿عَوَجًا﴾.

(٢) يُنْظَرُ: مَنَارُ الْهُدَى فِي بَيَانِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، (ص ٤٦١).

(٣) يُنْظَرُ: جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ، الطَّبْرِيِّ، (١٥٠ / ١٤٣ - ١٤٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ابْنِ كَثِيرٍ، (٥ / ١٣٥).

(٤) يُنْظَرُ: التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، الْعَكْبَرِيِّ، (٢ / ٨٣٧)، وَعِلَلُ الْوَقُوفِ، (٢ / ٦٥٤ - ٦٥٥).

(٥) يُنْظَرُ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ابْنِ كَثِيرٍ، (٥ / ١٣٥).

سورة الكهف

٣) قال تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو الفضل الخُزاعي: "قال أبو عبد الله: ﴿رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ تم الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف مفهوم عند العماني (٣)، حسن عند الغزالي، والهمداني (٤)، جائز عند السجاوندي؛ فصلاً بين المقالتين مع اتفاق الجملتين (٥)، وهو جائز أيضاً عند الأشموني، والخليجي (٦)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والدايني، والنكزاوي، والقسطلاني.

معنى الآية:

أي: "سيقول بعض الخائضين في أمر الفتية من أصحاب الكهف: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم، قدفاً بالظن غير يقين علم" (٧).

(١) الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل/٦٤ / ب).

(٢) يُنظر: منازل القرآن في الوقف، (ص ٥٥٨).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٥٥).

(٤) يُنظر: الوقف والابتداء، (٢ / ٢٦٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٩٨).

(٥) علل الوقوف، (٢ / ٦٥٩).

(٦) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٦٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٩).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٥ / ٢١٨).

سورة الكهف

علامات الوقف في المصاحف:

خلا مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من علامة وقفٍ على هذا الموضع، أما المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتَّضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ من الوقوف الحسنة؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى، فما بعده وهو قوله: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ معطوف عليه، أي: ويقول بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم.

سورة الكهف

(٤) قال تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال محمد بن عيسى: ﴿وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ تمامُ الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو الفضل الخزاعي، وأبو الفضل الأصبهاني (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف حسنٌ عند العماني، والغزالي، والهمداني (٣)، مُطلقٌ عند السجّاوندي (٤)، مفهومٌ عند النكزاوي (٥)، كافٍ عند القسطلاني، والأشموني، والخليجي (٦)، ولم يُذكر عند اللؤلؤي، والداني.

معنى الآية:

"ويقول بعضهم: هم سبعة، وثامنهم كلبهم، فيقول عزّ ذكره لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لقائلي هذه الأقوال في عدد الفتية من أصحاب الكهف رجماً منهم بالغيب: ربي أعلم بعدّتهم، ما يعلم عددهم إلا قليلٌ من خلقه" (٧).

(١) القطع والائتناف، (ص ٤٤٥).

(٢) يُنظر: الإبانة في الوقف والابتداء - مخطوط -، (ل ٦٤ / ب)، ومنازل القرآن في الوقف، (ص ٥٥٨).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٥٦)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٦٠)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٥٩٨).

(٤) يُنظر: علل الوقوف، (٢ / ٦٥٩).

(٥) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٢٥).

(٦) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٨١٥)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٦٥)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٣٩٩).

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٥ / ٢١٨ - ٢١٩).

سورة الكهف

علامات الوقف في المصاحف:

جاء في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة رمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز، أمَّا المصحف الباكستاني فقد جاء برمز (ط)، وهو علامة الوقف المطلق، والمصحف المغربي جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

ويتضح من خلال عرض ما سبق:

أنَّ الوقف على ﴿وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ من الوقوف الكافية؛ لتمامه في ذاته، فدخول الواو في قوله: ﴿وَتَأْمِنُهُمْ﴾ يدلُّ على تمام القِصَّة وانقطاع الكلام، ولتعلُّقه بما بعده معني، وهو قوله: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾، فيكون المعنى: أنَّ الله جلَّ وعزَّ أخبر بما يقولون، ثم أتى بحقيقة الأمر فقال: وتأمنهم كلبهم، ما يعلمهم إلا قليل، أي: القليل يعلمونهم^(١).

(١) يُنظر: إعراب القرآن، النَّحَّاس، (ص ٥٤٠).

سورة الكهف

٥) قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ ﴿١٠٩﴾

اختيار محمد بن عيسى للوقف:

قال أبو جعفر النَّحَّاس: "قال أبو عبد الله: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ تمام الكلام" (١)، وتبعه على نقل الوقف عن محمد بن عيسى: أبو محمد النَّكْرَوي (٢).

أقوال العلماء في هذا الوقف:

هذا الوقف تام عند العماني، والغزالي، والهمداني، والقسطلاني، والأشموني، والخليجي (٣)، كاف عند النَّكْرَوي (٤)، ولم يذكر عند اللؤلؤي، والداني، والسجاوندي.

معنى الآية:

أي: لو كان البحر مداداً للقلم الذي يكتب كلمات وحكمه وآياته الدالة عليه، لنفد ماء البحر قبل أن يستوفيها، ولو مددنا البحر بمثل ما فيه من الماء مدداً، وكذلك إلى ما شئت من العدد (٥).

علامات الوقف في المصاحف:

حلت المصاحف الثلاثة من علامة وقف على هذا الموضع، أما المصحف المغربي فقد جاء برمز (ص)، وهو علامة الوقف.

(١) القطع والائتلاف، (ص ٤٥١).

(٢) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٥٠).

(٣) يُنظر: المرشد في الوقف والابتداء، (٢ / ٣٦٨)، والوقف والابتداء، (٢ / ٢٧٢)، والهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، (٢ / ٦١٦)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، (٦ / ٢٨٢٠)، ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٧٤)، والاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، (ص ٤٠٢).

(٤) يُنظر: الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٥٠).

(٥) يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٢١٧)، يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، (١٥ / ٤٣٧).

سورة الكهف

وَيَتَّضِحُ مِنْ خِلَالِ عَرَضٍ مَا سَبَقَ:

أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى ﴿مَدَدًا﴾ مِنَ الْوَقُوفِ الْكَافِيَةِ؛ لِتَمَامِهِ فِي ذَاتِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ مَعْنَى، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ أَي: "قُلْ لَهْم يَا مُحَمَّد: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَنْتَهِي عِلْمِي إِلَىٰ حَيْثُ يُوحَىٰ إِلَيَّ"^(١).

(١) المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، (ص ١٢١٧)، والافتداء في معرفة الوقف والابتداء، (٢ / ١٠٥٠).

سورة الكهف

موافقة أئمة الوقف للإمام محمد بن عيسى

رقم الآية	موضع الوقف في سورة الكهف	اللؤلؤي	الدايني	العماني	الغزالي	السجاوندي	الهمداني	النكراوي	القسطلاني	الأشعري	الخليجي
١	﴿عِوَجًا﴾		نقله	صالح	نقله	مطلق	نقله	نقله	كاف	حسن	كاف
٢	﴿قِيَمًا﴾	تام	نقله	نقله	نقله		نقله	ممنوع	كاف	نقله	
٢٢	﴿رَأَيْعُهُمْ كُتِبُهُمْ﴾			مفهوم	حسن	جائز	حسن			جائز	جائز
٢٢	﴿وَنَامِيَهُمْ كُتِبُهُمْ﴾			حسن	حسن	مطلق	حسن	مفهوم	كاف	كاف	كاف
١٠٩	﴿مَدَدًا﴾			تام	تام		تام	كاف	تام	تام	تام

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي يسر لي، ووفَّقني بمَّنه وجوده، وأعانني على إتمام هذا البحث وإنجازه، ورغم العمل الذي عمَلته، والجهد الذي اجتهدته يَبْقَى عَمَل بَشَرٍ، عُرضة للنقص والخطأ، فما كان فيه من صوابٍ فَمِنَ الله؛ فالكمالُ له وحده عز وجل، وما كان فيه من خطأ فَمِنَ نفسي والشيطان، وأعتذرُ بما قاله القاضي عبد الرحيم البيساني: "إني رأيتُ أنه لا يكتُب إنسان كتابًا في يومه، إلا قال في غَدِهِ: لو عُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيدَ هذا لكان يُستَحْسَن، ولو قُدِّمَ هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العِبَرِ، وهو دليل على استيلاء النَّقص على جُملة البَشَرِ"^(١).

ومن أبرز النتائج التي توصلتُ إليها بعد جمعي ودراستي لأقوال الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، ما يلي:

(١) الإمام محمد بن عيسى يُعدُّ من العلماء الذين لم تُترجم لهم كتب التَّراجم ترجمةً وافيةً، مع أنه من العلماء المُتقدِّمين البارزين في علم النَّحو والقراءات.

(٢) إجماع قول العلماء عن الإمام محمد بن عيسى أنه كان عالماً بالنَّحو والقراءات؛ يَجْعَلُنَا نَحْدُ تَلَازُمًا كبيرًا بين أن مَنْ يكون عالماً بالقراءات لا بُدَّ أن يكون مُلمًّا بالنَّحو؛ فهما عِلْمَان لا يَنْفَكَان عن بعضهما.

(٣) بعد تَتَبُّع مَوَاضِع ذِكر الإمام محمد بن عيسى في كتب القراءات، والرَّسَم، والعدِّ المشهورة، يتبيَّن ما يلي:

○ أنَّ له تسعة وعشرين شَيْحًا، وثلاثين تلميذًا، في علم القراءات.

(١) كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، (١ / ١٤)، إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين، الرُّيَيْدِي، (١ / ٣).

○ وله سبعة شيوخ، وثلاثة تلاميذ، في علم الرّسم.

○ وله سبعة شيوخ، وتلميذان، في علم العَدِّ.

ومعرفة هذه الأعداد لعلّها تُبيّن لنا أهمية مُصنّفاته المفقودة في هذه العلوم، وأثرها في كتب اللاحقين.

(٤) ذكّر ابن الجزري عند ترجمته لبعض تلاميذ الإمام محمد بن عيسى أيّ اختياراته قرأ عليه^(١)، وهذا يُبيّن لنا أن اختياراته كانت معروفة ومشهورة إلى وقت ابن الجزري، أي: إلى القرن التاسع تقريباً، ولعلّها تظهر من خلال معرفة وتتبع تراجم تلاميذه.

(٥) بعد تتبّع أقوال الإمام محمد بن عيسى من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف يظهر ما يلي:

○ تقدّمه على تقسيمات الوقف المعتمّدة: التام، والكافي، والحسن، والقبيح؛ بدليل أن جميع الوقوف المنقولة عنه هي وقفٌ تامٌّ، وهو يقصد بها أنها موضع وقفٍ، وليس المعنى المتعارف عليه فيما بعد.

○ وكذلك غالب وقوفه هي وقوف كافية، حيث بلغت ثمانية وأربعين وقفًا، وهذا يؤيّد ما سبقه.

○ وأيضًا بلغت وقوفه الحسنة ثمانية عشر وقفًا، وبلغت وقوفه التامة بمعناها المشهور أحد عشر وقفًا.

○ وبلغت وقوفه الكافية بوجه ستة وعشرين وقفًا، ووقوفه الحسنة بوجه ثلاثين وقفًا، ووقوفه التامة بوجه ستة وقوف.

(١) يُنظر: المبحث الثالث من الفصل الأول.

- أما وقوفه الكافية على قراءة: فبلغت خمسة وقوف، ووقوفه الحسنة على قراءة: بلغت خمسة كذلك.
- وأنه انفردَ بوقفين لم يوافقهما أحد من أئمة الوقف العشرة المعتمد عليهم في هذا البحث، الأول في سورة آل عمران^(١)، والثاني في سورة هود -عليه السلام-^(٢)، ولا توجد أيضًا علامة وقفٍ على هذين الموضعين في المصاحف الأربعة، ويظهر أنها وقوف حسنة؛ يحسنُ الوقفُ عليها، ولا يحسنُ الابتداء بما بعدها.
- وقفه الممنوع على قراءة لعله يُبين لنا أنه كان يقرأ بالقراءة الأخرى^(٣).
- كما أن أكثر علامة وقف في مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة وافقت وقوفه: علامة (ج)، وهي علامة الوقف الجائر، وفي المصحف الباكستاني: علامة (ط)، وهي علامة الوقف المطلَق، وفي المصحف المغربي: علامة (ص)، وهي علامة الوقف.
- وغالبًا ما يخلو مصحف الشَّمرلي، ومصحف المدينة من علامة وقف، إذا كان وقف الإمام محمد بن عيسى وقفًا حسنًا.
- انفرد النَّحَّاس بِذِكْرِ سبعة وقوف للإمام محمد بن عيسى، وانفرد الخُزاعي بِذِكْرِ عشرة وقوف، وانفرد الأصبهاني بِذِكْرِ ستة عشر وقفًا.
- واتَّفَق النَّحَّاس، والخُزاعي بِذِكْرِ أربعة وقوف، واتَّفَق النَّحَّاس والأصبهاني بِذِكْرِ ثمانية وقوف، واتَّفَق الخُزاعي، والأصبهاني بِذِكْرِ ستة وأربعين وقفًا، واتَّفَق الثلاثة بِذِكْرِ اثنين وعشرين وقفًا.

(١) وهو قوله: ﴿وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ﴾، يُنظر: (ص ١٥٠).

(٢) وهو قوله: ﴿سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾، يُنظر: (ص ٢٧٨).

(٣) وهي قراءة ﴿فِيَّةٌ﴾ في آل عمران بالرفع، وهي القراءة المتواترة، يُنظر: (ص ١٣٧).

ومن أهم التوصيات التي أُوصِي بها المهتمين من طلاب العلم بعلم القراءات ما يلي:

- عدم وصول أي مُصنّف من مُصنّفات الإمام محمد بن عيسى يُحتّم علينا جمع أقواله واختياراته في سائر علوم القراءات.
- جمع أقوال أقران الإمام محمد بن عيسى ممن ذُكرت أقوالهم في كتاب النَّحَّاس، والخُزاعي، والأصبهاني، وكتبهم ما زالت مفقودة، مثل: نُصَيْر، وأبي جعفر الرُّؤاسي، وابن قُتَيْبَة، وابن كيسان، والرازي، وغيرهم.

هذا، والله تعالى أجلُّ وأعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس الفنية

وتشتمل على:

- ١- فهرس الأحاديث.
- ٢- فهرس الأعلام.
- ٣- فهرس المراجع والمصادر.
- ٤- فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٤١	أتاني جبريل، وميكائيل، فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد
١	إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا
٢٩٩	الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر، وصلاة العصر
١٦٢	من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
٢٦	إبراهيم بن أحمد بن نوح الأصبهاني النقاش
٧٦	إبراهيم بن السري بن سهل، الزجاج
٣٥	إبراهيم بن أورمة بن سیاوش بن فروخ الأصبهاني
١٧	إبراهيم بن رستم المروزي
٤٢	إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الربعي الجعبري
١٧	إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الرازي الفراء
٢٦	أحمد بن الخليل بن أبي فراس التميمي
١٨	أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي
١٧	أحمد بن جبیر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبیر الكوفي
٣٥	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني
١٧	أحمد بن علي بن الفضيل البغدادي الخزاز
٣٣	أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي
١٠١	أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد المصري القسطلاني
٤١	أحمد بن محمد بن إسماعيل، المعروف بالنحاس
١٠٠	أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم الأشموني
١٠٠	أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي
٨٠	أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم، الشدائي
٢٦	أحمد بن يحيى التارمي المالكي
١٦٤	أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي
١٨	إسحاق بن الحجاج الطاحوني
١٨	إسحاق بن سليمان الرازي

الصفحة	العلم
١٨	أشعث بن عطاف الأسدي الكوفي
٣٤	جرير بن عبد الحميد الضبي الرازي
٢٦	جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نمشل الأنصاري
١٨	حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي
٨٥	الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار، الهمداني
١٦٧	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي
٢٦	الحسن بن أزهر
٢٧	الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال
٨٠	الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، العباداني
١٩	الحسن بن عطية بن نجيح القرشي
١٠٠	الحسن بن علي بن سعيد العماني
٢٧	الحسين بن إسماعيل الضرير
١٩	الحكم بن موسى البغدادي القنطري
١٩	حماد بن بحر الرازي
٢٧	حمدان بن المرزبان بن هشام التمار
١٩	خالد بن يزيد الأسدي الكاهلي
١٩	خلاد بن خالد الشيباني
٢٠	خلاد بن يزيد الباهلي البصري
٢٠	خلف بن هشام بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب الأسدي
٣٦	خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي
٣٧	خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي
٢٠	داود بن أبي طيبة بن هارون بن يزيد، المصري
٢٧	دليل بن إبراهيم بن دليل البراد الأصبهاني

الصفحة	العلم
٢٠	سعيد بن محمد بن سعيد الجرهمي
٢١	سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي
٢١	سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
٢١	الصباح بن محارب التميمي الكوفي
٢١	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي
٣٧	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي
٨٥	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم الرازي
٢٢	عبد الرحمن بن سكين بن أبي حماد التميمي
٢٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرازي
٢٨	عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري
٣٤	عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن مهران الرازي الحنظلي الغطفاني
٢٢	عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي
٢٢	عبد العزيز بن المغيرة بن أمي أو ابن أمية القرشي
٢٨	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد البلخي
٣٣	عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني
٨٠	عبد الله بن شبيب بن عبد الله بن محمد بن شبيب بن محمد بن تميم الضبي
٢٢	عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري التميمي
٣٥	عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني
١٠٠	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي زيد القاضي النكزاي
٣٥	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ بن داود القرشي المخزومي
٢٣	عبيد الله بن موسى بن باذام بن أبي المختار العبسي
٣٣	عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي
١٠١	علي بن أحمد بن محمد بن الغزال النيسابوري

الصفحة	العلم
٧٦	علي بن سليمان بن الفضل البغدادي
٣٤	علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني السخاوي
٢٨	الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي
٢٨	القاسم بن عبد الله الفارسي
٢٣	محمد بن إبراهيم الرازي، المقرئ
٢٩	محمد بن أحمد الرازي، المقرئ
١٣٤	محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
٢٩	محمد بن أحمد بن الحسن الشعيري
٢٩	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي
١٥	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الركماني، الذهبي
٢٩	محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الغطفاني
٢٩	محمد بن إسحاق البخاري، المقرئ
٣٠	محمد بن إسماعيل بن الفضيل الأصبهاني
٨٢	محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوي الحسيني العلوي
٢٣	محمد بن الصباح بن سفيان الجرجاني
٣٠	محمد بن الهيثم الأصبهاني
٢٣	محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الرحمن بن الأصبهاني
٢٣	محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي
١٠١	محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي
١٠١	محمد بن عبد الرحمن الخليجي الاسكندري
٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأصبهاني
٣٠	محمد بن عصام بن سيدبله الأصبهاني
٨٠	محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي

الصفحة	العلم
٧٦	محمد بن علي بن أحمد، الأدفوي
٨٥	محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى المدني
٣٦	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشيرازي
٢٤	محمد بن هارون النيسابوري
١٠٢	محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي
١٦٤	محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري
٢٤	معلی بن أسد البصري
٣٠	موسى بن عبد الرحمن الخزاز الأصبهاني
٢٤	نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي
٢٤	نوح بن أنس الرازي
٣١	نوح بن منصور
٣١	الهيثم بن إبراهيم بن أحمد البخاري
٣١	يعقوب بن إبراهيم الغزال
٣٥	يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة الهذلي البسكري
٢٥	يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة الصديقي

فهرس المصادر والمراجع

- ١-الإبانة في الوقف والابتداء -مخطوط-، أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨هـ)،
كتبه: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف في شهر رمضان سنة (٥٢٠هـ).
- ٢-إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد الحسيني الزبيدي
(ت ١٢٠٥هـ)، د. طبعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- ٣-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق
شعيب الأناؤوط، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٩م).
- ٤-الاختلاف في وقوف القرآن الكريم، عادل بن عبد الرحمن السنيد، ط ١، (الرياض: كرسى
القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود، سنة ١٤٣٦هـ).
- ٥-الإرشاد في قراءات الأئمة السبعة وشرح أصولهم، أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي
(ت ٣٨٩هـ)، تحقيق صلاح العبيدي، ط ١، (بيروت: دار ابن حزم، سنة ١٤٣٦هـ-
٢٠١٥م).
- ٦-إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب المنصوري، تقديم سعد الحميد
ومصطفى السليماني، ط ١، (الرياض: دار الكيان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- ٧-الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحى،
ط ٢، (دمشق: مجمع اللغة العربية، سنة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- ٨-إعراب القرآن، أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ)، ط ٢، (بيروت: دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ٩-إعراب القرآن، علي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط ٤، (القاهرة:
دار الكتاب المصري، سنة ١٤٢٠هـ).

- ١٠- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد درويش (ت ١٤٠٣هـ)، ط ٤، (دمشق: دار ابن كثير، سنة ١٤١٥هـ).
- ١١- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط ١٥، (بيروت: دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م).
- ١٢- الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء، عبد الله بن محمد النكزاي (ت ٦٨٣هـ)، تحقيق مسعود إلياس، إشراف محمد سالم محيسن، رسالة دكتوراة-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤١٣هـ.
- ١٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م).
- ١٤- الأنساب، أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي وغيره، ط ١، (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).
- ١٥- الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء، محمد بن عبد الرحمن الخليجي (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق فرغلي عرباوي، ط ١، (مصر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٥هـ-٢٠١٣م).
- ١٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، د. طبعة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. تاريخ).
- ١٧- الإيمان، محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق علي الفقيهي، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٨- البحر المحيط في التفسير، أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، د. طبعة، (بيروت: دار الفكر، سنة ١٤٢٠هـ).

- ١٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، د. طبعة، (بيروت: دار المعرفة، د. تاريخ).
- ٢٠- البرهان في علوم القرآن، أبي عبد الله بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل، ط ١، (مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).
- ٢١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، د. طبعة، (لبنان: المكتبة العصرية، د. تاريخ).
- ٢٢- البيان في عدّ آي القرآن، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، ط ١، (بيروت: دار الوثائقي للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م).
- ٢٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد، ط ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ٢٠٠٣م).
- ٢٤- تاريخ أصبهان، أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق سيد حسن، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٢٥- تاريخ بغداد، أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد، ط ١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).
- ٢٦- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية محمود حجازي، د. طبعة، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
- ٢٧- تاريخ دمشق، أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو العمروي، د. طبعة، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ٢٨- التبيان في إعراب القرآن، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق علي

- البجاوي، د. طبعة، (مصر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، د. تاريخ).
- ٢٩- تذكرة الحفاظ، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ٣٠- التذكرة في القراءات الثمان، أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٩٩هـ)، ط ١، (جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩١م).
- ٣١- تفسير سورة المسد لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، ويليه زيادات ابن المحب، محمد بن المحب المقدسي (ت ٧٨٨هـ)، تحقيق عبد الرحمن قائد، ط ١، (الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- ٣٢- تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي سلامة، ط ٢، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
- ٣٣- التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من العلماء بإشراف مصطفى مسلم، ط ١، (الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشارقة، سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
- ٣٤- تكملة الإكمال، أبي بكر محمد بن نقطة البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي، ط ١، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، سنة ١٤٤٠هـ).
- ٣٥- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبي الحسن علي بن محمد الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق محمد الشاذلي، د. طبعة، (مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د. تاريخ).
- ٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

- ٣٧- التيسير في القراءات السبع، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق خلف الشغدلي، ط ١، (حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
- ٣٨- الثقات، أبي حاتم، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ط ١، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).
- ٣٩- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبي الفداء زين الدين قاسم السودوني (ت ٨٧٩هـ)، تحقيق شادي آل نعمان، ط ١، (اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، سنة ١٤٣٢هـ-٢٠٠١م).
- ٤٠- جامع البيان في تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي، ط ١، (مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ٤١- جامع البيان في القراءات السبع، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، ط ١، (الإمارات: جامعة الشارقة، سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).
- ٤٢- الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، سنة ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).
- ٤٣- الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، ط ٤، (دمشق: دار الرشيد، سنة ١٤١٨هـ).
- ٤٤- الجرح والتعديل، أبي محمد بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٢٧١هـ-١٩٥٢م).
- ٤٥- جمال القراء وكمال الإقراء، أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة، ط ١، (دمشق: دار المأمون للتراث، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ٤٦- جمهرة اللغة، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي منير بعلبكي،

- ط ١، (بيروت: دار العلم للملايين، سنة ١٩٨٧م).
- ٤٧- حجة القراءات، أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، ط ٥، (بيروت: دار الرسالة، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ٤٨- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات، السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، ط ١، (بيشة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ٤٩- الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن الساعي (ت ٦٤٧هـ)، تحقيق وتعليق أحمد شوقي ومحمد حنشي، ط ١، (تونس: دار الغرب الاسلامي، سنة ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
- ٥٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبي العباس أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد الخراط، ط ٤، (دمشق: دار القلم، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).
- ٥١- ديوان الإسلام، أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- ٥٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آفا بزرك الطهراني، ط ٣، (بيروت: دار الأضواء، سنة ١٣٩٣هـ).
- ٥٣- السبعة في القراءات، أبي بكر أحمد بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق شوقي ضيف، ط ٢، (القاهرة: دار المعارف، سنة ١٤٠٠هـ).
- ٥٤- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد، د. طبعة، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. تاريخ).
- ٥٥- سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد عبد الحميد، د. طبعة، (بيروت: المكتبة العصرية، د. تاريخ).

- ٥٦- السنن الكبرى، أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عطا، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٥٧- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط ٢، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٥٨- سير أعلام النبلاء، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- ٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرنؤوط، ط ١، (بيروت: دار ابن كثير، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ٦٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور، ط ٤، (بيروت: دار العلم للملايين، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ٦١- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، د. طبعة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. تاريخ).
- ٦٢- صلة السلف بموصول الخلف، محمد بن سليمان الروداني، تحقيق محمد حجي، د. طبعة، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ٦٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، د. طبعة، (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، د. تاريخ).
- ٦٤- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٠٣هـ).
- ٦٥- طبقات الشافعية، أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق عبد العليم خان،

- ط ١، (بيروت: عالم الكتب، سنة ١٤٠٧هـ).
- ٦٦- طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط ٢، (الجيزة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٣هـ).
- ٦٧- طبقات الفقهاء الشافعية، أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق علي نجيب، ط ١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، سنة ١٩٩٢م).
- ٦٨- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن محمد أبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور البلوشي، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ٦٩- العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى، أحمد بن محمد العاصمي (ت ٣٧٨هـ)، تحقيق محمد المحمودي، ط ١، (إيران: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، سنة ١٤١٨هـ).
- ٧٠- علل الوقوف، أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق محمد العيدي، ط ٢، (الرياض: مكتبة الرشد، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
- ٧١- العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د. طبعة، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د. تاريخ).
- ٧٢- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق أشرف طلعت، ط ١، (جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- ٧٣- غاية النهاية في طبقات القراء، أبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق علي محمد عمر، ط ١، (القاهرة: مكتبة الخانجي، سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٧٤-فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق إياد الغوج وجميل بني عطا، ط١، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

٧٥-الفهرست، أبي الفرج محمد بن إسحاق بن النديم البغدادي (ت٤٣٨هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، ط٢، (بيروت: دار المعرفة، سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

٧٦-قاموس الأدب العربي الحديث، حمدي السكوت، د. طبعة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ٢٠١٥م).

٧٧-القراء والقراءات بالمغرب، سعيد أعراب، ط١، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٧٨-القطع والائتلاف، أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق أحمد العمر، ط١، (بغداد: مطبعة العاني، سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).

٧٩-الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، أبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق جمال الشايب، ط١، (الشارقة: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، سنة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

٨٠-الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، أبي يوسف المنتجب بن أبي العز الهمداني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق محمد الفتيح، ط١، (المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٨١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٣، (بيروت: دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٧هـ).

٨٢-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، د. طبعة، (بغداد: مكتبة المثنى، سنة ١٩٤١م).

- ٨٣- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، أبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق محمد الدالي، د. طبعة، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، د. تاريخ).
- ٨٤- اللباب في تهذيب الأنساب، أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، د. طبعة، (بيروت: دار صادر، د. تاريخ).
- ٨٥- لسان العرب، أبي الفضل محمد بن الفضل بن منظور (ت ٧١١هـ)، ط ٣، (بيروت: دار صادر، سنة ١٤١٤هـ).
- ٨٦- لسان الميزان، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧١م).
- ٨٧- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣٤هـ).
- ٨٨- المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أبي بلال أحمد بن محمد الخراط، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٢٦هـ).
- ٨٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، د. طبعة، (القاهرة: مكتبة القدسي، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- ٩٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، د. طبعة، (بيروت: دار ابن حزم، د. تاريخ).
- ٩١- المحكم في علم نقط المصاحف، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق غانم قدوري الحمد، ط ١، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).

- ٩٢- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، د. طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ٩٣- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، د. طبعة، (القاهرة: مكتبة المتنبّي، د. تاريخ).
- ٩٤- المرشد في الوقف والابتداء، أبي محمد الحسن بن علي العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق محمد الأزوري، إشراف محمد بازمول، رسالة ماجستير-جامعة أم القرى، سنة ١٤٢٣هـ.
- ٩٥- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين، أبي محمد الحسن بن علي العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق هند العبدلي، إشراف عبد القيوم السندي، رسالة ماجستير-جامعة أم القرى، سنة ١٤٢٣هـ.
- ٩٦- مرويات أحمد بن موسى اللؤلؤي في القراءات والوقف والابتداء، أحمد صابر عبد الهادي، رسالة دكتوراة-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤٤٠هـ.
- ٩٧- المستدرك على الصحيحين، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عطا، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- ٩٨- المستنير في القراءات العشر، أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق أحمد طاهر أويس، إشراف محمد سالم محيسن، رسالة دكتوراة-الجامعة الإسلامية، سنة ١٤١٣هـ.
- ٩٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ط ١، (القاهرة: دار الحديث، سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- ١٠٠- مشيخة القزويني، أبي حفص عمر بن علي القزويني (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق عامر حسن صبري، ط ١، (بيروت: دار البشائر الإسلامية، سنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

- ١٠١-المصاحف، أبي بكر بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ)، تحقيق محمد عبده، ط١،
(مصر: الفاروق الحديثة، سنة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ١٠٢-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري
(ت٥٥٠هـ)، تحقيق إبراهيم الدوسري، د.طبعة، (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، سنة
١٤٣٥هـ).
- ١٠٣-المصحف الباكستاني طبعة مطبعة الملك فهد ١٤٤٠هـ.
- ١٠٤-مصحف المدينة طبعة مجمع الملك فهد ١٤٣٦هـ.
- ١٠٥-المصحف المصري طبعة مطبعة الشمري ١٤٢٥هـ.
- ١٠٦-المصحف المغربي طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ١٤١٧هـ.
- ١٠٧-معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، تحقيق
عبد الرزاق المهدي، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، سنة ١٤٢٠هـ).
- ١٠٨-معاني القرآن، أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٦هـ)، تحقيق أحمد النجاتي ومحمد
النجار وعبد الفتاح شلي، ط١، (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.تاريخ).
- ١٠٩-معجم الأدباء، أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط١،
(بيروت: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- ١١٠-معجم البلدان، أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، ط٢، (بيروت: دار صادر، سنة
١٩٩٥م).
- ١١١-معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، ط١، (بيروت: دار
الجيل، سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ١١٢-معجم مصنفات الوقف والابتداء، أبي يوسف محمد توفيق السنهوري، ط١، الرياض:

- مركز تفسير للدراسات القرآنية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).
- ١١٣- **المعجم المفهرس**، أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد الميادين، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).
- ١١٤- **معجم مقاييس اللغة**، أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، د. طبعة، (دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ١١٥- **المعجم الوسيط**، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، د. طبعة، (الإسكندرية: دار الدعوة، د. تاريخ).
- ١١٦- **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، د. طبعة، (بيروت: مكتبة المثنى، د. تاريخ).
- ١١٧- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق طيار آلي قولاج، د. طبعة، (استانبول: سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- ١١٨- **مفاتيح الغيب**، أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ط ٣، (بيروت: دار إحياء التراث العربي سنة ١٤٢٠هـ).
- ١١٩- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق نورة الحميد، ط ١، (الرياض: دار التدمرية، سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
- ١٢٠- **المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق يوسف المرعشلي، ط ٢، (بيروت: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ١٢١- **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، أحمد بن عبد الكريم الأشموني كان حيًّا سنة (١٠٨٧)، تعليق شريف العدوي، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

- ١٢٢- منازل القرآن في الوقوف، أبي الفضل إسماعيل بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٢٤هـ)، تحقيق هويدا أبو الخطيب، إشراف محمد ولد الشيخ، رسالة دكتوراة-جامعة أم القرى، سنة ١٤٣٩هـ.
- ١٢٣- المنتهى وفيه خمس عشرة قراءة، أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨هـ)، تحقيق محمد رباني، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣٤هـ).
- ١٢٤- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد الزبيري وإياد القيسي ومصطفى الحبيب وبشير القيسي وعماد البغدادي، ط ١، (بريطانيا: مجلة الحكمة، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ١٢٥- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط ٣، (الأردن: مكتبة المنار، الزرقاء، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- ١٢٦- النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق خالد أبو الجود، ط ١، (الجزائر: دار المحسن، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).
- ١٢٧- الهادي في معرفة المقاطع والمبادئ، أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق سليمان الصقري، إشراف عبد العزيز إسماعيل، رسالة دكتوراة-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٩٩٠م.
- ١٢٨- هجاء مصاحف الأمصار، أبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط ١، (الدمام: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، سنة ١٤٣٠هـ).
- ١٢٩- الهداية إلى بلوغ النهاية، أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشاهد بوشيخي، ط ١، (الشارقة: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، سنة ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ١٣٠- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)، د. طبعة، (المدينة المنورة: مكتبة طيبة، د. تاريخ).

- ١٣١- الوافي بالوفيات، خليل بن أيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركلي مصطفى، د. طبعة، (بيروت: دار إحياء التراث، سنة ١٣٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- ١٣٢- وجوه القرآن، أبي عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري (ت ٤٣١هـ)، تحقيق عبد العليم الأفغاني، إشراف محمد القاسم، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى، سنة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ١٣٣- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض وأحمد صيرة وأحمد الجمل وعبد الرحمن عويس، ط ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- ١٣٤- الوسيلة إلى كشف العقيلة، أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، ط ٢، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٢م).
- ١٣٥- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، ط ١، (مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، سنة ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م).
- ١٣٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط ١، (بيروت: دار صادر، سنة ١٩٠٠م).
- ١٣٧- الوقف والابتداء، أبي الحسن علي بن أحمد الغزال (ت ٥١٦هـ)، تحقيق طاهر الهمس، ط ١، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).
- ١٣٨- الوقف والابتداء في القرآن الكريم: ياسين بن جاسم المحيمد، ط ١، (قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).
- ١٣٩- وقوف القرآن وأثرها في التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، د. طبعة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة ١٤٣١هـ).

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص الرسالة (عربي)
ب	ملخص الرسالة (إنجليزي)
١	المقدمة:
٢	مشكلة البحث
٢	أهميته وأسباب اختياره
٣	أهداف البحث
٣	أسئلته
٣	مصطلحات البحث
٤	حدود البحث
٤	الدراسات السابقة
٦	منهج البحث.
٦	إجراءات البحث.
٨	خطة البحث.
١٠	شكر وتقدير.
القسم الأول: (الدراسة النظرية): وفيها فصلان:	
١٢	الفصل الأول: التعريف بالإمام محمد بن عيسى المقرئ، وفيه ثلاثة مباحث:
١٣	المبحث الأول: اسمه ونسبه، ورحلاته وطلبه للعلم.
١٧	المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.
٣٢	المبحث الثالث: مكانته وأقوال العلماء فيه، ووفاته.
٣٨	الفصل الثاني: التعريف بعلم الوقف والابتداء، والكتب المعتمدة في جمع الأقوال،

الصفحة	الموضوع
	وفيه ثلاثة مباحث:
٣٩	المبحث الأول: التعريف بعلم الوقف والابتداء، ونشأته.
٤٦	المبحث الثاني: التعريف بالمؤلفات فيه.
٧٥	المبحث الثالث: التعريف بالكتب المعتمد عليها في جمع أقوال الإمام محمد بن عيسى، وفيه ثلاثة مطالب:
٧٦	المطلب الأول: التعريف بكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس.
٨٠	المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخزاعي.
٨٥	المطلب الثالث: التعريف بكتاب منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الأصبهاني.
القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية): وتشتمل على الأقوال الواردة عن الإمام محمد بن عيسى في الوقف والابتداء، وفيها ثلاثة مباحث:	
٩٩	المبحث الأول: أقواله من سورة الفاتحة إلى سورة النساء.
١٠٠	- سورة البقرة.
١٢٩	- سورة آل عمران.
١٥٥	- سورة النساء.
١٧١	المبحث الثاني: أقواله من سورة المائدة إلى سورة التوبة.
١٩٠	- سورة الأنعام.
٢٠٧	- سورة الأعراف.
٢٣٢	- سورة الأنفال.
٢٤٢	- سورة التوبة.
٢٥٧	المبحث الثالث: أقواله من سورة يونس إلى سورة الكهف.
٢٦٥	- سورة هود.

الصفحة	الموضوع
٢٨٥	- سورة يوسف.
٢٩٦	- سورة الرعد.
٣٠٥	- سورة إبراهيم.
٣١٥	- سورة الحجر.
٣٢٠	- سورة النحل.
٣٣٩	- سورة الإسراء.
٣٤٤	- سورة الكهف.
٣٥٥	الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.
الفهارس الفنية، وتشتمل على:	
٣٦٠	فهرس الأحاديث.
٣٦١	فهرس الأعلام.
٣٦٦	فهرس المصادر والمراجع.
٣٨١	فهرس الموضوعات.